



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10312 Friday 2 July 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10312 الجمعة 2 تموز (يوليو) 2021 - 22 ذو القعدة 1442 هـ

### رامسفيلد في سلة مهملات التاريخ؛ صقر الاجتياح وتجويل الوحشية

23

### التونسية أس جابر تريد أن تلهم العربيات بعد إنجازها في بطولة ويمبلدون!

19

### هوليوود تعاملت مع موضوع العبودية بشكل رومانسي

14

### حول الشعار الجديد لعرض القاهرة الدولي للتغيير! ولغز التغيير!

13



## التنظيم في غرب القارة يبتلع مقاتلي «بوكو حرام» مخاوف دولية من تمدد عسكري سريع لـ«الدولة الإسلامية» في افريقيا

أمر منها مواجهة ورصد التمدد الزائد لتنظيم «الدولة الإسلامية» نحو أفريقيا. واعتبرت حكومات الدول الغربية وحكومات دول غرب أفريقيا أن اتفاق هذين الفصيلين بعد تحارب طويلة، يجعل تهديد الحركات الجهادية المسلحة أكثر خطورة وأكثر جدية، وبخاصة على مستوى منطقة بحيرة تشاد والنيجر ونيجيريا. ويلزم هذا التطور التحالف الدولي المتصادم للبحث عن خطة عسكرية جديدة لمواجهة الإرهاب التي توسعت رقعة تهديده وتطورت وسائله.

وأبدي محللون متخصصون في هذا الشأن قلقهم حيال تصاعد نفوذ تنظيم «الدولة الإسلامية» في غرب أفريقيا الذي يبدو أنه على وشك الاستيلاء مقاتلي «بوكو حرام» والسيطرة على معازل الحركة السالفة، وهو ما يعني أنه بات يسيطر على منطقة أوسع، وأن لديه عدد أكبر من المقاتلين ومزيداً من الأسلحة، كما أن المعارك بين بوكو حرام وتنظيم «الدولة الإسلامية» كانت تصب في مصلحة الجيش النيجيري.

### نو أكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

أحدث الإعلان عن انضمام أحد أكبر فصائل حركة بوكو حرام الإرهابية إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» في غرب أفريقيا، دويام كبيراً على مستوى الدول والهيئات المهتمة بمكافحة العنف المسلح في العالم. فإذا كان تنظيم «الدولة الإسلامية» بدأ يضعف على مستوى العراق وسوريا، فإن التقارير الاستخباراتية الغربية رصدت تمداً سريعاً له باتجاه أفريقيا.

وتصاعد نفوذ تنظيم «الدولة الإسلامية» في غرب أفريقيا الذي يبدو أنه على وشك الاستيلاء مقاتلي «بوكو حرام» والسيطرة على معازل الحركة السالفة، وهو ما يعني أنه بات يسيطر على منطقة أوسع، وأن لديه عدد أكبر من المقاتلين ومزيداً من الأسلحة، كما أن المعارك بين بوكو حرام وتنظيم «الدولة الإسلامية» كانت تصب في مصلحة الجيش النيجيري.

## تونس: الغنوشي يستنكر الاعتداء على موسى والحكومة تحذر من استهداف مكسبات المرأة

عومًا، مؤكداً إدانته لما تعرضت له الثائفة عبر موسى، و"هو يرفض رفضاً باتاً أي اعتداء على المرأة التونسية".

فيما عبرت الحكومة عن "إدانتها لهذا السلوك الذي يعتبر تعدياً على المرأة وعلى مكسباتها التي تحققت بفضل مبادرات نساء تونس، وتؤكد رئاسة الحكومة رفضها التلقائي لكل الممارسات المخلة بالمخارقات الديمقراطية والتي تمس من استقرار الدولة ومن السير العادي لعمل مؤسساتها، أيًا كان شأنها".

كما دعا أحزاب "أفاق تونس" و"تحيا تونس" و"مشروع تونس" رئاسة البرلمان إلى رفع الحصانة عن النواب العديدين، تمهيداً لمحاكمتهم أمام القضاء التونسي، مستنكرة محاولة "إهانة المرأة التونسية تحت قبة البرلمان".

### تونس - «القدس العربي»

#### من حسن سلمان:

عبر رئيس البرلمان التونسي عن رفضه الاعتداء على رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر، عبر موسى، من قبل النائبين الصحيين صمارة وسيف الدين مخلوف، فيما حذرت الحكومة من محاولة استهداف مكسبات المرأة التونسية.

وخلال ندوة إعلامية مساء الأربعاء في مبنى البرلمان، قال النائب ماهر المذوب مساعد رئيس البرلمان المكلف بالإعلام، إن رئيس المجلس راشد الغنوشي "يعتبر بأشد عبارات التشديد والاستهجان لأي اعتداء على المرأة التونسية وعلى المرأة

## المخابرات المصرية ترى جولة «مفاوضات بين الغرف» حول الأسرى بين «حماس» وإسرائيل



أطفال فلسطينيون بتياب تقليدية خلال فعالية لاجئين الفلسطينيين في مخيم بوسط قطاع غزة أمس

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

رعى جهاز المخابرات المصرية في مقره في القاهرة مفاوضات غير مباشرة، أعادتها بالسرية التامة، بين وفد أممي يمثل دولة الاحتلال، يقوده نائب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي نمرود غابيز، ووفد يمثل حركة حماس برئاسة نائب قائد القسم الجناح المسلح للحركة مروان عيسى، رغم أن الحركة لم تؤكد أو تنفي ما تسرب من معلومات.

وهذه المفاوضات التي وصفها مصادر مطلعة بالاستكشافية، هي الأولى في زمن حكومة نفتالي بينيت، ويطلقون عليها «المفاوضات بين الغرف» جرى خلالها وعلى مدى ساعات تبادل وجهات النظر بين الطرفين عبر الوسيط المصري الذي كان يتنقل بين الغرفتين المتجاورتين، واستمرت الجلسة حتى مساء أول من أمس الأربعاء.

وشابهت هذه الجولة من المفاوضات تلك التي عقدت في القاهرة أيضاً في نوفمبر/تشرين الثاني 2011، وجرى التوصل خلالها لصفقة أفرج فيها عن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط مقابل أكثر من 1000 أسير فلسطيني، منهم من ذوي الحكومات العالية والوفاء أن هذه الزيارة هي الثانية للوفد الإسرائيلي للقاهرة في غضون عشرة أيام ليبحث الملف ذاته، ويتردد أن الوسيط المصري وضع خطة تشمل دفع الطرفين لتقديم مبادرات ملموسة تسهل إنجاز الملف، وذلك بعد أن قدمت القاهرة «خريطة طريق» لا تربط بين التهدة والإعزام وتبادل الأسرى، كما كانت تطلب إسرائيل سابقاً.

وفي العادة تبقى مصر بصفقتها الوسيطة، وكذلك الطرفان المعنيان بالصفقة، ما يجري من محادثات غير مباشرة أو اتصالات، في طي السرية والكتمان، خاصة بشأن ملف صفقة تبادل الأسرى.

وحسب تقارير عبرية فإن هذه الجولة لم تشهد أي تقدم، بعد أن شدد الوفد الإسرائيلي على الموقف الرافض للتقدم في مفاوضات التهدة طويلة الأمد وتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة دون التوصل إلى تفاهات حول صفقة تبادل أسرى.

جاء ذلك في تقرير لقناة «كان 11» العبرية، ذكرت فيه أن منسق شؤون الأسرى والمفقودين في حكومة تل أبيب يارون بلوم، والمسؤول في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، نمرود غابيز، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين، أكدوا خلال اجتماعهم مع الوسيط المصري على هذا الموقف، وأن إسرائيل تأمل بأن يضغط المصريون على حماس للمضي قدماً في هذا الشأن.

كما أشار التقرير إلى وجود قناة لدى الجانب الإسرائيلي بأن المصريين معنيون

باتسام الصفقة، وأن الدوافع القوية لدى الجانب المصري والقناعة بأن مصر ستستفد من الضغوط التي تمارسها على حماس في هذا السياق، تعطي نقلاً لأدلى المسؤولين في إسرائيل.

ويتردد أن جهاز المخابرات المصرية سيحدد لقاءات خلال الفترة المقبلة بشكل منفصل مع الطرفين، لاستكمال ما جرى بحثه في الجولة الأخيرة، في إطار سعيه لإنجاز الصفقة، التي تشمل أيضاً تهدة طويلة الأمد.

(تفاصيل ص 6)

### البابا فرنسيس: كفى استخدام البلد لمكاسب خارجية وتركه رهينة الأقدار والمصالح

## الأمم المتحدة: أزمة لبنان تعرّض الأطفال للخطر ... و30% منهم ينأمون ببطن خاوية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس ووكالات:

بينما يعيش لبنان أزمات مركبة ومعقدة ويشهد تدهوراً على كل المستويات، وخصوصاً الاقتصادية منها، علاوة على الأزمة الحكومية، أكد مسح نشرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) نتائجها أمس، أن الأطفال في لبنان يعانون من وطأة أحد أسوأ الانهيارات الاقتصادية في العالم في الأونة الأخيرة، ودللاً على انحدار رفح البابا فرنسيس مع رؤساء الكنائس المسيحية في لبنان صلاة من أجل «بلاد الأرز»، كي «ينهب» لبنان من الأزمة الخطيرة التي يمر بها ويظهر للعالم مجدداً وجهه، الذي هو وجه سلام ورجاء.

وفيما للبنانيون غارفون في جلجلة من الأزمات الاقتصادية والعشوية والاجتماعية، كان البابا فرنسيس يلتقي عشرة قادة روحيين من الكنائس المسيحية في لبنان.

ولفت مساء كلمة البابا خلال الصلاة السنوية في نيّة إحلال السلام في لبنان، حيث قال «نصلي للعب لبنان دوره مع بلدان العالم وإيماننا أن الروح القدس سيفعل كل شيء في لبنان».

ورأى أن «لبنان الحبيب الذي يشع كحبة وثقافة لا يمكن أن يترك رهينة الأقدار أو الذين يسعون وراء مصالحهم الخاصة» مضيفاً «كفى استخدام لبنان لمصالح ومكاسب خارجية، يجب إعطاء اللبنانيين الفرصة لبناء مستقبل أفضل على أرضهم ومن دون تدخلات».

وتوجه البابا إلى المسؤولين اللبنانيين برسالة جاء فيها «عليكم أن تصنعوا أنفسكم في خدمة السلام لا في خدمة مصالحكم الخاصة». وإلى اللبنانيين قال «لا تياسوا ولا تفقدوا الروح بل ابحثوا في جذور تاريخكم عن الرجاء لزهروا من جديد». أما إلى المجتمع الدولي فطالبه «بتوفير الظروف المناسبة للبنان كي لا يفرض بل ينطلق بحياة جديدة وهو سيكون خيراً للجميع».

ولفت المنظمة إلى أن الأزمات المتتالية التي تضارفت في تكوين الأزمة الكبيرة، بما فيها الانهيار الاقتصادي الكامل، أدت إلى جعل الأسر والأطفال في لبنان في حالة يرثى لها، وأثرت تقريباً على كل جانب من جوانب حياتهم، وذلك في ظل شح الموارد واستحالة الوصول وأغلبها إلى الدعم الاجتماعي.

ونقل بيان للمنظمة عن يوكي موكو، ممثلة «يونيسيف» في لبنان، القول: «في ظل عدم وجود تحسن في الأفق، يذهب المزيد والمزيد من الأطفال إلى فراشهم ببطن خاوية، ويزداد عدد الأسر في لبنان التي تضطر إلى اتخاذ تدابير لتأمين الاحتياجات الأساسية للتمكين من الصمود، كإلغاء بعض وجبات الطعام توفيراً لثمنها أو إرسال أطفالهم إلى العمل، أو اللجوء إلى تزويج بناتهم القاصرات، أو بيع ممتلكاتهم».

### الأردن: المحكمة ترفض استدعاء ثلاثة أمراء ورئيس الحكومة ووزير خارجيته للشهادة

عمان - أ ف ب: رفضت محكمة أمن الدولة الأردنية الخميس حضور ثلاثة أمراء ورئيس الحكومة ووزير خارجيته للدلاء بشهادتهم في قضية «زعزعة أمن واستقرار الأردن»، مبررة ذلك بعدم «الإنتاجية»، حسبما ذكر محامي أحد المتهمين.

وقال علاء الحكمة منحة حمادي الشريف حسن بن زيد إن المحكمة أوصت بالدفاع عن تقديم مرافعاتهم بالقبض تمهيداً لإصدار القرار.

الثلاثة حمزة وهاشم وعلي والشرفين شاكر بن زيد وعبد الله بن زيد ورئيس الحكومة ووزير الخارجية إلى جانب 16 شخصاً من الفرع عنهم كشهود دفاع في قضية «الفتنة» وأضاف أن المحكمة «علت ذلك بعدم الإنتاجية في سماع شهادتهم بالقضية».

ومضاً أنها «حددت يوم الثلاثاء المقبل جلسة لتمكين النيابة والدفاع من تقديم مرافعاتهم بالقبض تمهيداً لإصدار القرار».

## منظمة الصحة العالمية: جرعتان من اللقاح تحميان من «دلتا» ... وكورونا يفتح باباً جديداً للفساد في العراق

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلن الفرع الأوروبي لمنظمة الصحة العالمية، أمس الخميس، أن عدد الإصابات بكورونا ارتفع مجدداً الأسبوع الماضي في أوروبا، بعد تراجعه لعشرة أسابيع متتالية، على خلفية تزايد انتشار النسخة المتحورة «دلتا» الأشد عدوى، وأعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية أن جرعتين من لقاح مضاد لكورونا تحميان كما يبدو من المتحورة دلتا لفيروس كورونا.

وأكد مدير منظمة الصحة العالمية في أوروبا هانس كلوغه أثناء مؤتمر صحفي عبر الإنترنت «سنتكون هناك موجة جديدة في المنطقة الأوروبية، إلا في حال بقينا منضبطين».

بعد عشرة أسابيع شهدت تراجعاً متواصلاً في الحالات، ارتفع الأسبوع الماضي عدد الإصابات بنسبة 80% في منطقة أوروبا إلى تخطى 53 دولة سويسرا تزايد الاختلاط والرحلات والتجمعات وتخفيف القيود الاجتماعية».



### تجار بيع الوقود مولدات الطاقة «مسؤولون عن تفجير أبراج للكهرباء» الكاضي يدعو لعدم تحويل العراق ساحة للصراعات الإقليمية والدولية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

قنّ رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، دور بعثة حلف شمال الأطلسي «الناتو» في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشدداً على أهمية استمرار التعاون مع دول الحلف في استدامة التدريب والعمل على رفع جاهزية قوات العراق العسكرية والأمنية، وفيما جدد دعوته لتجنيب العراق من أن يكون ساحة للصراعات الإقليمية والدولية، أكد رفض استخدام الأراضي العراقية للاعتداء على جيرانه.

في سياق آخر، أعلنت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان

### ليبيا: مررتقة تابعون لحفتر يهاجمون مركز شرطة هون واحتجاجات واسعة من الأهالي

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين إسماعيل:

قال الناطق باسم غرفة عمليات سرت والجفرة، الهادي دراه، في تصريح لـ«القدس العربي» إن ميليشيات الحشود مع ميليشيات العاديات التابعين لحفتر بدعم من المرتزقة قاموا بالهجوم على مركز شرطة هون.

وأضاف أن المرتزقة قاموا بإطلاق النار على البحث الجنائي والشرطة المدنية، موضحاً أنها انسحبت، ومضيفاً أن أهالي المنطقة يحشدون قوتهم لرد عليهم وتابعاً زاده أنه ونتيجة لهجوم المرتزقة على المدينة وقع قاذف آر بي جي مسلحاً المنسبط الخطير على كلية الهندسة الواقعة في المدينة. كما أعلن المركز الإعلامي لعملية بركان

### «رقة عريس» على «جبل صبيح» للتأكيد على استمرار المقاومة الشعبية ورفض تسوية المستوطنين



أما الشيخ عبد الغني دويكات، والد الشهيد إسلام دويكات الذي ارتقى مطلع شهر إبريل/نيسان 2020 متأثراً بإصابته على «جبل المقاومة بإذن الله، ولبنانك لأفئتنا الثغافنا حول هذه المقاومة التي لن تتوقف حتى إزالة البؤرة».

### نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلق:

في اللحظة التي كان يصادق فيها رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت، ووزير الجيش بيني غانتس، على اتفاقية التسوية التي تهدف بالنسبة للفلسطينيين محاولة التفاوضية لشريعة البؤرة «أفيتار» القائمة على أراضي جبل صبيح، في بلدة بيتا جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، كان أهالي بلدة بيتا يرفون عريسا على قمة الجبل لتأكيد فعل الاستمرار في فعاليات المقاومة الليلية.

وجاء حفل حناء الشباب أميل بني شمسة ضمن فعاليات «الإرياك الليلي» كنوع من تجديد مفردات المقاومة الليلية المستمرة منذ نحو شهرين، ورفض أهالي البلدة لصفقة التسوية بين سلطات الاحتلال ومستوطنهم.

وكتب في الدعوة لفعالية الحناء: «أفرأهنا نضال في وجه بؤرتكم، وأعرأسنا رسائل مستمرة ورفضاً للاحتلال. لتزكيهم بأفرائنا،

## جدد رفض استخدام أراضي بلاده للاعتداء على جيرانه الكاظمي لحلف «الناو»: حريصون على التعاون لرفع قدرات العراق العسكرية



الكاظمي خلال اجتماعه بممثلي الناتو في بروكسل

### الاتحاد الأوروبي: العراق ينفج سياسة متوازنة تعتمد الانفتاح على المنطقة

بغداد - «القدس العربي»:  
وكان الكاظمي، قد بحث، ونظيره البلجيكي الكسندر دي برو، سبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقال مكتبه، في بيان، إنه «التقى (أول أمس) بدي برو، وذلك خلال زيارته الرسمية إلى العاصمة بروكسل، مشيراً إلى أنه «جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وأعرب الكاظمي عن «تقديره لموقف بلجيكا الداعم للعراق في محاربة تنظيم داعش الإرهابي عبر التحالف الدولي، فضلاً عن مساهماتها في تدريب ومساعدة القوات العراقية التي تستضيف مستشارين ومدربين أجانب» بين البلدين ضمن جهود التصدي للإرهاب.

كما أشاد بدعم بلجيكا لصندوق استقرار العراق التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لغرض إعادة إعمار المدن المحررة، إلى جانب دعم البرامج المتعلقة بإزالة الألغام وبرامج المساعدات الإنسانية التي تنفذها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، مؤكداً «أهمية عقد جولة سياسية ثالثة ضمن إطار مذكرات التفاهم السياسي والدبلوماسي بين البلدين، والتي عُقدت جولتها الثانية في بروكسل قبل ثلاث سنوات».

وأوضح «أهمية إعادة افتتاح السفارة البلجيكية في بغداد، نظراً للعلاقات التي تربط البلدين ودعم بلجيكا للعراق في مجالات عديدة، مؤكداً «مسؤولية الحكومة العراقية في حماية أمن البعثات الدبلوماسية في العراق والعمل الجاد لمنع تكرار الهجمات على البعثات الدبلوماسية والقواعد العسكرية العراقية التي تستضيف مستشارين ومدربين أجانب» كما جرى وفق البيان «تبادل الرؤى بشأن الانتخابات المقبلة، وأكد الكاظمي «حاجة العراق لدعم الانتخابي ومن جميع الأطراف لإنجاح الانتخابات المبكرة المقبلة».

وأشاد دي برو به الخطوات الاصلاحية للحكومة الحالية»، مؤكداً تقديمه أي «مساعدة يحتاجها العراق في إجراء الانتخابات المبكرة، والذي قدما في تحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار».

تعزيز فرص الاستثمار في العراق وبما يضمن تحقيق تنمية مستدامة تساهم في دعم الإصلاح الاقتصادي». وأشار إلى أن «التعهد الذي قطعناه بداية تسنمي لمنصب رئيس الوزراء بإجراء الانتخابات التشريعية، ونؤكد التزامنا بحرة ونزيهة وعادلة».

وشدد على: «إننا نبذل كل الجهود لضمان الأمن الانتخابي عبر خطط عسكرية وأمنية تعد لها منذ أشهر، وعبر تدريبات وممارسات تقوم بها المؤسسات الأمنية استعداداً لأيوم الانتخابات، الهدف منها حماية المقرين والمرشحين الدوليين والصحافيين».

وقال إن «الحكومة تبنت قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وسعينا إلى إقرار موازنة للمفوضية، كما رحبنا بقرار مجلس الأمن الدولي الداعم للانتخابات في العراق، بالإضافة إلى دور بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق من خلال تنسيق وجود المراقبين الدوليين لمراقبة الانتخابات، ووجهنا بتدليل كافة العقبان التي من الممكن أن تواجهها عملية التصويت والرحلة التي تليها، وحددنا العاشر من شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل موعداً لإجراء الانتخابات».

وأفاد أن «الإرهاب الذي يدمر المساجد والكنائس والمستشفيات ويقتل الأبرياء في مدن العراق هو ذاته الذي يضرب مدن العالم، لذا، يتعين علينا السعي إلى تجنب العراق أن يكون ساحة للصراعات الإقليمية من جهة أو الدولية من جهة أخرى».

دور بناء  
ومضى يقول: «إننا في العراق نعتز بالنوع الديني والذهبي والوطني لمكونات الشعب العراقي، وقد نجح العراق بلعب دور بناء في تحقيق الأمن والاستقرار ضمن محيطه الإقليمي والدولي، فقد علمتنا الحروب والظروف الصعبة أن الحلول السلمية هي الأساس الذي يمكن أن نؤسس عليه علاقات استراتيجية وإيجابية سواء مع دول الجوار، الدول الإقليمية، ودول

وجهه رئيس الوزراء، «دعوة إلى الدول الأعضاء في الحلف والمجتمع الدولي، إلى استخدام الموارد الأمنية والعسكرية خدمة لتعزيز السلم والاستقرار، وإسناد إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة جراء الصراعات والحروب، أن الأزمات والحروب لن تخدم السلم والأمن الدوليين».

وأكد «سعي الحكومة إلى تقديم ورقة إصلاحات اقتصادية سميت بالورقة البيضاء، هي خريطة طريق شاملة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد العراقي ومعالجة التحديات الخطيرة التي تواجهه».

ووجهه رئيس الوزراء، «دعوة إلى الدول الأعضاء في الحلف والمجتمع الدولي، إلى استخدام الموارد الأمنية والعسكرية خدمة لتعزيز السلم والاستقرار، وإسناد إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة جراء الصراعات والحروب، أن الأزمات والحروب لن تخدم السلم والأمن الدوليين».

وأكد «سعي الحكومة إلى تقديم ورقة إصلاحات اقتصادية سميت بالورقة البيضاء، هي خريطة طريق شاملة تهدف إلى إصلاح الاقتصاد العراقي ومعالجة التحديات الخطيرة التي تواجهه».

وأضاف: «لقد تراكمت التحديات أمام الاقتصاد العراقي على مدى السنوات الماضية بسبب السياسات الخاطئة وسوء الإدارة والفساد وغياب التخطيط، بالإضافة إلى الاعتماد شبه الكلي على النفط كمصدر أساسي لإيرادات الدولة».

ولفت إلى أن «ورقة الإصلاح البيضاء، تهدف إلى إعادة التوازن للاقتصاد العراقي، ووضعه على مسار يسمح للدولة باتخاذ الخطوات المناسبة في المستقبل لتطويره إلى اقتصاد متنوع يخلق الفرص للمواطنين لعيش حياة كريمة».

وبين أن «الإصلاحات الاقتصادية لا يمكن تحقيقها دون تحقيق نمو اقتصادي، وإن العراق ساع إلى تشجيع المجتمع الدولي على

التي تواجهه».

وأضاف: «لقد تراكمت التحديات أمام الاقتصاد العراقي على مدى السنوات الماضية بسبب السياسات الخاطئة وسوء الإدارة والفساد وغياب التخطيط، بالإضافة إلى الاعتماد شبه الكلي على النفط كمصدر أساسي لإيرادات الدولة».

ولفت إلى أن «ورقة الإصلاح البيضاء، تهدف إلى إعادة التوازن للاقتصاد العراقي، ووضعه على مسار يسمح للدولة باتخاذ الخطوات المناسبة في المستقبل لتطويره إلى اقتصاد متنوع يخلق الفرص للمواطنين لعيش حياة كريمة».

وبين أن «الإصلاحات الاقتصادية لا يمكن تحقيقها دون تحقيق نمو اقتصادي، وإن العراق ساع إلى تشجيع المجتمع الدولي على

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:  
تشن رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، دور بعثة حلف شمال الأطلسي «الناو» في الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشدداً على أهمية استمرار التعاون مع دول الحلف في استدامة التدريب والعمل على رفع جاهزية قدرات العراق العسكرية والأمنية، وفيما جدد دعوته لتجنب العراق أن يكون ساحة للصراعات الإقليمية أو الدولية، أكد رفض، استخدام الأراضي العراقية للاعتداء على جيرانه.

ونشر المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء، أمس، أهم ما جاء في كلمته خلال اجتماعه بالممثلين الدائمين لدول حلف شمال الأطلسي في بروكسل. وقال الكاظمي، حسب البيان، «يقدر العراق عالمياً التعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو والدول الأعضاء فيها، من أجل دعم إعادة بناء مؤسساتنا العسكرية وتعزيز قدرات قواتنا المسلحة وأجهزتنا الأمنية في مواجهة الإرهاب، وتحذونا ورغبة جادة في تطوير هذا التعاون المشترك».

### اضطراب سياسي وأمني

وأضاف أن «العراق عانى من الاضطراب السياسي والأمني لأكثر من أربعة عقود، وأخرها هجمة الإرهاب عبر خوارج العصر، تنظيم داعش الإرهابي، الذي لم تشهده المنطقة والعالم مثيلاً لمرآته في القتل الجماعي وتشريد المذنبين وتدمير المعالم الحضارية والبيئية التحتية».

وتضمن «الصور الذي لعبه حلف شمال الأطلسي، فقد كان شركياً في توفير الدعم لجهود العراق في دحر تنظيم داعش الإرهابي، ولن ننسى بالتأكيد التضحيات الجسام التي قدمها أبناء القوات الأمنية العراقية من الجيش والشرطة الاتحادية وقوات مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي والبيشمركة والمتطوعين من أبناء العشائر في مختلف مناطق العراق».

وأشار إلى أن «العراق كان، ولا يزال هو الخط الأول في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، وقد اكتسبت هذه الحرب، بغض النظر عن ضرورتها، قوتها الأمنية خبرة لا يستهان بها على المستوى الإقليمي والدولي».

وبين أن «رغم التحديات الأمنية الضخمة، تمكنت قواتنا خلال الفترات المتعددة لما بعد دحر معقل التنظيم من توجيه ضربات قاصمة وموجهة لحواضنه وملاذاته الأمنة الواحدة تلو الأخرى، ونجحنا في تفكيك شبكاته وخلاياه القائمة المنتشرة في مناطق مختلفة من البلاد».

وأكد أن «ما أحرزناه من تقدم على الصعيد الأمني، يدفعنا من خلال الحوار الاستراتيجي الذي بدأتناه عام 2020 مع التحالف الدولي إلى إيجاد آليات ونمطية وفتية لسحب القوات القتالية للتحالف، واستمرار التعاون في كل

### لجنة برلمانية عراقية: تجار وقود مسؤولون عن تفجير أبراج الطاقة الكهربائية

بغداد - الأناضول: أعلنت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، أمس الخميس، أن تجار بيع الوقود لولادات الطاقة «مسؤولون عن تفجير أبراج للكهرباء» شمالي البلاد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده عضو اللجنة جاسم جبارة، في مبنى البرلمان بعد استضافة مسؤولين في وزارة الكهرباء، لبحث أسباب تراجع إمدادات التيار للمنازل.

في «أبراج الطاقة الكهربائية في محافظة صلاح الدين، تعرضت لأضرار من عملية تخريبية، تأتي كل مرة عقب إنجاز أعمال الصيانة ومغادرة العاملين حيث يتم تفجير الأبراج مرة أخرى».

وأضاف: «حدثت لذلك أيضاً غرب كركوك في منطقة ملا عبد الله، حيث فجرت الأبراج أكثر من 20 مرة كان آخرها الأربعاء، كما تم تفجير 4 أبراج في منطقة القيارة، في اتجاه صلاح الدين والموصل».

ومطلع يونيو/حزيران الماضي، بدأت عمليات تفجير أبراج الطاقة الكهربائية على نطاق واسع.

وأوضح جبارة، أن «عملية تفجير الأبراج في صلاح الدين، تجري في مناطق خالية من تواجد عناصر داعش، وأن الأعمال التخريبية يقوم بها تجار بيع الوقود لولادات الطاقة الكهربائية الأهلية»، دون تفاصيل أكثر.

في السياق أفاد مصدر أمني عراقي، أمس، أن عشرات المظاهرات في محافظة ديالى (شرق) قطعوا، طريقاً يؤدي إلى معبر حدودي مع إيران، محتجين على تردي خدمة الكهرباء.

وأكد شهود عيان أن العشرات من المظاهرين في مدينة خاتين في محافظة ديالى قطعوا الطريق المؤدي إلى معبر «المنذرية» الحدودي مع إيران.

وأضافوا أن المظاهرين يحتجون على تردي خدمة الكهرباء والانقطاع المتكرر للتيار وسط أجواء الصيف الحارة. وأفاد

### «الاتحاد الوطني الكردستاني» يبحث على توحيد البيشمركة لمواجهة التهديدات



عناصر من البيشمركة في العراق

في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي وبدمائها أثبتت أنها صاحبة سجل دفاع وطني وقومي وصاحبة العشرات من الشهداء والجرحى وعلى رأسهم قائدهم اللواء حسين منصور، كما وسطرت هذه القوات ملاحم دفاعية عدة، بعدها تحدثنا عن الوضع العام في العراق وأقليم كردستان، وأكدنا على إننا نرى عمقنا الاستراتيجي في بغداد من منطلق الدستور الذي يحمي حقوقنا وهو السلاح الوحيد في الوقت الراهن للدفاع به عن حقوقنا».

وتابع جنكي: «أشرفنا إلى الوضع الأمني واستمرار المخاطر وأعلننا أن استمرار التهديدات على تجربتنا يتطلب اهتمامنا بشكل أكبر بقوات البيشمركة، ولهذا جعل الاتحاد الوطني الكردستاني مسألة توحيد قوات البيشمركة من أولويات أعماله وله دور فاعل فيه، من أجل أن يصبح إقليم كردستان صاحب قوة مؤسسة ونظامية ومدنية ومثنية للوطن وتكون على أهبة الاستعداد للدفاع عن القيم العليا للكردستانيين».

وبين: «لاحقاً، تحدثنا حول مسألة الانتخابات المقبلة، وأوضحنا أهمية ومصيرية هذه الانتخابات، لاسيما إذا كان الكرد أصحاب صف وخطاب ومحدثين في بغداد، سيتمكنون عن طريق النضال البرلماني، بالعمل لتحقيق أهدافنا، ومن هذا المنطلق فإننا نعتبر تشكيل تحالف كردستان بين الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير، مكسباً كبيراً، وأكدنا أن أبواب التحالف مفتوحة لجميع تلك الأطراف التي تضع نصب أعينها المصالح العليا لشعبنا وترغب بالدفاع عن حقوق شعبنا سوية».

### بغداد - «القدس العربي»:

عَدَ لاهور شيخ جنكي، الرئيس المشترك لهـ الاتحاد الوطني الكردستاني «توحيد قوات البيشمركة الكردية أولوية، فيما أشار إلى أن التهديدات الأخيرة التي تواجه كردستان «تطلب الاهتمام بها أكثر».

جاء ذلك خلال اجتماع لاهور شيخ جنكي مع قادة وضباط قوات الإسناد الثانية للبيشمركة في مدينة السليمانية، معقل حزب الاتحاد.

ونقل بيان عنه قوله: «سُرت وتشرفت باجتماعنا مع جميع قادة وضباط بيشمركة قوات الإسناد الثانية، في مقر قيادة قوات 70 في مدينة السليمانية، في المستهل، التقينا بفرق حرس الشرف، وهو فريق جديد تم تشكيله من قبل قوات الإسناد الثانية، ثم قدمنا لهم التهنئة وجددنا دعماً لهم، بعدها، وخلال اجتماع، قمنا بتهنئة قوات الإسناد الثانية والتي في إطار عملية توحيد قوات البيشمركة، انضمت وبشكل رسمي إلى وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان».

وأضاف: أعربت عن تقديري لهذه القوة الفولاذية التي تأسست بقرار من فقيد الأمة الرئيس سام جلال، وهي ذات أسس عسكرية قوية ودرت وتلتف الانضباط والتعليم العسكري والتدريب والتمرين بشكل عال، على يد الفريق نوشيروان فؤاد مستفي، ولهذا يستمثل هذه القوات العمود الفقري لقوات البيشمركة، والتي كان لها سلفاً دوراً بارزاً

### إحياء ذكرى ثورة العشرين وسط دعوات لحفظ هوية العراق وسيادته

بغداد - «القدس العربي»:  
مرّت على العراقيين الذكرى الـ 101 لأول ثورة عربية في الشرق تقوم ضد الاحتلال الإنجليزي وقواته، التي ثورة العشرين، التي مثلت منعطفاً مهماً في التاريخ المعاصر، وتمكنت بانوات وأسلحة بسيطة، من الوقوف في وجه جيوش المملكة المتحدة، والحققت بها خسائر فادحة، وهزيمة تذكرها بريطانيا لغاية اللحظة.

في هذا الصدد، نظم مجلس النواب، احتفالاً كبيراً بالذكرى (101) لثورة العشرين الخالدة، تحت شعار (ثورة العشرين نذكرى الانتصار وتأسيس الدولة العراقية) برعاية رئيس البرلمان، محمد الحليوسي، وحضرها جمع غفير من رؤساء العشائر والقبائل العراقية في القاعة الرسمية الكبرى، فيما مثل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي نبيل كاظم عبد الصاحب.

وخلال الاحتفالية، قال: «ثورة العشرين قدمت درساً بليغاً للأجيال في الوطنية والتكاتف من أجل تحقيق المصالح الكبرى وفق الرؤية التي تحفظ لهذا البلد هيبته وسيادته»، مشيراً إلى أن تلك الثورة تعد «ترجمة واعية لإرادة الوطن والأمة والشعب، من أجل تحرير ثرواته وأرضه وإيجاد صيغة حضارية تؤسس للدولة التي يحترمها الجميع».

وأضاف: «لقد قدمت العشائر العراقية الكريمة وما زالت تقدم نموذجاً واعياً في الفعل الجمعي، من خلال جمع الكلمة لدعم القانون وإسناد وحماية الجهود التي تبذلها الحكومات في كل المشاريع التي تصب في خدمة الوطن تحت ظل القانون والدستور، وشاركت العشائر بشكل فاعل وجوهري في معارك التحرير والوقوف

## «قائمة الاستقلال» أعلنت امتناعها عن الترشح... و580 توفوا بسبب كورونا

# أطباء مصر: اعتداءات وانتخابات نقابية مشوبة بالمقاطعة ودعوات لتشريع يحفظ حقوقهم



أطباء مصريون يفحصون صورة أشعة في مستشفى في القاهرة

من الأطباء كاسر «شهداء» الجيش والشرطة. علاء غنم مدير برنامج الحق في الصحة في المبادرة المصرية قال إن «الإشكاليات التي يعانى منها النظام الصحي هي محنة نظام وليست محنة أطباء، وإن الفريق الطبي كان خط الدفاع الأول لمواجهة وباء فاجأ العالم كله، وبجهد العسل الضخ الذي قاموا به وهو حجم ضخم فوق مستوى الطاقة البشرية وسط غياب التدابير اللازمة فكانوا شهداء من أجل الدفاع عن الوطن، ولولا تضحية الفرق الطبية لكانت المشكلات ستكون أضعف».

ولفت إلى أن «الخلل والتدهور الموجود في النظام الصحي خاصة على مستوى الأجور هو خلل هيكل راجع للبيروقراطية الواسعة التي يدار من خلالها».

وتابع: «ما كان يسمى بدل العدوى زاد بالفعل خلال الفترة الماضية وهي نقطة إيجابية، لكن النقطة الثانية محل انتقار للتطبيق الفعلي تتمثل في تطبيق القانون 184 لسنة 2020 المرتبط بزيادة قيمة بدل المهن الطبية وتعويض أسر الشهداء» مضيفاً «ننتظر أن يعامل الطبيب الشهيد مثله مثل أي شهيد آخر للوطن».

وأختتم: «الأجر الذي يحصل عليه الطبيب في بداية حياته المهنية يكون منخفضاً ما يدفع الكثير من الأطباء إلى التخلي عن وزارة الصحة وتقديم الاستقالة والسفر إلى دولة أخرى أو اللجوء إلى القطاع الخاص، والبيعض قد يعيش حياة مزروجة بين العمل الخاص والحكومي».

وليس الجنائي في حالة الخطأ غير المتعمد. وكانت النقابة قد تقدمت سابقاً، أمام البرلمان المصري، بمشروع قانون خاص بالمسؤولية الطبية، منذ أكثر من ثلاثة أعوام، وهو القانون الذي يمنع حبس الأطباء في القضايا المهنية التي لا تتضمن إهمالاً طبياً متعمداً، ورات أن إقرار القانون يبعد خطوة مهمة لمنع هجرة الأطباء وتشجيعهم على الإقبال على تخصصات تحمل مخاطر في ممارستها.

الطبيب أسامة عبد الحى، أمين عام نقابة أطباء مصر، قال: «كل دول العالم يوجد فيها قانون للمسؤولية الطبية، يجري بموجبه التحقيق مع الطبيب عندما تحدث مشكلة مع المريض من خلال لجنة فنية طبية تقدم تقرير للمحكمة، لكن قضية أن الطبيب يكون مهدداً أن يحبس، تجعل الأطباء يجمعون عن معالجة المرضى من أصحاب الحالات الخطيرة».

ميرانيّة الصحة

ورغم الزيادة التي شهدتها ميزانية قطاع الصحة في موازنة العام المالي 2021 – 2022 حيث بلغت نحو 108 مليارات و761 مليوناً و296 ألف جنيه، مقابل 93 ملياراً و543 مليوناً و783 ألف جنيه في العام المالي الحالي 21/2020 بزيادة قدرها 15 ملياراً و217 مليوناً و513 ألف جنيه، بنسبة 16.2%، إلا أن الأطباء يرون أنها ما زالت أقل من المطلوب لتحقيق طفرة في عمل القطاع

والتنفيذ في مجالها، قبل ساعات من غلق باب الترشح في الانتخابات، إن القرار جاء نظراً للمعدي من الأسباب التي يأتي على رأسها بعض الظروف المحيطة التي تؤثر على جوهر العمل النقابي».

وتابعت: «كما تؤكد على استمرارنا في الدفاع عن حقوق الأطباء والمنظومة الصحية أيضاً كان موقعنا وصفتنا، وهذا ليس بغريب علينا».

وأختتم البيان: «علماً لسنوات وسط جموع الأطباء سواء كنا داخل النقابة كاعضاء منتخبتين أو من خارجها، قبل وبعد دخول بعض أعضائنا لمجلس النقابة، لنستمر بنضامنا من جموع الأطباء في الدفاع عن الحق في أجر عادل وظروف عمل لائقة والسعي لحل مشكلات الأطباء والمنظومة الصحية بكل السبل المشروعة».

الدكتورة منى مينا، وكيلة النقابة السابقة وأحد رموز تيار الاستقلال في النقابة، علقت على البيان بالقول بالحقيقة كان قراراً صعباً جداً».

وكتبت على صفحتها على «فيسبوك»: «بالنسبة لي لم يكن السبب الأساسي لقرار عدم الترشح هو ضيق المساحات المتاحة للعمل النقابي، ولا ضيق المساحات المتوقعة لأي مكاسب النقابية، حيث أنني مؤمنة تماماً بضرورة السعي بكل الطرق لمحاولات الإصلاح وتحسين الأحوال بقر الإمكان، أو حتى في الأوقات الصعبة والسعي لتجنب التدهور».

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلنت «قائمة الاستقلال» عن امتناعها عن الترشح لانتخابات التجديد النصفي لنقابة الأطباء المصريين المقرر عقدها في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، سواء على مقاعد النقابة العامة أو النقابات الفرعية.

وقالت في بيان لها، قبل ساعات من غلق باب الترشح في الانتخابات، إن القرار جاء نظراً للمعدي من الأسباب التي تأتي على رأسها بعض الظروف المحيطة التي تؤثر على جوهر العمل النقابي».

وتابعت: «كما تؤكد على استمرارنا في الدفاع عن حقوق الأطباء والمنظومة الصحية أيضاً كان موقعنا وصفتنا، وهذا ليس بغريب علينا».

وأختتم البيان: «علماً لسنوات وسط جموع الأطباء سواء كنا داخل النقابة كاعضاء منتخبتين أو من خارجها، قبل وبعد دخول بعض أعضائنا لمجلس النقابة، لنستمر بنضامنا من جموع الأطباء في الدفاع عن الحق في أجر عادل وظروف عمل لائقة والسعي لحل مشكلات الأطباء والمنظومة الصحية بكل السبل المشروعة».

الدكتورة منى مينا، وكيلة النقابة السابقة وأحد رموز تيار الاستقلال في النقابة، علقت على البيان بالقول بالحقيقة كان قراراً صعباً جداً».

وكتبت على صفحتها على «فيسبوك»: «بالنسبة لي لم يكن السبب الأساسي لقرار عدم الترشح هو ضيق المساحات المتاحة للعمل النقابي، ولا ضيق المساحات المتوقعة لأي مكاسب النقابية، حيث أنني مؤمنة تماماً بضرورة السعي بكل الطرق لمحاولات الإصلاح وتحسين الأحوال بقر الإمكان، أو حتى في الأوقات الصعبة والسعي لتجنب التدهور».

المسؤولية الطبية أزمة أخرى تتوَّق الأطباء في مصر، دفعت النقابة العامة لأطباء مصر للمطالبة بسرعة إقرار قانون «المسؤولية الطبية»، في أعقاب الحكم الصادر خلال شهر يونيو/ حزيران الماضي في حق 16 طبيباً مصرياً في محافظة قنا جنوبي البلاد والقاضي بالسجن عامين مع غرامة بقيمة 100 ألف جنيه مصري (نحو 6400 دولار أمريكي) لكل منهم، وذلك بتهمة الإهمال الطبي الذي نتج عنه فقدان بصر طفلة.

وكانت محكمة جناح قنا قد أصدرت حكمها في القضية التي تحمل رقم 2005 لعام 2021 جنح قننا، علماً أنها تعود إلى يوليو/ تموز من عام 2018 عندما أقيمت المظلة بتسريح إلى حاضنة أحد المستشفيات الخاصة في المحافظة بعد ولادتها مباشرة ولمدة أسبوعين، ونظراً إلى التكلفة الباهظة للحضانة التي تفوق قدرة والده تسريح، فإنها قررت نقلها إلى مستشفى قنا العام حيث بقيت لمدة 40 يوماً، ثم أخذت الأطباء قراراً بإخراجها من المستشفى من دون أن يطلووا من الوالدة عرضها على طبيب عيون لفحص الشبكية.

وفي اليوم نفسه الذي صدر فيه الحكم، طمعت النقابة العامة لأطباء مصر بالحكم، وكلف أمين عامها أسامة عبد الحى، المستشار القانوني للنقابة، بالجمع إلى هيئة الدفاع عن الأطباء.

وتناشدت النقابة البرلمان المصري لإقرار قانون عادل وبسرعة، من شأنه محاسبة الأطباء في حالات الإخلاء الطبية التي من الوارد حدوثها والضمانات المحتملة المذكورة عالمياً، الأمر الذي يحفظ حقوق الأطباء وحقوق المرضى على نحو سواء، فتشكّل لجنة فنية تحدد مدى المسؤولية الطبية التي يتحملها الطبيب في ما يخص المضاغف التي طاولت المريض، وما إذا كانت تلك المضاغف واردة حدوثها أم أنت نتيجة إهمال، على أن تكون العقوبات وفقاً للقانون المدني

### ضغوط

وأضافت: «السبب الأساسي لعدم إقدامي على الترشح هو إشغافي من وضع الأعداء والداعمين في الحركة الاحتجاجية، وضع محلهم ضغوطاً أقل أن يتعرض لها أي من الزملاء الأعزاء».

وقالت: «خفف من صعوبة القرار يقيني أننا سنستمر بإذن الله وبيدع زملائنا في العمل والسعي بكل الوسائل المشروعة سواء كنا داخل مجلس النقابة أو خارجة، سنستمر في العمل والسعي لحقوق الأطباء في الأجر العادل وظروف العمل اللائقة والسعي لحسن المصيرين في خدمة صحية جيدة وكريمة».

ومن المقرر أن يتم فتح باب الطعون من 10 وحتى 14 يوليو/ تموز الجاري، وإعلان نتيجة الطعون وأسمااء المرشحين بعد نتيجة الطعون في 17 يوليو، على أن تجرى الانتخابات بالجمعة 1 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

### مشكلات عديدة

وتأتي انتخابات نقابة الأطباء هذا العام في وقت يعاني فيه الأطباء المصريون من مشكلات عديدة، تتمثل في ارتفاع معدل الاعتداء على الأطقم الطبية في المستشفيات، وانخفاض ميزانية وزارة الصحة، ما ينعكس على أجور الأطباء، ويؤدي إلى هجرة الأطباء الشباب، وعدم تعويض أسر ضحايا مواجهة فيروس كورونا من الأطباء.

الأزمات التي يمر بها القطاع الطبي في مصر دفعت «المبادرة

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

حذرت مصر من «احتكاك دولي» يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، في حال استمرار جمود ملف «سد النهضة» الإثيوبي، في وقت بحث فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيرته السودانية مريم الصادق المهدي، في اتصال هاتفى، الملف ذاته.

ووجهت وزارة الخارجية المصرية رسالة إلى مجلس الأمن الدولي في يوم 25 يونيو/ حزيران الماضي، أوردت فحواها أسس الخميس صحيفة «أخبار اليوم» المملوكة للدولة.

وقالت الخارجية المصرية: «بعد 10 سنوات من المفاوضات تطورت القضية إلى حالة تتسبب في احتكاك دولي، يمكن أن يعرض السلم والأمن الدوليين للخطر، وعليه فقد اختارت مصر أن تعرض هذه المسألة على مجلس الأمن الدولي».

وأكدت على «ضرورة عقد جلسة عاجلة للمجلس تحت بند الأمن والسلم في أفريقيا، الوضع يشكل تهديداً وشيكاً للسلم والأمن الدوليين، ويتطلب أن ينظر فيه على الفور».

كما أهابت بمجلس الأمن الدولي النظر في «التدابير المناسبة لضمان حل الأزمة بشكل منصف وبطريقة تحمي وتتحافظ على الأمن والاستقرار في

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

طالب تجمع المهنيين السودانيين، أسس الخميس، سلطات بلاده بفتح تحقيق في «قمع» المتظاهرين السلميين في العاصمة الخرطوم، خلال مظاهرة لإحياء الذكرى الثانية لحراك 30 يونيو/ حزيران 2019، وفيما أعلنت قوات الشرطة إصابة عدد من منسوبيها أكدت النيابة العامة توقيف 73 «معتقلاً» جاء بيان تجمع المهنيين (قائد الحراك) غداة فعاليات احتجاجية شهدتها البلاد في ذكرى حراك 30 يونيو، أصيب خلالها عشرات من المتحتجين.

ووفق بيان تجمع المهنيين فقد «سمرت الجماهير التواقفة للانعقاد لمحمة جديدة، وأكدت أن جذوة الثورة ما زالت مشتعلة تنير الطريق إلى اكتمال غاياتها، وأن القوى الثورية متمسكة بمسيرة الجهاد للشهداء الكرام، لا تلوّي عن أهداف الحرية الكاملة والسلام الوطيد والاستدام والعدالة الشاملة».

### «قمع مرط»

وزاد: «كانت مواكب 30 يونيو/حزيران 2021 في العاصمة القومية وأغلب مدن وقرى السودان سلمية تماماً، ورفعت شعارات ومطالب مشروعة من من صدمت مهام ثورة ديسمبر الجيدة، إلا أنها جوبهت بالمقمع المرط من الشرطة والأجهزة الأمنية، والتي استخدمت الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع والملاحة والاعتقال التعسفي في مواجهة التوار، ما يعتبر خرقاً واضحاً ومسيئاً لحقوق التعبير والتظاهر والتجمع السلمي التي كفلتها وثيقتهم الدستورية العيبية والعهود والمواثيق الدولية،

ومبادئ القانون الدولي».

وتابع البيان: «في هذا السياق تمت الإشارة إلى جهود الوساطة التي يبذلها الاتحاد الأفريقي بغيه إيجاد حلول مقبولة لكافة الأطراف من أجل تسوية جميع المشاكل القائمة».

كما ناقش الوزيران «ضرورة تفعيل الاتصالات الثنائية بين روسيا والسودان بغية تنسيق الخطوات الرامية إلى تطوير العلاقات بين الدولتين في مختلف المجالات» لافتاً إلى أن هذه الأهداف ستطرخ على أجدنة الزيارة القادمة للمهدي في روسيا».

كما أشار الطرفان إلى «أهمية دور اللجنة الحكومية المشتركة الخاصة بالتعاون الاقتصادي والتجاري وتعزيز الروابط بين أوساط الأعمال في البلدين».

وتصر أنديس أبابا على تنفيذ ملء ثاء للسدد بالمياه، في يوليو/ تموز وأغسطس/ آب المقبلين، حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بالخرطوم والقاهرة، وأن الهدف من السد هو توليد الكهرباء لأغراض التنمية.

وبيدما تتسكك القاهرة بالتوصل أو لا إلى اتفاق ثلاثي حول ملء وتشغيل السد لضمان استمرار تدفق حصتها السنوية من مياه نهر النيل، أبدت الخرطوم قبل أيام استعداداً مشروطاً لقبول مقترح «اتفاق جزئي» من إثيوبيا حول الملء الثاني للسد.

لا فروف شدد على ضرورة تفعيل التفاوض التسوية الخلافات

مصر: جمود ملف «سد النهضة» يهدد السلم والأمن الدوليين

ولم يحضر عن مجلس الأمن الدولي بيان بشأن تحديد موعد الجلسة أو تفاصيل بشأن الطلب المصري حتى الخميس.

وفي السياق، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيرته السودانية مريم الصادق المهدي الخلاف القائم بين بلدها ومصر من جانب وإثيوبيا من جانب آخر بشأن سد النهضة».

وذكرت الخارجية الروسية أن الوزيرين تبادل خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما الخميس الآراء بشأن الملفات الإقليمية الملحة، ومنها الوضع حول سد النهضة الذي تبنيه إثيوبيا.

وتابعت أن لافروف «شدد على ضرورة تفعيل العملية التفاوضية بين مصر والسودان وإثيوبيا بهدف تسوية الخلافات المتبقية في أسرع وقت ممكن مع مراعاة مصالح جميع الدول المخترطة، بناء على أساس قواعد

منطقة هشة بالفعل، وأن يتخذ التدابير لذلك».

وأضافت: «ليس لدى مصر والسودان أي ضمانات مُتحقق منها بشكل مستقل بشأن سلامة هذا السد الضخم واستقراره الهيكلي، بما يؤثر القلق لدى السودان بشأن سد الروصيرص (جنوب شرق) ولدى مصر بشأن سلامة السد العالي في أسوان (جنوب)».

ووهت الخارجية إلى أن «الواقع أثبت المروعة الإثيوبية بعد سنوات من المفاوضات، حيث فشلنا في إجراء الدراسات المشتركة بشأن الآثار الاجتماعية والبيئية السد النهضة».

والسبت، أعلن وزير خارجية مصر سامح شكري في تصريحات متلفزة أن بلاده تجري اتصالات لعقد جلسة لجلس الأمن حول سد «النهضة» دون تفاصيل أكثر بشأنها.

### إثيوبيا: وقف إطلاق النار في تيغراي

## يحتاج التزام الطرفين

أديس أبابا - رويترز: قالت وزارة الخارجية الإثيوبية، أمس الخميس، إن العمل جارٍ للتوصل إلى وقف لإطلاق النار مع قوات التمرديين في إقليم تيغراي، وأنه يحتاج لالتزام من جانب الطرفين، وذلك في الوقت الذي اصطدمت فيه وكالات الإغاثة بتعطل الاتصالات في سعيها للوصول إلى مئات الآلاف الذين يواجهون المجاعة.

ويوم الإثنين، قالت «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» التي سبق أن حكمت الإقليم إنها عاودت السيطرة على العاصمة مقلي بعد قرابة ثمانية أشهر من القتال، بينما أعلنت الحكومة وقف إطلاق النار من جانب واحد.

وحسب بعض سكان مقلي، تم استئصال مقاتلي الإقليم بالتهليل. وبين سكان أن مثل هذه المشاهد تكررت في شابر شمال تيغراي، الأربعاء، بعد انسحاب القوات الإريترية.

وقال المتحدث باسم الوزارة دينا مفتي، لصحافيين الخميس، في إشارة إلى وقف إطلاق النار «لكني يتم تنفيذ ذلك بالكامل فالأمر يحتاج إلى طرفين كما يقولون، ولذا يتعين على الطرف الثاني أن يرد».

ومع انقطاع الكهرباء والاتصالات الهاتفية وخطوط الإنترنت في الإقليم انكمشت بشدة قدرة وكالات الإغاثة على توصيل المساعدات لمن هم في أشد الحاجة للغذاء والخدمات الأخرى. وفي أوائل يونيو/ حزيران قالت الأمم المتحدة، إن 350 ألفاً على الأقل في تيغراي يواجهون المجاعة. وفي الأسبوع الماضي، قدرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن العدد يبلغ 900 ألف.

وقالت حياة أبو صلاح، المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن الهدوء ساد شوارع مقلي صباح الخميس، وإن المتاجر والأسواق فتحت أبوابها لمزاولة نشاطها.

وأضافت أن الكهرباء والاتصالات لا تزال مقطوعة، وأن مكتب الأمم المتحدة يعتمد على الاتصالات المحدودة الباقية بالأقمار الصناعية بعد أن دمر الجنود الإثيوبيون المعدات في مقر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في المدينة هذا الأسبوع.

وقد اعترف رئيس الوزراء في أحمد بأن القوات الحكومية انسحبت من مقلي عاصمة تيغراي بعد شهرين من القتال، وقال إن السبب هو أن المدينة لم تعد محور الصراع.

وهوّن أحمد من شأن الانسحاب، وقال إن القوات الإثيوبية غادرت مقلي للتكيز على تهديدات أمنية أهم مثل التوترات مع السودان ومصر بسبب سد النهضة الضخم الذي تبنيه إثيوبيا على النيل الأزرق.

غير أن متحدّثاً باسم الجبهة وصف تصريحات أبي بأنها «كذبة» وقال إن القوات الحكومية انهزمت واضطرت إلى الانسحاب.

### الشرطة أعلنت إصابة عدد من منتسبيها... والنيابة أكدت توقيف 73 «معتقلاً»

## السودان: «تجمع المهنيين» يطالب بالتحقيق في «انتهاكات» خلال تظاهرات معارضة

وأشاد بالشرطة قائلاً «لازمهم التوفيق في حفظ حقوق الإنسان في القوات الشرطة قامت بواجباتها وسلامة البلاد، مؤكداً أن «أصوات التوار والثائرات تجد أذاناً صاغية عند الحكومة الانتقالية والتي لن تتجاهل جهودها في أن تقوم بدورها في تحقيق غايات» الثورة».

إلى ذلك، نفى مقرر المجلس القيادي للجبهة الثورية، محمد زكريا فرج الله، ما يروج له للنيابة العامة والتنسيق مع الحكم مع الأجهزة ذات الجيش إلى الانقلاب على الحكومة الانتقالية وتدعو الشارع لإسقاط الحكومة».

وقال: «كل هذه الفبركات الكاذبة غرضها التشويش والإرباك».

وأضاف: «قوى الكفاح المسلح جزء أصيل من مشهد الانتقال ومن الجواز التنفيذي والسيادي».

وأكد أن «الجبهة الثورية بالشراعة مع قوى الحرية والتغيير والمكون العسكري تدعو الجماهير لتقويت الفرصة على المتربصين».

وفي 30 يونيو/حزيران 2019 خرجت مظاهرات حاشدة مطالبة للجلس العسكري الحاكم آنذاك بتسليم السلطة للمدنيين، عقب فض اعتصام في الخرطوم، في الثالث من الشهر نفسه، وقادت المظاهرات إلى مفاوضات بين المجلس (المحل) وقوى «إعلان الحرية والتغيير» (مدنية) أفضت إلى مرحلة انتقالية.

ومنذ 21 أغسطس / آب 2019 يعيش السودان مرحلة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024 ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى إعلان الحرية والتغيير، وحركات مسلحة وقعت مع الخرطوم اتفاقاً للسلام، في 3 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

### «فض الشغب»

ومحاولة خرقاء جديدة لعكس عجلة التاريخ والتراجع عن الاستحقاقات التي انتزعها شعبنا بالتضحيات والدماء والعرق، وهيهات».

وواصل: «إن بذن ممارسات الشرطة والأجهزة الأمنية القمعية التي طالت تنكر في كل المواكب السلمية، ندعو لفتح الأجهزة العدلية للتحقيق فيها وتقديم المسؤولين عن انتهاكاتهما المتكررة للمحاكمات العاجلة».

كما دعا التجمع «القوى الثورية بكل مكوناتها للتمسك بسلمية عملها المقاوم للبتار لكل مراب، وتكثيف الجهود في التنظيم والتشبيك والعمل المشترك من أجل خلق التحالف القاعدي الواسع لاستكمال مسار ثورة ديسمبر وتحقيق الحكم الوطني المدني الديمقراطي لبناء السودان الحرية والسلام والعدالة».

وأعلنت رئاسة قوات الشرطة عن إصابة 28 فرداً من منسوبيها خلال تظاهرات الأربعاء، أحدها إصابة خطيرة، كما أصيب 24 شرطياً آخرون في محلية بحري ومناطق متفرقة من العاصمة إصابات متفاوتة. وأوضح في بيان أن «هناك جموعاً حاولت الوصول إلى مرافق سيادية بالقصر الجمهوري وتصدت لها القوات بالقرى المناسب من وسائل فض الشغب» مشيرة إلى أن هذه الجموع تعاملت بعنف مرط تجاه قوات الشرطة».

وأكدت قوات الشرطة «التزامها المدني بإفناذ القانون في حماية الأرواح والحفاظ على المكتنكات وأداء واجباتها بمهنية وتجرد».

ودعت المواطنين إلى «الالتزام بالتهج السلمية

مفتي الجمهورية يبنه لخطورة التعرض للجيش وأي وصول إلى «الأمن الذاتي»

# لبنان: «تيار المستقبل» يرفض تحوّل «عروس الثورة» طرابلس إلى صندوق بريد لرسائل الفوضى

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد ساعات على الاحتجاجات غير المسبوقة في عاصمة الشمال وما تخللها من مواجهة مع الجيش وظهور مسلّح، رفضت قيادة «تيار المستقبل» في طرابلس تحوّل «عروس الثورة» إلى «صندوق بريد لرسائل الفوضى والخراب، أو أداة ضغط في العملية السياسية المرتبطة بمخاض تأليف حكومة إنقاذ». وأهاب التيار بأبناء طرابلس «التنبّه

لما يُحاك لها من مخططات ومؤامرات تستدرج الفتنة، وتفويت الفرصة على كل الغرباء عنها والطارئين عليها ممن يعملون على ضرب أمنها وسلامها واستقرارها». وكانت مدينة طرابلس شهدت في اليومين الماضيين حركة احتجاجات عنيفة ترافقت مع اتهامات بوجود طابور خامس يسعى لإشعال فتنة بين الجيش اللبناني والمحتجين على خلفية الأزمات الاقتصادية والمعيشية والحياتية.

وأكدت قيادة «المستقبل» أن «ما يحدث في طرابلس يؤلّنا جميعاً كاهل لهذه المدينة وختم البيان بالتأكيد أن «قوتنا تكون

التي لن يستطيع أحد انزالتها أو إخضاعها، أو استخدام أبنائها في أجدات مشبوهة تسعى إلى الفوضى، بعيداً من ثقافتهم وقيمهم الإنسانية والوطنية الحريصة على السلم الأهلي» وناشدت جميع الأهالي «عدم الانجرار إلى مشروع تحويل طرابلس إلى جزيرة معزولة عن وطنها» داعية «اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى التمسك بالدولة، والتلاحم مع جيشنا الوطني وسائر الأجهزة الأمنية، التي تعيش معنا ومع كل اللبنانيين المعاناة نفسها والوجع نفسه».

وختتم البيان بالتأكيد أن «قوتنا تكون



صلاة من أجل لبنان أمس في الفاتيكان

العالم مع قداسة البابا فرنسيس من أجل لبنان الفريد برسالته الغني بتنوعه لبنان الواحد الموحد كما نؤمن به»، وكان رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليواردو ساندري قال «الله وحده قادر على مساعدة لبنان للخروج من الأزمة التي هو فيها».

العالِم مع قداسة البابا فرنسيس من أجل لبنان الفريد برسالته الغني بتنوعه لبنان الواحد الموحد كما نؤمن به»، وكان رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليواردو ساندري قال «الله وحده قادر على مساعدة لبنان للخروج من الأزمة التي هو فيها».

العالِم مع قداسة البابا فرنسيس من أجل لبنان الفريد برسالته الغني بتنوعه لبنان الواحد الموحد كما نؤمن به»، وكان رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليواردو ساندري قال «الله وحده قادر على مساعدة لبنان للخروج من الأزمة التي هو فيها».

10 قادة روحيين شاركوا في اللقاء... والراعي يطرح أهمية الحياد وحصر السلاح في الشرعية

## لقاء صلاة وتأمل في الفاتيكان يعكس اهتماماً بابوياً وخوفاً متعاضماً على لبنان

بيروت - «القدس العربي»:

في خطوة تعكس اهتمام الفاتيكان بلبنان وخوفه المتعاظم عليه وعلى شعبه، رفع البابا فرنسيس مع رؤساء الكنائس المسيحية في لبنان صلاة من أجل «بيلاد الأرز» كي «ينفض لبنان من الأزمات الخطيرة التي يمر بها ويظهر للعالم مجدداً وجهه، الذي هو وجه سلام ورجاء». وأكد مستشار المطريرك الماروني الوزير السابق سجعان قزي «أن البابا فرنسيس بقراره الشخصي فتح ملف القضية اللبنانية من خلال البطاركة، كانه لا يتق في الدولة اللبنانية وفي الجماعة السياسية»، ورأى أن «هذه الفتنة تحمّل البطاركة مسؤولية قول الحقيقة اللبنانية»، دون سواها، ليُرفعوا مؤخدين عن قضية لبنان وأوجاعه ومصيره على غرار ما يفعل المطريرك بإشارة الراعي في لبنان وأحياناً لبنانيون شعجان كالتروبوليت يواكيم عوده»، واعتبر قزي أن «دعوة البابا بطاركة الشرق تعني أن قداسه انتقل من الاهتمام بلبنان، إلى التحرك دولياً لدعم حل سياسي للبنان. وما كان الفاتيكان اتخذ هذا القرار لو لم يبلغ الوضع اللبناني مرحلة حرجة، ولو لم يلمس تجاوباً أولياً لدى المرجعيات الدولية القادرة على رعاية الحل منذ بدأت الاضطرابات الدستورية والسياسية والأمنية والاقتصادية».

وقد حيا البابا فرنسيس في بيت القديسة مارتا في الفاتيكان رؤساء الكنائس المارونية والكاثوليكية والأورثوذكسية والأرمنية والسريانية المناسبة «يوم التامل والصلاة من أجل لبنان» الذي دعا إليه في كلمة وجهها بعد صلاة التنبؤ في اللاذقية من الأثلاثين من أيار/مايو الفائت. وضم اللقاء عشرة من السؤولين الكنسيين في لبنان: 6 يمثلون الكنيسة الكاثوليكية و3 يمثلون الكنائس الأورثوذكسية، وواحد يمثل الكنيسة الإنجيلية. وتوجه المجمع سيراً على الأقدام من بيت القديسة مارتا إلى بازيليك القديس بطرس حيث كانت هناك وقفة صلاة: «صلاة الأباثا».

## تسريبات لـ «القدس العربي»: لقاء لافروف - جاووش أوغلو دار حول المعابر الحدودية مع احتمال تراجع موسكو عن استخدام الفيتو الزيارة الروسية إلى تركيا: تحريك المياه الراكدة لتنشيط الملف السوري

دمشق - د ب أ: أكد الرئيس السوري بشار الأسد وضيفه المبعوث الخاص للرئيس السوري إلى سوريا الكسندر لافرتينيف أمس الخميس، ضرورة العمل في استمرار مسار استئانة دون تدخلات خارجية.

وقال بيان رئاسي سوري إن لافرتينيف عرض على الرئيس الأسد التحضيرات الجارية لعقد الاجتماع المقبل لصيغة مسار استئانة، والتأكيد على ضرورة استمرار العمل على هذا المسار دون أي تدخلات خارجية تعرقل الوصول إلى نتائج إيجابية من خلال هذه الاجتماعات. وحسب البيان السوري فإن الحديث «تمحور حول العلاقات الاستراتيجية بين سوريا وروسيا الاتحادية ومجالات التعاون الثنائي وتم التأكيد على الاهتمام المشترك والأولوية التي يعطيها الجانبان لتوسيع هذا التعاون في كل المجالات التي تسهم في تحقيق مصالح الشعبين الصديقين».

كما تم استعراض آخر مستجدات الوضع في المنطقة والجهود التي تبذلها روسيا الاتحادية لدعم الشعب السوري في وجه كل ما يتعرض له من إرهاب وعقوبات، انطلاقاً من موقفها الثابت بضرورة احترام مبادئ القانون الدولي وسيادة الدول وإرادة شعوبها، واعتماد الحوار كمنطلق أساسي ووحيد لإيجاد الحلول للمشاكل والأزمات التي تنتشأ في العالم. وتعد زيارة لافرتينيف إلى سورية هي الرابعة منذ بدء مهمته مبعوثاً خاصاً للرئيس الروسي وكانت آخر زيارة له إلى دمشق في نهاية تشرين أول / أكتوبر الماضي. ومن المنظر أن تعقد اجتماعات استئانة في (9-8) من الشهر الجاري في العاصمة الكازاخستانية مدينة نور سلطان.

منزوعة في إدلب وفقاً لاتفاقية «سوتشي» الموقعة في 17 أيلول / سبتمبر 2018.

وأكد وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، قال: «سنواصل العمل مع روسيا لاستمرار الهدوء في الميدان من أجل العملية السياسية بسوريا».

والخبير بالشؤون السورية - الروسية البروفيسور محمود الحمزة قال لـ «القدس العربي» إن بحث الملف السوري يتفاصله إيجاباً وخطة جديدة لهذا الاتجاه، يمكن أن يجتثها الطرفان الروسي والتركي خلال مفاوضات استئانة المقررة الشهر المقبل.

وتحدث الحمزة عن تسريبات مهمة من مصادر روسية مطلعة، تؤكد احتمال «أن يمتنع الروس عن استخدام الفيتو تجاه المعابر» وأضاف «من المؤكد أن اللقاء التركي - الروسي تناول هذا الموضوع وتوقف عنده، مشكلة المعابر هي أكثر ملف تتعنت فيه وزارة الدفاع الروسية التي تقود الملف السوري، وبالتالي في لا تريد هذه الخطوات السياسية، كما أنها ضد المعابر بشكل قوي، ولكن لافروف أثناء الزيارة الأخيرة للأمين العام للأمم المتحدة، وعده بان يجد حلاً وسطاً للموضوع الشائك، ويبدو أن وزارة الخارجية تراجعت عن تعنتها تجاه المعابر، إذ يناقش الموضوع لأن في الكرملين ووزارة الدفاع».

وحول ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق تركي - روسي جديد تجاه إدلب، أبدى الخبير السياسي اعتماده خلال حديثه مع «القدس العربي» بأن

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أثارت الأنباء التي تداولتها الوكالات العربية والسورية، إزاء إعلان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التوصل لاتفاق جديد مع تركيا بشأن إدلب، موجة من الجدل، حيث ذكرت وسائل الإعلام أن لافروف أعلن خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي، إنّه تم الاتفاق على تأسيس منطقة خالية من الوجود العسكري في إدلب.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي جمعه مع نظيره التركي في أنطاكيا، مولود تشاوش أوغلو، الأربعاء، اتفاق سبلاده مع تركيا على تفعيل اتفاق إدلب الذي ينص على تشكيل منطقة منزوعة السلاح.

مصادر مطلعة أكدت لـ «القدس العربي» أن ما تم تداوله حول اتفاق جديد هو نتيجة خطأ في الترجمة، كما بينت تصريحات الخارجية الروسية حول زيارة لافروف إلى تركيا، عدم التطرق إلى اتفاق جديد، بل الإشارة إلى جولة مقبلة من محادثات استئانة في العاصمة الكازاخية «نور سلطان» الشهر القادم.

وأشار البيان إلى «مناقشة الوضع في إدلب، بما في ذلك تنفيذ بروتوكول موسكو الموقع في 5 آذار/ مارس عام 2020، بشأن إنشاء منطقة

## مبعوث الرئيس الروسي يطلع الأسد على التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر استئانة

مخيمات الشمال السوري تخشى الحصار

يواجه ملايين المدنيين السوريين خطر المجاعة والحصار مع رغبة روسيا في عرقلة تصعيد قرار مجلس الأمن الدولي القاضي بإدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر باب الهوى الذي يعد المدخل الوحيد للمساعدات الأمم.

وأفاد خبير من عييس، نازح في مخيم الرحمة، أنه في حال إيقاف إرسال المساعدات عبر معبر باب الهوى فإنه لن يجد علاجاً لطفيهم المرضين، مشيراً إلى أنها يعانيان من مشاكل في الإدراك العقلي ويتناولان العلاج منذ أكثر من سنة ونصف، وأوضح أنهما سيكوان من ضحايا وقف مرور المساعدات وهم أبرياء لا ذنب لهم.

وقال أنس الغابري، نازح آخر من المخيم، إن روسيا التي دمرت بيوتهم وبشرتهم، تعمل الآن على إيقاف وصول المساعدات إليهم عبر المعبر، مؤكداً أن ذلك يعني الحكم بالموت على ملايين النازحين. النازح أحمد أبو علي أشار إلى أن وقف دخول المساعدات الإنسانية يعني الموت جوعاً، وأن الناس تعاني من الحاجة والمعبر مفتوح فكيف لهم أن يعيشوا و لا يموتوا.

النازح في مخيم الأندلس في ريف إدلب محمد فهد، ناشد جميع المعنّين لعدم السماح بإغلاق المعبر في وجه المساعدات، مشدداً على أن وقف تدفق المساعدات تعني حرب ثانية على الشعب السوري إلى جانب الحرب التي يخوضها النظام ضدّه.

## شريطة دفع 100 دولار: النظام السوري يسمح للمغتربين بإدخال «عاملات منزليات»

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

أثار سماح النظام السوري بإدخال العاملات والمربيات المنزليات، برفقة السوريين ممن يملكون إقامة في دول أخرى إلى سوريا، موجة من الجدل، بسبب فرض رسوم «بدل خدمة» تقدر ب 100 دولار أمريكي، في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور للسوريين عموماً.

واشترط النظام على من يريد إدخال عاملة منزل، أن يكون قد تمضى على إقامته مدة لا تقل عن ستة أشهر خارج سوريا، محددًا رسم بدل خدمة بقيمة 100 دولار أمريكي. إضافة إلى رسم الحصول على سمة الدخول المقرر تبعا لجنسية العاملة، مع التعهد بإخراج العاملة معهم عند المغادرة، تحت طائلة منعهم من السفر والملاحقة القانونية.

ويهدف النظام في المقام الأول إلى رفق خزينته بالدولار، وفق الناشط الإعلامي عبد العزيز الخطيب، الذي أشار لـ «القدس العربي» إلى فرض النظام السوري تصريف 100 دولار أمريكي على السوريين القادمين من خارج سوريا وفق السعر الخاص. وقال الخطيب، إن النظام يحاول اجتياز شريحة المغتربين السوريين يشتى الطرق، ولذلك يصدر القرار عقب القرار بهدف جباية أكبر قدر ممكن من

العاملات الأجنبية.

ويبقى السؤال الأهم، وفق الناشط الإعلامي، هو مدى حاجة السوريين لمربيات المنزل، في حين تشير إحصائيات وأرقام إلى أن غالبيةهم يفضلون الهجرة إلى خارج البلاد، على خلفية الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، وعدم توفر مقومات العيش في مناطق النظام وغيرها من المناطق السورية الأخرى.

وكانت وسائل إعلام موالية للنظام، قد انتقدت استقدام العمالة الأجنبية للمنزل، معتبرة أنها تستنزف اقتصاد البلاد وتسبب الضغط على النقد الأجنبي، كون العاملون والعمالات الأجانب يأخذون رواتبهم التي تدفع بالقطع الأجنبي معهم إلى بلادهم. ووفق إحصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، التابعة للنظام، تم منح 177 عاملة الموافقة على دخول البلاد والعمل مؤخرًا.

وأكد الكاتب السوري أحمد السعيد، أن الحرب قسمت السوريين إلى طبقتين، الأولى معدومة الدخل، ويكاد يفك الجوع فيها، وهي الأوسع والتي تمثل أكثر من 80 في المئة من السوريين، أما الثانية، فهي طبقة الأثرياء الجدد، الذين جمعوا ثروات طائلة من الحرب، وفق السعيد الذي قال لـ «القدس العربي»: «في الوقت الذي لا يجد فيه غالبية السوريين ثمن الطعام، هناك قسم محدود يستقدم العاملات المنزليات، وهذا يدل على حجم الفخر الاقتصادي بين طبقات المجتمع».

وأشار في هذا السياق إلى وجود عشرات مكاتب استقدام العاملات في دمشق، وذلك على الرغم من الظروف الاقتصادية المتردية التي تعصف بالبلاد، وقال: «دون النظر إلى حالة الانقسام الطبقي، ما يهم النظام هو رفق خزينته بالدولار».

وفي كانون الثاني/يناير الماضي، كشف تحقيق صادم نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، عن تعرض عاملات من الفلبين وجن أنفسهن عرضة للعبودية في سوريا، حيث يعملن من دون راتب ويتعرضن للضرب واحتناكات جنسية في سوريا، بعدما وصل إليها بطريقة احتيالية تخالف رغبتهن بالعمل في الإمارات العربية المتحدة.

ووفق الصحيفة تمكنت عاملات من الهرب إلى سفارة الفلبين في دمشق، في حين قال مكتب الهجرة الفلبيني، إنه يحقق في مزاعم عن تورط بعض الضباط في تهريب 44 امرأة للعمل في سوريا، مبيّن أن 44 امرأة سافرن بتأشيرات سياحية من الفلبين إلى دبي، حيث وعدن بالعمل هناك، ومن ثم تم نقلهن إلى سوريا.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مصادر تأكيدها أن سعر بيع المرأة العاملة يبلغ عادة ما بين 8 إلى 10 آلاف دولار، فقلا للعديد من النساء اللائي قلن إن أصحاب العمل أخبروهن بمبلغ الشراء، وتعرضن من لا تباع بسرعة لعنف متزايد من قبل السماسرة.



يواجه ملايين المدنيين السوريين خطر المجاعة

## قراءة لطبيعة العلاقات بين البلدين عشية زيارة الملك «المهمة جداً» للبيت الأبيض

# بعد «إقضاء» ترامب: هل ينجح الأردن في «الاستثمار» في «حضن بايدن»؟

الجديدة، بمعنى أنها إدارة مهمة بدعم عمان وأرسلت موفدين كباراً يمثلون الدولة الأمريكية العميقة إليها، وأظهرت تلك الإدارة، بالتوازي، الحرص العلني على العمل مع الأردن ومصر في معادلة الصراع العربي الإسرائيلي. فوق ذلك، يتحدث المراقبون عن بيت أبيض منتهم اليوم للاحتياجات الأردنية، ويتفحص أن يستقبل العاهل الأردني كأول زعيم عربي وإسلامي، وي طرح ملاحظات أو تحفظات تخص الليبراليين من الحزب الديمقراطي على الأداء الأردني بأكثر قدر محتمل من الدبلوماسية والنعمه.

كل ذلك يرافقه، حتى وسط النخب الأردنية، شعور بوجود مشكلة ما على مستوى الأدوات تحديداً لها علاقة بالاستثمار الأفضل، الأمر الذي يسمج مجدداً -عشية زيارة الملك المهمة لواشنطن- ل طرح تساؤلات قديمة بعنوان: أين الخلل بصورة محددة؟ فهل الخلل في طاقم السفارة الأردنية في واشنطن؟ وهل الإشكال في طاقم الخارجية الأردنية؟

تلك أسئلة مطروحة على الأردنيين فيما بينهم وتخصهم، مع أن الانطباع المتشكك داخل الحكومة على الأقل يشير إلى أن عودة لاعب مثل الدكتور جعفر حسان، الذي تعرفه المؤسسات الأمريكية المانحة على الأقل، إلى إدارة طاقم مكتب الملك يمكن أن يكون خطوة نحو معالجة ذلك الخلل في الاتصال والتواصل والاستثمار «التكبيش».

ما يعنى أي جهد يمكن أن ينتج عن حسان وطاقمه هو ترأته الشخصي في العمل العام والانشغال في الحليات على حساب الاستراتيجيات.

عملياً، يقر الجميع بأن وضع الأردن في عهد باين أفضل منه بكثير في عهد ترامب، ومثل هذا الإقرار يدفع للتكرار عندما يتعلق الأمر بذلك الاستعصاء في الإنتاجية والأداء على صعيد الأدوات التنفيذية والحكومية والاستشارية، حيث ثمة عطب ما يعطل العوائد والمكاسب التي يمكن جنيها بعد الاختراقات الملكية، الأمر الذي ينبغي التركيز عليه مع قبل دوائر ومؤسسات القرار المحلية في عمان.

الماضي، فسي كل حال، المشاورات الأمريكية الأردنية في عهد الرئيس باينز زادت بمعدلات كبيرة، ومفكر اقتصادي مطلع وخبير مثل الدكتور أنور الخفش تحدثت أمام «القدس العربي» عن فرصة انطلاق لا بد من توظيفها واستثمارها بمستويات متقدمة من الاحتراف وعلى أساس أن الرؤية الملكية الأردنية في قضايا المنطقة برمتها أصلاً خيرة ومقدمة.

حتى ناشط فلسطيني أمريكي بايز مثل الدكتور سنان شديح، لاحظ على هامش نقاش مع «القدس العربي» بأن وضع الأردن اليوم في ظل الإدارة الجديدة متمكن ومتقدم، مقترحاً أن تندفع المؤسسات والنخب الأردنية للاستثمار وعلى أساس وجود رغبة عارمة لدى طواقم الإدارة الأمريكية اليوم، ليس بدعم الأردن فقط لكن بالاستناد إليه وإزالة أي خلافات معه والمضي قدماً بالعلاقات الثنائية في إطار الدور الأردني المتمكن والمميز على صعيد الاستقرار العام في المنطقة.

وهو يوضح صوته إلى أولئك الملاحظين بأن الأدوات المعنية أردنياً بما يتابعه الصالح الأردنية تقدم مساهمة في حالة ملموسة من التأخر في «تكبيش» تلك المصالح سياسياً واقتصادياً.

### تساؤلات قديمة

يحصل ذلك رغم أن هيبة القيادة الأردنية تسمح باختراقات كبيرة وعميقة في جدار المعادلة الأمريكية، لكنها اختراقات تحتاج إلى حكومة وسفارة ووزارة خارجية ونخب وأدوات تستثمر فيها وتلتقط عبرها، الأمر الذي يعتقد أنه لا يحصل أحياناً، خصوصاً وسط قناعة الجميع -بما في ذلك المعارضة الأردنية الوطنية- بأن الجغرافيا السياسية الأردنية لا تتحول بين الحين والآخر إلى ورقة ضغط وقوة بيد الأردنيين عندما يلزم الأمر.

وضع الأردن مجدداً ووضع قيادته متقدم اليوم في عمق الإدارة الأمريكية

ميكراً، سالت «القدس العربي» السياسي الأردني الذي يعرف بيرنز جيداً، وهو وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان المعشر، عن الزيارة وصاحبها وهدفها، فاعتبر أن بيرنز يستكشف، ولا يوجد لديه -شخصياً- علماً مسبقاً بأي تفاصيل. لكن لو حظ وسط نخبة عمان بعد وفقة بيرنز فيها، بأن حالة الجعوم تحركت نسبياً بعد استقبال الدكتور المعشر، تحديداً في القصر الملكي، إثر سنوات من القطيعة والتباعد، لا بل أحياناً الاستقصاء والاستهداف البيروقراطي، حسب شخصيات معارضة أو ناشطة في التيارات المدنية.

في كل حال، لا يزاحم المعشر على المسرح أو الأحداث، لكن من يراقب تشكيل لجنة عريضة في عمان قبل الجولة الملكية في واشنطن، مهمتها تحديث المنظومة السياسية، يلاحظ في المقابل أن رمزاً في الإصلاح الشامل والسياسي قد يكون مقدماً، مثل الدكتور المعشر، لم يكن طرفاً في تلك اللجنة، مع أنه ترأس سابقاً إحدى أهم وأشهر اللجان الملكية الإصلاحية منذ سنوات طويلة، وهي لجنة الأجنحة الوطنية.

في كل حال، تردد أن المعشر عندما سئل مرجحاً عن استشارة أو نصيحة ما، أشار بوضوح إلى الأوراق النقاشية الملكية وسقفها، لكنه في وقت سابق أبلغ «القدس العربي» مباشرة بسلسلة تقييمات لها علاقة بوجود اهتمام لدى الإدارة الأمريكية الجديدة، لا بد من استثماره لصلحة الأردن.

طوال الوقت، يمكن القول بأن سياسياً خبيراً مثل الدكتور المعشر كان يحتفظ بملاحظات بعنوان تفويت الفرصة وعدم الاستثمار الجيد في الماضي، ويعتوان التأخر في اتخاذ إجراءات إصلاحية أو اتخاذها في وقت غير ملائم.

وهو أمر مطروح الآن عشية التحضير لزيارة مهمة بعدما عانى الأردن طوال مرحلة الرئيس السابق دونالد ترامب من التهميش والإقصاء والضغط، حتى أن هذا الضغط في بعض حلقاته ظهر في الأدبيات التي حاولت فهم صدمة الفتنة المعلن عنها في عمان اعتباراً من الثالث من نيسان

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدراني:

وضع الأردن «متقدم ومتميز» في الولايات المتحدة اليوم.. لماذا لا تستثمر عمان كما ينبغي في مثل هذا النموذج سياسياً ومالياً؟ سؤال قفز فجأة إلى الواجهة فيما كانت «القدس العربي» تحاول توفير قراءة أبعاد وأعمق قليلاً لطبيعة العلاقات الأردنية الأمريكية عشية زيارة «مهمة جداً» كما توصف، سيقيم بها الملك عبد الله الثاني إلى واشنطن، وستبدأ قريباً جداً في غضون أيام، وقد يتخللها على الأرجح لقاء قمة مع الرئيس جو باينز، سيكون الأول مع زعيم دولة عربية وإسلامية.

الاستعدادات على قدم وساق في الأردن لطقف ثمار هذا التواصل الأمريكي المهم، و«عمان -لوجستيا ودبلوماسيا وحكوماً- مشغولة باجندة وبرنامج هذه الزيارة التي بدأت في الجزء الخاص منها الخميس، بعدما حضر نخبة من كبار المسؤولين الأمريكيين إلى العاصمة طوال الأسابيع الستة الماضية.

### تواصل

ولأكثر من عرض وسبب، بدأت تلك الزيارة بالسقف الزمني، وتطول إلى ما بعد العشرين من تموز الحالي، بمعنى التأسيس لحالة اشتباك مع المؤسسات الأمريكية، بما في ذلك الكونغرس ولجنتا الأمن والدفاع.

الأهم أن التواصل الرئاسي الأمريكي مع القيادة الأردنية سيحصل بعد سلسلة من التفاهات مع المؤسسات العميقة في البلدين، فقد زار عمان سابقاً رئيس جهاز الاستخبارات وليم بيرنز، وبقي في ظل المشهد مع مناورات تشرخ الأولويات وتصح فيما ينبغي أن يفعله الأردن.

## صحافة عالية

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية تقريراً أعدته فاطمة عبد الكريم وأدم تايلور قالوا فيه أن الفلسطينيين يطالبون الرئيس محمود عباس بالرحيل، فهل أشعلوا ربيعاً جديداً؟

ففي انفجار للاجباط المكبوت ضد قيادة بيرون أنها غير شرعية وفاشلة تحدى المحتجون قمع قوات الأمن التابعة للسلطة الوطنية وطالبوا برحيل الرئيس عباس، ويتزايد الضغط على الرئيس الثماني منذ سنوات وسط نسب البطالة العالية والقيود على الحرية والفضل على المسرح العالمي، وزاد أكثر في ضوء تأجيل الانتخابات البرلمانية والمواجهات في القدس وغزة.

إلا أن نقطة التوصل في الاحتجاجات جاءت بعد مقتل الناشط نزار بنات، الناقد لعباس والمرشح في الانتخابات والذي كان في الأريبعينات من عمره عندما هاجمته قوات الأمن الفلسطينية في بيته الأسبوع الماضي ومات وهو محتجز لديها بعد ساعة، وانتشرت التظاهرات العالمة في كل أنحاء الضفة الغربية وتواصلت بتشكيل يومي ضد حكم عباس الذين حملوه مسؤولية القتل وزيادة الفساد والعجز، وانتهت فترة عباس في الحكم عام 2009. وفي رام مظاهر عمره 27 عاماً قدم نفسه بإي أي عندما قتل بهذه الطريقة الوحشية فقد كانت رسالة لنا جميعاً بالصمت... وأضاف «و«ضعت السلطة الوطنية، وتحديداً حركة فتح نفسها في هذا الوضع وعدم اللشعب»، وقام شرطة بزي مدني باقتياد إي أي أمام مراسلة المجلة التي لم تستطع العثور عليه بعد الحادث».

### خرق لقانون التضامن

ويرى عدد من الفلسطينيين أن قتل بنات هو خرق لقانون التضامن الذي يعمل به في الضفة الغربية، حيث يتم حبل الخلافات بين الفصائل الفلسطينية بالحوار، ويعتبر الاغتيال والقتل الذي يطبع حركات التحرر في المنطقة محرماً. وقالت سلوى حمد، المدافعة عن حقوق الإنسان في مركز القدس للمساعدة لثقافة الغليان الإنساني: «تم اعتقال وتعذيب المعارضين والنقاد بمن فيهم الصحافيون من قبل، ومنظمة حقوق إنسان وثقنا الكثير من الحالات»، وعلقت على مقتل بنات بالقول: «لكن هذا غير مسبق ليس

# «كريستيان ساينس مونيتور»: محتجون في الضفة الغربية طالبوا برحيل عباس فهل هناك بوادر لربيع فلسطيني؟



فلسطينيون يتظاهرون مطلع الأسبوع الحالي ضد السلطة في رام الله عقب مقتل نزار بنات

التحقيق في مقتل بنات، وتشير الصحيفة أن مقتل بنات الذي كان مرشحاً في الانتخابات التي قرر عباس تأجيلها لأمد غير محدد في إحياء للشعاع الذي رفعه المظاهرات أثناء ثورات الربيع العربي في تونس ومصر قبل عشرة أعوام.

ويقرن الكثير من الفلسطينيين صمت عباس وعدم تحركه ضد العنف في القدس الذي اندلع في شهر أيار/مايو باراد الحاسم والسريع على النقد في الضفة الغربية، وفي يوم الجمعة تظاهر المسلمون في الأقصى ضد عباس ووصفوه بالخائن، وأدى الضغط المتزايد على السلطة لاستقالة وزير يمثل حركة يسارية احتجاجاً على ما رآه «غياباً لاحترام القوانين والحريات العامة».

وقال الناشط الفلسطيني في بيروت مجد عبد الحميد «الاستقطاب يتغير الخوف» ولم أفتأ بقلقهم لبنات، لكن كما أنهضه هو زيادة القمع وضرب المظاهرات ورفض الاعتذار أو السلطة الوطنية.

وحمل المظاهرات لافتات كتب عليها «ارحل» في إحياء للضلع الذي رفعه المظاهرات أثناء ثورات الربيع العربي في تونس ومصر قبل عشرة أعوام.

وحمل المظاهرات لافتات كتب عليها «ارحل» في إحياء للضلع الذي رفعه المظاهرات أثناء ثورات الربيع العربي في تونس ومصر قبل عشرة أعوام.

باسبب وحشيته فقط لكن الطريقة التي شرعت قوات الأمن أنها تستطيع القيام بإعدام كهذا».

وقال الكاتب الفلسطيني المقيم في عمان داوود كساب: «هناك سؤال فيما إن كان هذا انحرافاً وحادثاً واحداً أم أنه تعبير توجه متزايد نحو الفاشية والطرق العنيفة لتسوية الخلافات الداخلية والمعارضة» مضيفاً: «لهذا السبب يعتبر القتل أمراً كبيراً للكثير من الناس».

ويرى فيه المراقبون موازاة مع الربيع العربي في مصر، ويرى المحلل السياسي في العلاقات الاقتصادية «الظروف الاقتصادية السيئة والبطالة العالية وغياب الأفق لدى الشباب والنظام الشمولي كلها عناصر لانفجار محتمل»، و«هذه اللحظة مشابهة لنقطة الغليان التي انفجر فيها الربيع العربي عام 2011».

ومثل الحكام العرب في 2011 رد عباس بقمع المظاهرات ورميهم بالغاز المسيل للدموع وضربهم بالعصي، وأطلق العنان لرجال الأمن

عندما عين جورج دبليو بوش رامسفيلد وزيراً للدفاع عام 2001، ظن الكثيرون أنه سيكون وزماً مع فترة جيرالد فورد مثل ديك تشيني، نائب بوش سيعلمون دور الحكم المعدل لرئيس أيدولوجي قليل الخبرة.

وبعد هجمات أيلول/سبتمبر ظهر رامسفيلد ونائبه بول ولفويتز وتشيني كعداء حرب متشددين، وأمنوا بأسوأ السيناريوهات مثل علاقة صدام حسين مع القاعدة وأنه يملك أسلحة بيولوجية وأنه يقرب من تصنيع القنبلة النووية. وأصبح رامسفيلد معروفاً بتاملاته الفلسفية بشأن التفريق بين «المعروف المعروف» والمعروف واللامعروف غير المعروف، وما لم يقله هو أن كل المعلومات عن أسلحة الدمار الشامل التي زعم أن العراق كان يملكها تقع في الفتحة الثالثة «اللامعروف غير المعروف».

الأخيرة إلا الشباب، وطالبوا بديمقراطية وحرية أوسع في حركة استلمت الربيع العربي، لكن الدعوات فشلت في الحصول على دعم في داخل مجتمع يواجه قمع السلطة، إلا أن مقتل بنات دفع الطبقة المتوسطة والجيل القديم الداعم تقليدياً لعباس لكي ينضوا إلى المظاهرين، وشعروا بالجرأة من ظهور الحركة المضادة لطرد الفلسطينيين في القدس من بيوتهم واقتحام قوات الأمن الإسرائيلية المسجد الأقصى.

وباتوا يركزون الآن على الرئيس الذي يعتبرونه جزءاً من المشكلة ومعوقاً للطريق إلى التحرر والدولة المستقلة، وفي إشارة عن تغير في مواقف الرأي العام انضمت شخصيات بارزة إلى 100 منظمة مجتمع مدني في التوقيع على بيان يوم السبت تطالب فيه بتنحي عباس واستبدال قادة الأجهزة الأمنية وتشكيل حكومة وحدة وطنية تعيد الطريق أمام الانتخابات، وتأتي التطورات في وقت يواجه فيه عباس معركة مره مع منافسته حماس التي ارتفع صيدها بين الرأي العام الفلسطيني بعد المعركة التي استمرت 11 يوماً مع إسرائيل.

### رد المقدسيين كان «ممتازاً»

وفي استطلاع أجراه المركز الفلسطيني لدراسات السياسة والمسحية في 15 حزيران/يونيو وحاول تصنيف أداء 10 لاعبين محليين واقيمين في أزمة القدس، قالت نسبة 89٪ من الفلسطينيين إن رد المقدسيين كان «ممتازاً» وقالت نسبة 75٪ أن رد حماس كان ممتازاً أيضاً، و فقط نسبة 11٪ قالت نفس الشيء عن السلطة الوطنية و8٪ قالت إن أداء عباس كان ممتازاً.

وتفوقت حماس على فتح، حيث قالت نسبة 40٪ أنها ستصوت لحماس و30٪ لفتح، وضغوط كهذه جعلت المراقبين يتكهون أنها السبب في لجوء السلطة وقواتها الأمنية إلى القوة لمواجهة المظاهرين. ولا يعرف مدى الذي ستهده فيه التظاهرات وتجبر عباس على الإصلاح أو الاستقالة، ولا تزال فتح تستعير على الضفة ويمكن التطلع إلى الاستعانة بجاهزة الأمن الدرية من القوى الدولية وكذا الجناح المسلح الفلسطيني.

وبنى عباس شبكة من الرعاية التي تعتمد عليها مئات العائلات في العمق الحكومية، ويستردد في دعم رجليه، ويعتمد الأمر على الضغط من المجتمع على عباس للإصلاح وتنظيف البيت الداخلي، ولو منح علامة مرور على التقييم يصبح الوضع منحرفاً منقلاً، كما يقول كتاب.

بأنها كانت تحتوي على التعذيب. وفي خربشة واضحة على واحد من المذكرات التي قدمت إليه في 2002 تسال عن سبب قصر الوقوف الإيجابي في أربع ساعات مع أنه يستطيع الوقوف على مكتبه ما بين 8-10 ساعات.

وترك رامسفيلد ميراً آخر لا يزال يثقل كاهل الولايات المتحدة منذ عقدين وهو سجن غوانتانامو والذي قال إنه «أقل الأماكن سوءاً» لاحتجاز المشتبه بهم بأعمال إرهابية ومن يقبض عليهم في ساحة المعركة وبعيداً عن النظام القانوني الأمريكي. وحاولت الإدارات الأمريكية المتعاقبة إغلاق المعتقل الذي أصبح إحراجاً للولايات المتحدة وعقبة لتحقيق العدالة لعائلات ضحايا 9/11، وكان استخدام التعذيب أثناء التحقيق سبباً في التأخير على موفوقية الأدلة مما أضر عمليات محاكمة المتهمين الرئيسيين. وفي مذكراته قبل رامسفيلد على مضض أنه أصدر تصريحات غير صحيحة، في تأكيدات عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة في العراق لكنه «فوجئ وشعر بالقلق» بالتعرف على مدى عمليات التحقيق الأمريكية.

ووصف التعذيب في معتقل أبو غريب بأنها أظلم ساعة في مسيرته عمله بالبناتغون. والمشكلة أن رامسفيلد قدم هذه التجاوزات على أنها «خلل» في النظام وليس نتيجة لسياساته، ولن يغفر التاريخ له أبداً.

الوفدان كانا في مبنى المخابرات المصرية وهناك دارت مفاوضات «الغرف»

## تضارب الأنباء حول جولة المحادثات «غير المباشرة» بين حماس وإسرائيل بشأن صفقة الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

تضاربت الأنباء حول جولة المفاوضات غير المباشرة لتبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل برعاية مصرية، التي عقدت لأول مرة في ظل الحكومة الإسرائيلية الجديدة بقيادة نفتالي بينيت، غير أن معلومات أوردتها مصادر مطلعة، وصفت الجولة بـ «الاستكشافية» وأنه جرى خلالها تبادل وجهات النظر بين الطرفين عبر الوسيط المصري.

التحول الجديد الذي شهدته هذه الجولة التي عقدت في مبنى المخابرات العامة المصرية، وعلى مدار عدة ساعات، واستمرت حتى مساء أول من أمس الأربعاء، شابهت تلك الجولات التي عقدت قبل عدة سنوات في القاهرة أيضا، قبل أن يتم الاتفاق على إبرام صفقة في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2011 جرى بموجبها إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط مقابل أكثر من 1000 أسير فلسطيني، وذلك بوجود وفدين من الطرفين في غرف قريبة في مبنى المخابرات، حسب ما كشف.

تحول جديد

وفي تلك الجولة التي لم تعهد من قبل، حيث ظلت طوال الفترة الماضية مباحثات التبادل تجري من خلال جولات للوفد الأمني المصري لغزة وتل أبيب، أو استضافة القاهرة وفود منفردة، وهو ما يرى أنه يحمل في هذه المرة تحولا جديدا، خاصة وأن الوفد الإسرائيلي نقل لحكومته نتائج المحادثات، ليكشف بعدها أن المجلس الوزاري المختص بالشؤون الأمنية والسياسية سيصدق اجتماعا لندراس بالثبوت الخاصة ما حدث في القاهرة.

وكان الاتفاق أن الوفد الإسرائيلي أتم الأربعاء الزيارة الثانية له للقاهرة لبحث الملف ذاته، خلال الأيام العشرة الأخيرة، وهنا يتزدد أن الوسيط المصري وضع خطة للتفاوض، بهدف إنجاح المهمة.

وتقول مصادر مطلعة إن ذلك يشمل دفع الطرفين لتقديم مبادرات ملموسة لتسهيل إنجاز الملف، وذلك بعد أن قدمت القاهرة سابقا «خريطة طريق» لحل الملفات التي تتوسط فيها بين حماس وإسرائيل، لا تربط بين التهديد والإعمار



صور لأسرى إسرائيل لدى حماس (أرشيفية)

الصفقة التي تشمل تهديداً طويلة الأمد. لكن هناك تقارير تعزو سبب عدم التقدم في محادثات الأربعاء إلى رفض إسرائيل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من ذوي الحكومات العالية، الذين شاركوا في عمليات قتل فيها إسرائيليون، وليس بسبب ربط تل أبيب الصفقة بالإعمار والتهديداً.

وكشف تقرير عبري أنه سيتم انعقاد جلسة لمجلس الوزراء الإسرائيلي الصغر، لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم التنازل لحماس في قضية صفقة تبادل الأسرى.

عدم إطلاق أسرى أمينيين

وحسب موقع «اللا» فإنه سيطلب من مجلس الوزراء الأمني انعقاد واتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم التنازل وتقديم صفقة تشمل إطلاق سراح من قتل الإسرائيليين، بناء على موقف حماس، أو الاستمرار في سياسة الحكومة السابقة المتمثلة في عدم إطلاق أسرى أمينيين مقابل صفقة الأسرى والمفوقدين. وأضاف الموقع نقلا عن مسؤولين أمينيين إسرائيليين، خلال محادثاتهم حول الترتيبات في مصر، أن هناك «مناقشات» مع غزة حول قضية الأسرى والمفوقدين، لكن لم يتم إحراز أي تقدم بسبب إصرار حماس على إطلاق سراح أسرى أمينيين.

وذكر الموقع «أن الجانب الإسرائيلي احتج لدى المصريين على أنه بينما أبدت إسرائيل حسن النية تجاه مواطني قطاع غزة وسمحت بدخول البضائع والوقود عبر معبر كرم أبو سالم، فإن قيادة حماس لم تتخذ أي خطوة سوى الهدوء ووقف «البالونات الحارقة».

وفي سياق قريب، كان رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مائير بن شببات، قد قدم استقالته إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت، ليعبر بذلك عن رغبته بإنهاء 4 سنوات من شغله لهذا المنصب المتابع مباشرة لكتيب رئيس الحكومة، وهذا الرجل الذي قاد سابقا مباحثات حول التهديد مع حماس، كان يعد من المقربين من رئيس الحكومة السابق بنيامين نتانياهو، ومن المستبعد أن تؤثر استقالته على سير المحادثات الجارية حالية حول صفقة تبادل الأسرى، والاستمرار في الحفاظ على التهديداً، خاصة وأن آخر جولة محادثات قادها نائبه.

آخرين، أكدوا خلال اجتماعهم مع الوسيط المصري، على هذا الموقف، وأن إسرائيل تأمل في أن يضغط المصريون على حماس للمضي قدماً في هذا الشأن.

كما أشار التقرير إلى وجود قناعة لدى الجانب الإسرائيلي بأن المصريين معنيون بإتمام الصفقة، وأن الدوافع القوية لدى الجانب المصري والقناعة بأن مصر ستكتف من الضغوط التي تمارسها على حماس في هذا السياق، تعطي تفاقلاً لدى المسؤولين في إسرائيل. وهنا يتزدد بأن جهاز المخابرات المصرية سيعقد لقاءات خلال الفترة المقبلة بشكل منفصل مع الطرفين، لاستكمال ما جرى بحثه في الجولة الأخيرة، في إطار سعيها لإنجاز

بين وفد حماس برئاسة نائب قائد الجناح المسلح للحركة مروان عيسى، ونائب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي نمرود غايي، إلا أن تلك الجولة «الاستكشافية» حسب تقارير عبرية لم تشهد أي تقدم، بعد أن شدد الوفد الإسرائيلي على الموقف الرافض للتقدم في مفاوضات التهديد طويلة الأمد وتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة، دون التوصل إلى تفاهات حول صفقة تبادل أسرى. جاء ذلك في تقرير لقناة «كان 11» العبرية، ذكرت فيه أن منسق شؤون الأسرى والمفوقدين في حكومة تل أبيب يارون بلوم، والمسؤول في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، نمرود غايي، بالإضافة لمسؤولين أمينيين

وتبادل الأسرى، كما كانت تطالب إسرائيل سابقا. وفي العادة تبقى مصر بصفتها الوسيط، وكذلك الطرفان العنصران بالصفقة، ما يجري من محادثات غير مباشرة أو اتصالات في طي السرية والتمكان، خاصة بشأن ملف صفقة تبادل الأسرى، خلافا للملفات التهديد والإعمار التي يجري الحديث عنها بشكل علني.

ولغاية اللحظة تتكتم مصر وحماس وإسرائيل على فحوى المفاوضات الجارية بعد المحادثات التي عقدت في الفترة الماضية.

لكن رغم تلك التحولات التي حدثت من خلال «مفاوضات الغرفة» التي قادها مسؤولون في جهاز المخابرات المصرية،

## العدوان الأخير أدى لتدمير آلاف المساكن بشكل كلي وجزئي «الأونروا» تتجهز لإخلاء «مراكز الإيواء» من النازحين المدمرة منازلهم في الحرب الأخيرة ودفع بدل إيجار لـ 1200 أسرة

من عملية تقييم الأضرار التي لحقت بالمنازل، ستكون عبارة عن مراجعة لأي حالات جديدة لم يتم الإبلاغ عنها مسبقا، لافتة إلى أنها ستستمر في إجراء تقييم الأضرار للمنازل التي تضررت بشكل جسيم أو بسيط.

وطالبت اللاجئتين الفلسطينيتين الذين يرغبون بالتبليغ عن أي أضرار لحقت بمنازلهم، التواصل مع اللجان التي شكلتها في كافة مناطق القطاع.

وأوضحت «الأونروا» أنه بعد صدور نتائج تقييم الأضرار، سواء الأضرار الكلية أو البليغة، بدأت في دفع مساعدات نقدية لمساعدة بدل إيجار) ومساعدة إعادة الاندماج للحالات التي تم تقييمها.

وقالت إنه سيكون إجمالي المدفوعات التي سيتم إصدارها بدءاً من اليوم ما مجموعه 2.4 مليون دولار تقريبا، حيث ستغطي ستة أشهر موزعة على مساعدات إعادة الاندماج بقيمة 500 دولار تمثّل مرة واحدة ومساعدة بدل الإيجار بقيمة 1.500 دولار لتغطي ستة أشهر، استنادا إلى الحد الأقصى لحجم الأسرة وليس الحجم الفعلي للأسرة.

وسيق أن أعلنت وزارة الأشغال أن عدد الوحدات السكنية التي تعرضت للهدم الكلي والجزئي البالغ خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة بلغ 2000 وحدة، فيما بلغ عدد المتضررة جزئياً 22 ألف وحدة.

وأوضحت «الأونروا» أن معايير الاستحقاق التي وضعتها تشمل إتمام تقييم المنزل الذي لحق به ضرر كلي أو ضرر بليغ، وأن تكون العائلة لم تلحق بمساعدة الإيواء من قبل لتجنب التكرار، وتوقيع تعهد للإقرار باستلام المساعدة النقدية وكشف البيانات ونموذج التحقق من

تتجهز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» لإخلاء مراكز الإيواء المقامة في مدارسها في قطاع غزة، التي تعيش فيها عشرات العوائل المهدومة منازلها، بعد أن قررت صرف مساعدات لسكانها بدل إيجار منازل، وذلك بعد انتهاء تواريخها من تقييم ما إجماله 200، 1 منزل تتعرض لوامها من تقييم ما إجماله 200، 1 منزل.

وأشارت إلى أن غالبية التقييمات أظهرت نتائج أولية مفادها أن معظم المنازل المتضررة تقع في محافظات الشمال وغزة، وأن معظمها تضررت بشكل بليغ.

والجدير بالذكر أن معظم الغارات الجوية لطائرات الاحتلال ضد قطاع غزة خلال الحرب، الأخيرة، تركزت في مدينة غزة ومناطق الشمال، ونجح عنها تدمير مئات المنازل، ومنها ما هدم فوق رؤوس ساكنها بدون سابق إنذار.

وأضرت العائلات التي دمرت منازلها المكوث في مراكز الإيواء، وهي مدارس تابعة لـ «الأونروا»، فيما أقال القسم الأكبر في بيوت الأقارب الأصحاء، وانظر هؤلاء حتى يتم صرف مساعدات تعليم على الحياة المقبلة، خاصة وأن هذه العوائل فقدت كل شيء من أثاث وملابس.

وأشارت «الأونروا» إلى أن الخطوة التالية منفصلة طريقة تعامل الأجهزة الأمنية مع المتظاهرين في الضفة بعد مقتل بنات، وطالبوا عن قتلته. ميدانيا أعلنت حركات وقوائم انتخابية وفعاليات أهلية عن تشكيل «إطار وطني جامع» لقيادة الحراك المنسد بمقتل الناشط والمعارض السياسي نزار بنات، في كافة الأراضي الفلسطينية، وذلك خلال مؤتمر عقده وسط مدينة رام الله، مساء أمس.

وفي تصريحات صحافية اعتبر الناشط عمر عساف، من القائمين على الإطار، أن هذه القيادة هدفها أن تشمل كل الوطن، على قاعدة عدة مطالب، مبيّنا أن أولى فعالياتهم سوف تكون في مدينة رام الله يوم السبت المقبل عند الساعة 5:00.

وأكد في مسألة مطالب الإطار الوطني الموحد أن الرئيس محمود عباس والمستوى السياسي يكمله يتحمل مسؤولية ما ارتكبه وترتكبه الأجهزة الأمنية كاملة، مطالبين بإقالة الحكومة الحالية فوراً، وفتح الباب أمام تشكيل إطار قيادي مؤقت.

كما طالب الإطار بإقالة رؤساء الأجهزة الأمنية ومحاسبة كل من أصدر الأوامر ومن قام بتفخيذ «جريمة اغتيال».

غزة - «القدس العربي»:

تتجهز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» لإخلاء مراكز الإيواء المقامة في مدارسها في قطاع غزة، التي تعيش فيها عشرات العوائل المهدومة منازلها، بعد أن قررت صرف مساعدات لسكانها بدل إيجار منازل، وذلك بعد انتهاء تواريخها من تقييم ما إجماله 200، 1 منزل.

وأشارت إلى أن غالبية التقييمات أظهرت نتائج أولية مفادها أن معظم المنازل المتضررة تقع في محافظات الشمال وغزة، وأن معظمها تضررت بشكل بليغ.

والجدير بالذكر أن معظم الغارات الجوية لطائرات الاحتلال ضد قطاع غزة خلال الحرب، الأخيرة، تركزت في مدينة غزة ومناطق الشمال، ونجح عنها تدمير مئات المنازل، ومنها ما هدم فوق رؤوس ساكنها بدون سابق إنذار.

وأضرت العائلات التي دمرت منازلها المكوث في مراكز الإيواء، وهي مدارس تابعة لـ «الأونروا»، فيما أقال القسم الأكبر في بيوت الأقارب الأصحاء، وانظر هؤلاء حتى يتم صرف مساعدات تعليم على الحياة المقبلة، خاصة وأن هذه العوائل فقدت كل شيء من أثاث وملابس.

وأشارت «الأونروا» إلى أن الخطوة التالية منفصلة طريقة تعامل الأجهزة الأمنية مع المتظاهرين في الضفة بعد مقتل بنات، وطالبوا عن قتلته. ميدانيا أعلنت حركات وقوائم انتخابية وفعاليات أهلية عن تشكيل «إطار وطني جامع» لقيادة الحراك المنسد بمقتل الناشط والمعارض السياسي نزار بنات، في كافة الأراضي الفلسطينية، وذلك خلال مؤتمر عقده وسط مدينة رام الله، مساء أمس.

وفي تصريحات صحافية اعتبر الناشط عمر عساف، من القائمين على الإطار، أن هذه القيادة هدفها أن تشمل كل الوطن، على قاعدة عدة مطالب، مبيّنا أن أولى فعالياتهم سوف تكون في مدينة رام الله يوم السبت المقبل عند الساعة 5:00.

وأكد في مسألة مطالب الإطار الوطني الموحد أن الرئيس محمود عباس والمستوى السياسي يكمله يتحمل مسؤولية ما ارتكبه وترتكبه الأجهزة الأمنية كاملة، مطالبين بإقالة الحكومة الحالية فوراً، وفتح الباب أمام تشكيل إطار قيادي مؤقت.

كما طالب الإطار بإقالة رؤساء الأجهزة الأمنية ومحاسبة كل من أصدر الأوامر ومن قام بتفخيذ «جريمة اغتيال».

## طعن مستوطنة في الأغوار وتوثيق سقوط نحو 13 شهيدا خلال شهر... وتضاعف النشاط الاستيطاني في الضفة

رام الله - «القدس العربي»:

أشرف أبو اسنيّة رفض والدها الشيخ جمال الطويل العرض المقدم من محكمة العدل العليا الإسرائيلية من قبل جهاز الشاباك والذي يتضمن أن يتم تمديد اعتقال بشري ثلاثة أشهر أخرى مقابل انتهاء ملفها الإداري.

وطالب بأن يتم الإفراج عن ابنته قبل عيد الأضحى المبارك، مع تقديم تعهد قانوني من النيابة العسكرية بعدم اعتقال بشري إداريا مره أخرى.

يذكر أن الطويل يخوض معركة الإضراب عن الطعام منذ أكثر من شهر من أجل الإفراج عن ابنته الأسيرة «ضحى». وكشف تقرير فلسطيني متخصص في رصد الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين، أن قوات الاحتلال واصلت تصعيدها واعتداءاتها بحق الشعب الفلسطيني خلال شهر يونيو/ حزيران الماضي حيث استشهد 13 مواطناً واعتقلت 384 وهدمت 31 منزلاً ومنتشاً، كما سلمت إخطارات لـ 92 مواطناً يهدم 92 منزلاً ومنتشاً وهدمت عشرات الخطط الاستيطانية في مناطق متتوعة من الضفة الغربية. جاء ذلك في تقرير الرصد السادس الصادر عن وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» حيث أشار إلى أن قوات الاحتلال أصابت 689 مواطناً بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الصوت والغاز، والمئات بحالات احتناق.

وجاء فيه أن سلطات الاحتلال قدمت 31 خطة استيطانية جديدة تمت المصادقة عليها في الضفة الغربية، تتضمن بناء وحدات ومشاريع استيطانية جديدة في مستوطنات: «بنتسهار» و«الكاتا» و«ميشور أدوميم» و«كارني شومرون» و«مكار أدوميم» المقامة على أراضي المواطنين في الضفة الغربية.

وتم رصد أكثر من 70 انتهاكا واعتداءا ومستوطنات من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

وأشار التقرير إلى أن التصعيد الأخير كان في مدينة القدس المحتلة، حيث صعّدت قوات الاحتلال ومستوطنها من انتهاكات بحق المواطنين والمقدسات، خاصة في حي الشيخ جراح، و«الكاتا» إضافة لـ 38 مواطناً جرحوا مخطفة.

نفذ شاب فلسطيني، ظهر أمس، عملية طعن لجندة إسرائيلية في منطقة غور الأردن الشمالي، فيما قامت قوات الاحتلال بهماهما ليلية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة اعتقلت على إثرها 17 فلسطينيا، من بينهم نائب سابق في المجلس التشريعي ينتمي لحركة حماس.

وزعمت مصادر إسرائيلية أن فلسطينيا حاول خطف سلاح الجندة قرب موقع «نيفو» في منطقة غور الأردن، ودخلت معه في شجار قبل أن يقوم بطعنها ما أدى لصابئها بجروح متوسطة.

واعتقلت الشاب الفلسطيني من دون أن تذكر هويته. ونفذت قوات الاحتلال، فجر أمس حملة مدهامات واسعة ترتب عليها اعتقال 17 مواطناً من الضفة، سبعة منهم من مخيم العروب في مدينة الخليل جنوب الضفة وهم: رامي عميد هديب (20 عاماً) ومحمود عيسى جواربة (24 عاماً) وأحمد رأفت بدوي (17 عاماً) وعبيدة عماد الراعي (17 عاماً) وعنان نضال الشريف (23 عاماً) وسيد عماد الراعي (48 عاماً) ومحمد عيسى جواربة (20 عاماً).

أما في مدينة نابلس، فقد اعتقلت أربعة وهم: عبد الرحمن أسامة الباز من قرية قوصين، وطارق محمود خالد وواجبة عند حاجز عسكري قرب مستوطنة «بنتسهار» وهو من قرية روجيب، والشقيقان الطيب وسام عبد الرازق داود على حاجز عسكري قرب مدينة رام الله، وهما من بلدة بيتا جنوب نابلس.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة وهم: عز الدين عدنان أبو ناعسة، ومصطفى البديوي ونجله رامي، بعد أن داهمت منازلهم في المدينة، كما اعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشابين محمد جرادات، ولؤي شواهنة، أثناء وجودهما بمعنا معلما في أراضي الـ 48.

كما أعادت قوات الاحتلال اعتقال النائب المقدسي المبدع محمد طير (71 عاماً) بعد عدة شهور من الإفراج عنه، ليرفع عدد نواب المجلس التشريعي السابق في سجون الاحتلال إلى 13 نائبا.

وجاء في بيان نادي الأسير أن الأسير أبو طير خضع قبل نحو شهر لعملية جراحية في إحدى ساقيه، ولا يزال في حاجة إلى متابعة صحية حيثية، فيما كانت كل اعتقالاته منذ أن انتخب نائبا للمجلس التشريعي الفلسطيني إرادية.

وفي ملف الإضراب عن الطعام نقل محامي الأسيرة بشري الطويل،

رام الله - «القدس العربي»:

زار وفد رفيع المستوى من الاتحاد الأوروبي، ظهر أمس، عائلة الناشط السياسي الراحل نزار بنات في بلدة دورا في مدينة الخليل، حيث قدم الوفد واجب العزاء، واستمع إلى مطالب العائلة.

وفي تصريحات صحافية قال عمار بنات إن الوفد الأوروبي استمع إلى والد نزار حول تفاصيل عملية الاغتيال بلسانه، مبيّنا أن العائلة قدمت عد مطالب للوفد الأوروبي، من بينها اعتراف السلطة الفلسطينية بالجريمة، وتقديم الاعتذار للعائلة، إضافة إلى تقديم ضمان دولي بأن لا تتكرر هذه الحادثة مع أي معارض آخر.

كما أضاف أن والد نزار شدد للاوروبيين على وجوب توقيف القوة التي اغتالت نزار ومحاسبتها على أعلى درجات الزمانة، وأن يكون التحقيق شفافا ومن قبل لجنة حيادية نزيهة، وأن لا يقصر الأمر على الوحدة التي اغتالت نزار.

في المقابل، فإن الوفد الأوروبي، وفق بنات، أشار إلى أن بعثة الاتحاد الأوروبي في فلسطين طلبت من الجهات الرسمية الفلسطينية تشكيل



الوفد الأوروبي يزور عائلة نزار بنات في الخليل للتعزية

## انتقادات للقيادات السياسية لاكتفائها بالإدانة دون خطة عمل

# الكشف عن فضيحة تواطؤ «الشاباك» مع المجرمين لتفكيك مجتمع فلسطيني الداخل

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

كشفت تقرير للجنة 125 العبرية عن محادثات داخلية وتسريبات خطيرة لأقوال ضابط كبير في الشرطة الإسرائيلية يكشف فيها عن أن معظم المتورطين العرب الفلسطينيين داخل أراضي 48 في عالم الإجرام هم عملاء للمخابرات العامة (الشاباك) منوها أنهم يتمتعون بحصانة تحول دون مكافحة الجريمة المستشرية.

وفي حديث لـ «القدس العربي» أعرب عدد من الناشطين الأهلين العرب عن عدم رضاهم من تعامل القيادات السياسية والأهلية العربية في إسرائيل مع ظاهرة تفشي الجريمة داخل البلدات العربية، خاصة قيامهم بالكتفاء بتوصيف الحالة المستمرة منذ عقدين وتأييد وبيانات إدانة دون خطة، والتواطؤ بحدود فعل بلا من خطة استراتيجية حقيقية تواجه هذا الخطر الاستراتيجي الذي يهدد فلسطيني الداخل بتهدد استراتيجي يطل حصاداتهم ومناعتهم الأهلية وهويتهم الوطنية كجماعة أصلية.

وأشار تقرير اللجنة العبرية 125 إلى أن الضابط في الشرطة الإسرائيلي أكد أن معظم من يقودون منظمات الإجرام وأعمال العنف داخل المجتمع العربي هم عملاء للشاباك.

ويأتي هذا الادعاء ضمن ادعاءات الشرطة حول فشلها في محاربة الجريمة والعنف في المجتمع العربي، إذ تدعي أن هؤلاء المتورطين في الجريمة هم عملاء لجهاز الشاباك، مما يصعب على الشرطة الوصول إليهم. وقالت اللجنة أن هذه الأقوال جاءت في اجتماع للشرطة الإسرائيلية مقرها القطري ضمن التحضيرات للقاء مع وزير الأمن الداخلي الجديد عومر بار - ليف.

وقال الضابط إن «المجرمين الذين يقودون الجريمة اليوم في المجتمع العربي هم متعاونون وعملاء للشاباك، وفي هذه الوضعية أيدي الشرطة مكبلت لأنه لا يمكن المس بهؤلاء العملاء الذين يتمتعون بحصانة.

وفي اللقاء الذي جمع أمس الأول بين الوزير بار - ليف والمفتش العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبيثاي، طرحت قضية «الجريمة القومية المتطرفة» والادعاء أنه لا توجد بيد الشرطة الأدوات اللازمة للتعامل مع هذا النوع من الجريمة، واقترح الوزير توريد الشرطة والمحققين فيها بالوسائل المتوفرة اليوم فقط لدى الشاباك.

ورد جهاز الشاباك على اتهامات ضابط الشرطة قائلا إن «ادعاء الشرطة كاذب ولا توجد بينه وبين الواقع أي صلة، وبين العليات التي تظهر من التحقيقات في عمليات العنف ولوائح الاتهام».

### بيانات إدانة

وعقب قادة فلسطيني الداخل على الكشف عن الفضيحة ببيانات إدانة وتوصيف مكرر للحالة العريفة ودعوات لتشكيل لجنة تحقيق، فيما شهدت منديبات التواصل الاجتماعي دعوات أهلية موجبة للقيادات السياسية العربية لاستغلال هذه «الهيئة الإعلامية الخفية» والاطلاق منه بخطة حقيقية تشمل عدد أدوات من أجل التخلص من الجريمة باعتبارها خطراً استراتيجياً لا يمكن مكافئتها ببيانات وتصريحات الإذاعة فقط.

ويؤكد رئيس القائمة المشتركة النائب أمين عودة في تعليقه على أن الشاباك يواصل ضرب المجتمع العربي الفلسطيني مستخدماً المجرمين وسيلة للتكميم.

ويؤيد أن الشرطة تعترف بانها لا تطبق القانون ضد رؤساء الجريمة والنتيجة هي 100



فلسطينيون من الداخل يتظاهرون تضامناً مع أهاليهم في الضفة الغربية

بقياداتهم وغرقهم بالعنف ورد الفعل أحياناً عليه، ولاحقاً محاولة تبديل القيادات السياسية بقيادات اجتماعية من عالم الإجرام.

ويشدد عوادوة على أنه لا يمكن المرور عن هذا الأمر مرور الكرام ويجب متابعة الموضوع من قبل قيادات المجتمع العربي، ويتابع ما يقوم به الشاباك داخلياً يأتي من الفكر نفسه الذي يقوم به الموساد خارجياً من خلال دعم مجموعات متطرفة إسلامية في أوروبا أو في الدول العربية، والفرصية الأساسية هنا أن الشاباك يتعامل مع العرب ليس كمواطنين بل كخطر كبير يجب السيطرة عليه وعلى طموحاته وعلى قياداته بشتى الوسائل.

### «حاميتها حراميتها»

ويؤكد الباحث الخضرم في الشؤون الإسرائيلية الحامي صبري جريس أن فصائح حكومات بنيامين نتنياهو المتعاقبة بسعيها إلى إلحاق الأذى بفلسطيني الداخل لا تتوقف عن الظهور.

وينوه أنه بعد أن اتهم وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي الجديد، عومر بار ليف، قبل أيام معدودة فقط، حكومات نتنياهو علناً بالإهمال في التصدي للجريمة بين العرب، مما ساعد على تفشيها واتساع نطاقها، تم الكشف عن فضيحة تواطؤ المخابرات الإسرائيلية مع المجرمين.

ويشير جريس إلى أن الشاباك في إسرائيل شبيهة بأجهزة المخابرات الداخلية عند الأنظمة العربية.

ويرى أن هذه الفصائح الجديدة يجب أن تشكل حافزاً لقادة المجتمع العربي، خصوصاً لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية لشن أوسع الحملات على هذه الممارسات السلطوية الإجرامية بالمطالبة، مثلاً، بتشكيل لجنة تحقيق رسمية، ومن ثم السعي إلى انتهاج سياسة واضحة المعالم لمكافحة الجريمة داخل البلدات العربية.

ويرى الناشط الأهلي عضو اللجنة لمكافحة العنف رسول سعدة أن إسرائيل تبنت استراتيجية ضرب فلسطيني الداخل بعد هبة القدس والأقصى عام 2000 بواسطة تشجيع الجريمة والعنف، منوها لوجود عوامل ذاتية مهدت لاستشراء الجريمة منها تغيرات اقتصادية واجتماعية.

وتسأل سعدة لماذا قامت حكومة إسرائيل بدءاً من 2003 بتوصيف عمليات الإجرام اليهودية بينما تصرف النظر عن العصابات الإجرامية العربية المنظمة؟

يشار إلى أن «مراقب الدولة» في إسرائيل وجّه انتقادات شديدة قبل خمس سنوات للمؤسسة الحاكمة لعدم معالجتها ظاهرة تفشي الجريمة والمجرمين في المجتمع العربي والاستتفاف عن ملاحقتهم وتحقيف مناعهم الاقتصادية وانتشار الأسلحة التي تأتي 90% منها من قواعد الجيش الإسرائيلي.

وتسأل سعدة أيضاً هل يعقل أن تتكفي القيادات العربية بتوصيف الحالة بأن إسرائيل تريد تدمير المجتمع العربي من الداخل والإشارة لفقدان الظاهرة في الأراضي الفلسطينية بسبب الدور الفعال الذي لعبته الشرطة الفلسطينية أو شجب الظاهرة؟

يذكر أن رئيس المتابعة محمداً سبيق وقال في مناسبات سابقة متسائلاً هل تتوجه للشرطة الفلسطينية كي تتعاقب المجرمين في الداخل؟ وبالأسف عام عدة مرة وهدد مرة إضافية بالتوجه لحافل دولية وسيدع دعوات أهلية له بالكنع عن الأقوال التهديدية واللفظي وحجراً خطة تعتمد على الفعل لا رد الفعل، وتقوم على رؤية شاملة وأساليب ناجحة.

ومعتبراً أن اعتراف الشرطة الإسرائيلية بأن الجريمة المنظمة في المجتمع العربي تعمل تحت رعاية الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وبالأسف الشاباك هو قول فصل لمن لا زال يساوره الشك حول مكانة المجتمع العربي ومكانة ومعنى المواطنة.

ويرى أن ما كشف عنه يؤكد اعتماد المخابرات على فترة «فخار يكسر بعضه»، وإشغال المواطنين العرب (19%) بالأمن والأمان من أجل تفكيك مجتمع فلسطيني الداخل ومنع تبلورهم وصياغة أنفسهم أقلية وطن قومية تهدد الطابع اليهودي لإسرائيل.

كما ينبه إلى أن المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة تعمل من خلال التواطؤ مع المجرمين وإشاعة الشعور بفقدان الأمان على تشجيع الناس على الانضمام للشرطة الإسرائيلية والتعاون مع المخابرات كحل لمشكلة العنف.

كما يبرخ عوادوة أن المخابرات الإسرائيلية تسعى عبر التواطؤ مع المجرمين إلى إنتاج حالات انفصام ثقافية ونفسية من ثقافتنا العربية من خلال اتهام الصحية واتهام ثقافتنا بالعنف، وتابع «سبيق وسمعنا شخصيات قيادية وأكاديمية عربية بدأت فعلاً تتهم ثقافتنا وبيدات بعملية جلد الذات تحت سميات سياسية وتتلعب المؤسسة الحاكمة لإشغالنا عن أي مطالب وطنية وجماعية وعن العنصرية والفاشية وتقليل الثقة بين الناس ونزع ثقة المواطنين

الجريمة أو إلى زرع البلدات العربية بكاميرات حراسة وأجهزة الرقابة أو دعوة الشاباك لتبني مسألة محاربة الجريمة ودخولها، داعياً للتراجع عنها.

وتابع فحصول «لا يمكن ولا يجوز أن يمر هذا الأمر مرور الكرام، بل هو كشف مفصلي وأساسي في نظرنا المستقبلي، وعليه اقترح على لجنة المتابعة العليا عقد جلسة خاصة طارئة للنظر في هذه المسألة واتخاذ خطوات بشأن عيفة متابعة الضلال ضد الجريمة المنظمة ودور الدولة في هندسة تفكيك المجتمع العربي وتشتيته وضرب وحدته.

كما دعا لإحالة هذه المسألة إلى مفوضة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة للتصميمية في جدول أعمال لجنة العظمة الدولية المستقلة التي أعلنتها خلال العدوان على غزة والقدس والداخل علاوة على تعزيز حملة الحماية الدولية في هذا السياق.

### الرامي الخفية خلف التواطؤ

وينبه الناشط الأهلي المدير الأسبق لجمعية «الجليل» للبحوث الصحية بكر عوادوة إلى أن الكشف عن الفضيحة المنكورة يفرض على المجتمع ثلث جرائم قتل في مدينة أم الفحم غداة تشييع الشهيد محمد كيوان خلال «هبة الكرامة» في مايو/ أيار الماضي، مؤكداً أن التوقيت ليس صدفة،

ويؤكد الحامي رضا جبارة مدير عام مركز «أمان» لمكافحة الجريمة في الشارع العربي أن ما كشفت عنه القناة 12 هو أداة للسيطرة على المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، منوها أن 50 جريمة قتل تمت في البلدات العربية منذ بدء العام منها قتل ثانى نساء، مشدداً على أن الحراك الشعبي والتنظيم الجماهيري ومواجهة المجرمين الخونة اجتماعياً هي الطريق لمكافحة الجريمة المستشرية في الشارع العربي.

ويقول الناشط الأهلي امير مخول إن تصريحات قيادة الشرطة المسرية بأن غالبية رؤساء عالم الجريمة العرب متعاونون مع الشاباك ولا صلاحية للشرطة في ملاحقتهم، هي دليل لعدة أمور: أن ما يواجه فلسطينيون الداخل فعلياً هو جريمة دولة قبل أن تكون جريمة مجتمعية وأن الدولة والشاباك يتعاملان مع عالم الجريمة المنظمة كأداة من أدوات الأمن القومي الإسرائيلي، وأن نفوذ الجريمة المنظمة أكبر بكثير من قوتها الحقيقية، وهناك من يبني أمرها ويؤيد الطريق أمام مواجهتها. كما يرى أن سعي الدولة لتفكيك بينة المجتمع العربي الفلسطيني هو مشروع طويل الأمد ومتكامل ومتعدد الأذرع والأوجه، وأن دخول عالم الجريمة ونفوذها إلى حانة الحركة السياسية العربية مسألة وقت، منوها ببؤس وخطورة المواقف العنصرية الفلسطينية في الداخل التي دعت إلى تقديم حلول للشرطة في مواجهة

قتيل كل عام، مشدداً على ضرورة وقف سفك الدم وداعياً لتشكيل لجنة تحقيق رسمية. وقالت زميلته النائبة عن المشتركة عابدة توما سليمان إن «التسريب» حول تحالف الشاباك مع المجرمين هو ليس نبأ جديداً أبداً، وتابعت في تغريدة «عندما قلنا إن الجريمة المتفشية داخل المجتمع العربي ليست قضاء وقدر بل خطة منظمة من صنع أيدي المتهتمين في تفكيك المجتمع العربي في إسرائيل من داخله ومن ثم اتهامه بوجود ثقافة عنف متصلة فيه. عندما طلبنا لم السلاح غير المرخص طلبت الشرطة أن يسلم المسلحون أسلحتهم طواعية، ربما الآن عندما يأتينا اعتراف من الداخل ربما يدرك الجانب الإسرائيلي أن الجريمة المتصاعدة تتمتع بحصانة كاملة من قبل الذراع السلطوي المكلف بمكافئتها أي أن هناك رشوة متبادلة».

وتبعها زميلها النائب أسامة سعدي (المشتركة) وقال متسائلاً بلهجة ساخرة: استعجبتني لماذا ينتشر السلاح داخل البلدات العربية ولماذا تبقى جرائم القتل العسازا ويلقون بالهتمة على المجتمع العربي نفسه الذي لا يتعاون مع الشرطة؟ وتابع «السعدي» يتضح أن الشرطة لا تمس بالمواطنين مع المخابرات الذين يقودون منظمات الإجرام ممن يتمتعون بحصانة، ولا شك أن التسريب يلغيني أن يدفع نحو تشكيل لجنة تحقيق، ولكن من سيحقق مع الشاباك هنا؟

## خلال لقاء سياسي في العاصمة اللبنانية هنية يتعهد بمواصلة السعي لتحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز المقاومة وتسلحها

غزة - «القدس العربي»:

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أمس الخميس، إن حركة ستواصل جهودها وحراكها من أجل تحقيق الوحدة الوطنية على أساس مشروع المقاومة والشراكة السياسية الوطنية. وأكد خلال لقاء ضمّ العشرات من السياسيين وفصائل العمل الفلسطيني واللبناني وعلما وإعلاميين في العاصمة اللبنانية بيروت، استمرار المقاومة الفلسطينية في «مشروع الإعداد والتجهيز لمعركة التحرير المقبلة» مؤكداً «تمسك حركته بهذا النهج الوطني الأصلي حتى التحرير الشامل».

وشدد رئيس حماس الذي يزور لبنان، في بيان وزعته الحركة عقب اللقاء، على حقّ المقاومة الفلسطينية بتطوير نفسها وعتادها وسلاحها بالطرق والوسائل كافة.

وقال «إن من حقّ المقاومة الفلسطينية التي حفرت في الصخر، وجالت في أعماق البحر أن تطور نفسها وعتادها استعداداً للمعركة القادمة، وأقول لشعبنا الفلسطيني، وأحرار أمتنا العربية والإسلامية، فقوا بهذه المقاومة التي لبت نداء المقدسيين والمصلين في المسجد الأقصى المبارك، وستكون على قدر عالٍ من المسؤولية لحماية شعبنا الفلسطيني». وأكد أيضاً افتتاح حركة على جميع مكونات الأمة وأحرار العالم خدمة للقضية الفلسطينية، مجدداً رفض حركة الاعتراف بالاحتلال الإسرائيلي وشرعيته بأرض فلسطين.

وختم هنية حديثه بالتأكيد على ضرورة العمل بشكل جماعي لدعم صعود ونضال الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، والعمل على تمكينه بالسبل والطرق المتاحة كافة لحين العودة والتحرير. وكن هنية قد التقى مفتي لبنان الشيخ عبد الخبير دريان في بيروت، وقال خلال اللقاء معلقاً على الحرب الأخيرة ضد غزة «إن ما قدمته المقاومة خلال هذه الجولة هو جزء بسيط مما أعدته معركة التحرير القادمة». وأشار إلى أن «انتصار المقاومة في غزة هو انتصار للأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم، وهو محطة فارقة في تاريخ الصراع مع الاحتلال على مدار عقود من الزمن» لافتاً إلى أن «معركة سيف القدس قضت على صفقة القرن».

وسبق أن التقى هنية بالأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زيارة النخالة، وكذلك الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، والرئيس اللبناني ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب.

## قال أحدهما إن الإمارات دولة صغيرة وبعيدة والعلاقات مع المملكة الهاشمية أهم بكثير مسؤولان إسرائيليان سابقان يدعوان حكومة بينيت للإسراع في التواصل مع الأردن

الناصره - «القدس العربي»:

دعا مسؤولان إسرائيليان سابقان في السياسة والأمن حكومة نفتالي بينيت وياثير لايب للارتباط بالاعمال الأردني الملك عبد الله الثاني وتصحيح العلاقات التي تضررت مع الأردن طيلة فترة حكم بنيامين نتنياهو.

وفي هذا السياق تستذكر كاسيينا سفالتوفا - عضو كنيست سابقة وباحثة في معهد هرتزليا للسياسات والاستراتيجية وتصريحها في مقال نشره موقع الدراسات في هرتزليا: «إعلان الأردن قبل بضعة أيام بصورة رسمية إلغاء مشروع «قناة البحرين» الذي من المفترض أن يربط بين البحر الأحمر والبحر الميت، وفي إطاره كان من المفترض إنشاء منشأة لتحلية المياه يستخدما الأردنيين وسكان النقب ووادي عربة، موضحة أن الأيام مرت وازدادت الحاجة إلى المياه في الأردن.

على هذه الخلفية تراجع البنك الدولي مؤخراً عن قراره بتحويل المشروع الذي وافق سابقاً عليه، وأعلن الأردنيون أنه بدلا من قناة البحرين سيقيمون منشأة تحلية للمياه بصورة منفردة سينتهي العمل عليها بعد خمسة أعوام.

وتقول الباحثة الإسرائيلية إنه لو نفذت حكومة إسرائيل ما وقعت عليه لآصبح المشروع نافذاً (الوقت المقرر للمشروع نحو أربعة أعوام) وهذا لم يحدث.

ويرأيها تعكس مسألة «قناة البحرين» جيداً قصة الحزبية للعلاقات بين إسرائيل والأردن: الكثير من التوقعات، والكثير من الإمكانيات، والكثير من الكلام، وفي النهاية خيبة أمل مريرة. وتضيف في مقال نشره موقع الدراسات في هرتزليا: «مذنب ليل الحكومة الجديدة في إسرائيل الثقة اكتفى وزير الخارجية ورئيس الحكومة المناوية ياثير لايب بالتحدث مع وزير الخارجية المصري، والاجتماع بوزير الخارجية البحريني، والقيام بزيارة إلى الإمارات، كما تحدث رئيس الحكومة بينيت هاتفياً مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فقط مع الأردنيين لم يجر أي اتصال رسمي (وأيضا مع الفلسطينيين، باستثناء الاتصالات بين وزير ي الصحة بشأن انتقال اللقاحات) لكن الأردن ليس لاعبا صغيرا في العلاقات بين إسرائيل والشرق الأوسط، بل هو شريك استراتيجي مهم وله حدود مشتركة وأمنة تمتد على طول 336 كيلومترا».

### غرفة عمليات مشتركة

وتعتبر أن العلاقة الأمنية بين إسرائيل والأردن لا تزال جيدة، وتوهد لإنشاء غرفة عمليات مشتركة يتبادل من خلالها الجيشان

المراقبة التي تسمح لهما يتعاون وثيق في محاربة تهريب المخدرات والسلاح، لكن الدمار الأمني ليس وحده المهم. وتتفق مع كل المراقبين الإسرائيليين الذين يرون إن كل ما يحدث في القدس، وخصوصا في المسجد الأقصى، يمكن أن يمس باستقرار المملكة الأردنية، منوهة أنه في الأعوام الأخيرة حرصت الزعامة الإسرائيلية، خاصة نتنياهو، على عدم أخذ الأردنيين في الحسبان. وتتابع: «لم تتشاور إسرائيل مع الأردن وأكثر من مرة اختلقت أزمات مصطنعة -وخطيرة- مع العائلة الملكية، والوضع المتدهور في الضفة الغربية وفي غزة يجد صدى وتعاظفاً وسط أنصار الحركة الإسلامية وحركة المقاطعة الدولية. وترى أنه من غير الممكن ولا يجب إخراج الموضوع الفلسطيني من المعادلة الإسرائيلية-الأردنية وأنه يجب على إسرائيل التعاون مع الأردن من أجل منع استمرار ضعف السلطة الفلسطينية والسماح بتبدل السلطة بصورة تمنع فوز المتشددين.

### إسرائيل استغادت من «وادي عربة»

وتضيف «أيضاً المسائل الاقتصادية مهمة جداً. في نهاية الأمر هذا مع وعد الأردن عند توقيع اتفاقية السلام في وادي عربة في سنة 1994 فقد حظيت إسرائيل بالأمن الذي كانت ترغب فيه، بينما حصل الأردن في المقابل على القليل جداً».

وتؤكد الباحثة الإسرائيلية أن معظم المشاريع الكبيرة والمهمة، مثل مشروع قناة البحرين أو المجمعات الصناعية الكبيرة في منطقة الحدود لم ينفذ.

وتستذكر أنه عند توقيع اتفاقات التطبيع (اتفاقات إبراهيم) لم توجه دعوة إلى الأردن - كذلك مصر والسلطة الفلسطينية - كي يكون جزءاً من الخطوة الإقليمية الواسعة.

وتنبه أن الأردنيين الذين يعانون جراء أزمة اقتصادية حادة ويلبثون حاجات عدد كبير من اللاجئين شعروا جراء تجاهلهم بأنهم وضعوا في الخارج. وترى أن هناك أيضاً مصلحة شخصية صرفة: ستريح إسرائيل من تحسن العلاقات بالملكة الأردنية ومن كونها أكثر استقراراً من الناحية السياسية والاقتصادية والأمنية.

وتوصي كاسيينا سفالتوفا أمام رئيس الحكومة بينيت ووزير الخارجية لايب بعد الانتظار وقتاً طويلاً لاستئناف العلاقة بتظهيرهما الأردنيين. وتشدد على أن الأردن شريك مهم من أجل تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. وتستدكر محاولة الإطاحة بالاعمال الأردني بالقول إن التقارير التي نشرتها صحف أجنبية مؤخرا بشأن محاولة الإدارة الأمريكية

## المغرب: ناقوس اندار حول احتمال انتكاسة وبائية جديدة وثلت المواطنين استفادوا من التطعيم

الرباط - القدس العربي:

عادت حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في المغرب إلى الارتفاع بعد تسجيل 1776 إصابة جديدة مساء أول أمس الأربعاء، مقابل 517 حالة شفاء، وأربع وفيات خلال 24 ساعة، ما حدا بوزارة الصحة المغربية إلى دق ناقوس الإنذار، ودعت المواطنين إلى الاستمرار في الالتزام بالإجراءات الوقائية المعتادة، محذرة من احتمال العودة إلى تشديد القيود الاحترازية.

وقال وزير الصحة خالد آيت طالب، الأربعاء، في تصريح للصحافة: "إننا نحث المواطنين على الامتثال للإجراءات الاحترازية التي تظل مهمة، محذرا من أننا سنكون مضطرين، إذا لزم الأمر، إلى تشديد القيود رغم ما لذلك من تأثير سلبي على العديد من القطاعات".

وتابع أنه "خلال رصدنا لتطور الوضع الوبائي في الوبسين الماضيين، تمكنا من ملاحظة زيادة متسارعة في حالات الإصابة مقارنة بالحنج المسجل على مدى الأشهر الماضية".

ونقلت عنه وكالة الأنباء المغربية قوله إنه يفضل التوجهات الاستباقية لمعالج محمد السادس ويفضل حسن تدبير الجائحة، حذرت المملة نتائج مهمة على صعيد مراقبة الوضع الوبائي والتحكم فيه".

وأكد الوزير أنه جرى إحراز تقدم كبير في مجال التطعيم، ما مكن من تطعيم نحو ثلث الساكنة المستهدفة، معتبرا أن هذه النتائج غاية في الأهمية، وجب تمييزها، في إطار احترام التدابير الوقائية التي بدونها قد تعود خطوات إلى الوراء".

### وزارة الصحة تحذر من انتكاسة وبائية

ودعا بيان لوزارة الصحة المغربية المواطنين إلى ضرورة الحيلة من أجل تجنب أي انتكاسة وبائية "قد تعيدنا إلى نقطة الصفر" خاصة بعد الرفع التدريجي لتدابير الحجر الصحي المرتبط بوباء كوفيد-19.

وأكدت أنه لتفادي تدهور الوضع الوبائي بالبلاد، لا سيما في ظل ظهور متحورات جديدة للفيروس تتميز بسرعة الانتشار والتنقل العدوى، فإنها تدعو عموم المواطنين والمواطنين إلى ضرورة الحيلة والالتزام بالتدابير الوقائية من ارتداء الكمامة بشكل سليم، واحترام التباعد الجسدي، وتجنب التجمعات غير الضرورية والحرص على النظافة العامة.

وأشار المصدر ذاته إلى أنه سُجِّل خلال الوبين الأخيرين، ارتفاع ملحوظ في عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس كورونا المستجد، وكذا عدد الحالات الحرجة وعدد الوفيات، وذلك بسبب حالات التراخي الملحوظ وعدم الالتزام بالإجراءات والتدابير الاحترازية، خاصة بعد الرفع التدريجي لتدابير الحجر الصحي الليلي وبدائية العطله الصيفية وفتح الحدود".

في هذا الصدد، يضيف البيان، نبهت وزارة الصحة إلى أن الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي لا يعني انتهاء جائحة كوفيد-19 وعودة الحياة إلى مجراها الطبيعي، بل يستلزم ذلك انخراط الجميع في مواجهة هذه الجائحة بكل مسؤولية وروح وطنية للخروج ببلادنا إلى بر الأمان، في أفق تحقيق الناعة الجماعية، وتأمين

المتكسبات المحققة إلى يومنا هذا، خاصة بعد تحقيق الحملة الوطنية للتطعيم نتائج مهمة، حيث منح اللقاح لحوالي ثلث الساكنة المغربية".

### تسجيل مؤشرات مقلقة

ضمن سياق متصل، أكد منسق "مركز طوارئ الصحة العامة" في وزارة الصحة، معاذ الرباط، تسجيل مؤشرات مقلقة تنبئ بانتكاسة وبائية "محتملة جدا"، في ظل اندعام احترام الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الضرورية لمكافحة انتشار الفيروس.

وأضاف في تصريح لإذاعة الأخبار المغربية (ريم راديو) قائلا إن ما يبعث على القلق أكثر هو أن هذه المؤشرات تأتي في ظرفية دولية تتسم بانتشار واسع النطاق لمتحور "دلتا" على المستوى العالمي، وتزامنا مع انطلاق الموسم الصيفي واستئناف الرحلات الجوية التي ستسمح بدخول مواطنين أو سياح من مختلف البلدان، مع ما يترتب عن ذلك من ارتفاع في وتيرة التنقلات والأنشطة.

وأوضح أنه جرى رصد ثلاثة مؤشرات رئيسية، منبهة لاحتمال حدوث موجة جديدة للإصابة بالفيروس في المغرب، ويتعلق الأمر بنسبة إيجابية الفحوص الأذفة في الارتفاع (مدى انتشار الفيروس مجددا) وسرعة الانتشار (مدى الإصابة خلال 24 ساعة) وتناقص مؤشر توالد الحالات.

وسجل أن الفيروس ينتشر أكثر فائتر، وأن الحالات الخطرة والحرجة ترتفع تلقائيا بارتفاع عدد حالات الإصابة، مما يهدد بالانتكاسة وبائية "محتملة جدا"، في ظل اندعام احترام الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الضرورية لمكافحة انتشار الفيروس.

وأضاف في تصريح لإذاعة الأخبار المغربية (ريم راديو) قائلا إن ما يبعث على القلق أكثر هو أن هذه المؤشرات تأتي في ظرفية دولية تتسم بانتشار واسع النطاق لمتحور "دلتا" على المستوى العالمي، وتزامنا مع انطلاق الموسم الصيفي واستئناف الرحلات الجوية التي ستسمح بدخول مواطنين أو سياح من مختلف البلدان، مع ما يترتب عن ذلك من ارتفاع في وتيرة التنقلات والأنشطة.

وأوضح أنه جرى رصد ثلاثة مؤشرات رئيسية، منبهة لاحتمال حدوث موجة جديدة للإصابة بالفيروس في المغرب، ويتعلق الأمر بنسبة إيجابية الفحوص الأذفة في الارتفاع (مدى انتشار الفيروس مجددا) وسرعة الانتشار (مدى الإصابة خلال 24 ساعة) وتناقص مؤشر توالد الحالات.

وسجل أن الفيروس ينتشر أكثر فائتر، وأن الحالات الخطرة والحرجة ترتفع تلقائيا بارتفاع عدد حالات الإصابة، مما يهدد بالانتكاسة وبائية "محتملة جدا"، في ظل اندعام احترام الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الضرورية لمكافحة انتشار الفيروس.

وأوضح أنه جرى رصد ثلاثة مؤشرات رئيسية، منبهة لاحتمال حدوث موجة جديدة للإصابة بالفيروس في المغرب، ويتعلق الأمر بنسبة إيجابية الفحوص الأذفة في الارتفاع (مدى انتشار الفيروس مجددا) وسرعة الانتشار (مدى الإصابة خلال 24 ساعة) وتناقص مؤشر توالد الحالات.

وسجل أن الفيروس ينتشر أكثر فائتر، وأن الحالات الخطرة والحرجة ترتفع تلقائيا بارتفاع عدد حالات الإصابة، مما يهدد بالانتكاسة وبائية "محتملة جدا"، في ظل اندعام احترام الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الضرورية لمكافحة انتشار الفيروس.

وأوضح أنه جرى رصد ثلاثة مؤشرات رئيسية، منبهة لاحتمال حدوث موجة جديدة للإصابة بالفيروس في المغرب، ويتعلق الأمر بنسبة إيجابية الفحوص الأذفة في الارتفاع (مدى انتشار الفيروس مجددا) وسرعة الانتشار (مدى الإصابة خلال 24 ساعة) وتناقص مؤشر توالد الحالات.

وسجل أن الفيروس ينتشر أكثر فائتر، وأن الحالات الخطرة والحرجة ترتفع تلقائيا بارتفاع عدد حالات الإصابة، مما يهدد بالانتكاسة وبائية "محتملة جدا"، في ظل اندعام احترام الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الضرورية لمكافحة انتشار الفيروس.

وسجل أن الفيروس ينتشر أكثر فائتر، وأن الحالات الخطرة والحرجة ترتفع تلقائيا بارتفاع عدد حالات الإصابة، مما يهدد بالانتكاسة وبائية "محتملة جدا"، في ظل اندعام احترام الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية الضرورية لمكافحة انتشار الفيروس.



سيارة إسعاف مغربية تقوم بنقل مصاب بفيروس كورونا (أرشيفية)

فيروس كوفيد 19 في المغرب، معرباً عن أمه في أن تتوفر الشروط لمواصلة هذه الحملة في أحسن الظروف.

وفي بيان صادر بعد اجتماع مكتبه السياسي الأربعاء، جدد الحزب مناقشته جميع المواطنين والمواطنات من أجل مزيد من الحذر، والتقييد بالقواعد الصحية الاحترازية المعمول بها، بهدف تحصين مكتسبات البلاد في معركتها ضد الجائحة، والحفاظ على النخبة الإيجابية والتصاعدي الذي تتخذه استعادة الحياة الطبيعية.

وأضاف البيان أنه بالنظر إلى الانتكاسة الوبائية التي تشهدها عدد من البلدان، وانتشار سلالات متحورة للفيروس، فإن المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية يدعو إلى التفكير المثل في الإجراءات الكفيلة بعدم تكرار ما حدث خلال عيد الأضحى في السنة الماضية، تفاديا لأي تراجعات محتملة للمؤشرات المستقرة الحالية للوضع الصحي في المغرب.

### تراجع الوفيات

وبخصوص سير حملة التطعيم، أفاد المسؤول بأنها مكنت، حتى الآن، من تطعيم ثلث الساكنة المستهدفة التي يفوق سنها 17 سنة، مؤكدا أن المعطيات الميدانية المتوفرة تظهر فعالية اللقاح، مشيرا على سبيل المثال، إلى انخفاض مؤشر عدد الوفيات لكل مائة حالة جديدة والذي يقل من معدل الفتك الذي يبلغ 1.8 في المئة.

والى حدود الأربعاء، تلقى 9 ملايين و993 ألفا و673 شخصا الجرعة الأولى من اللقاح المضاد لكوفيد 19، فيما بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الثانية 9 ملايين و116 ألفا و132 شخصا.

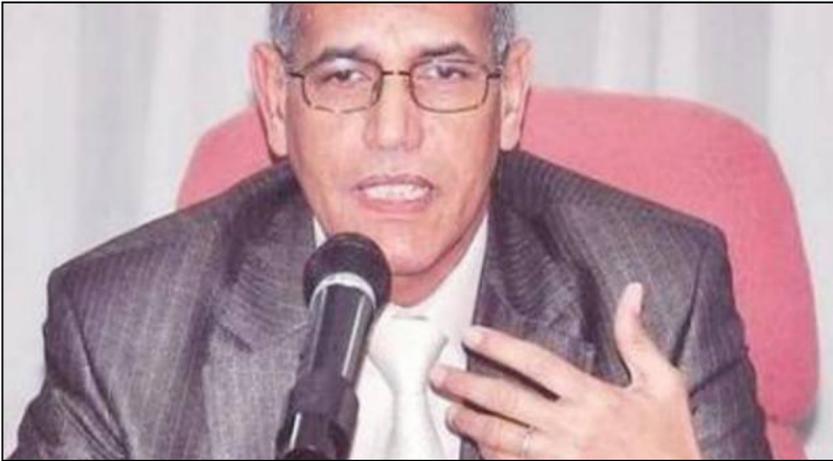
في السياق نفسه، أشاد حزب التقدم والاشتراكية المغربي المعارض بالنجاح المبين لحملة التطعيم ضد

### شهادات صادمة

وكشف موقع "اليوم 24" عن جوانب من معاناة المهاجرين المغاربة المقيمين في الخليج الذين زاوا المغرب أخيرا، ففتح عنوان "شهادة صادمة"، قالت إن مواطنة مغربية آتية من الكويت، لخصت معاناة "مغاربة الخليج" مع إجراءات الحجر الصحي الفندقية التي فرضتها عليهم السلطات المعنية.

وأوضحت أنه لو راغبتيها في رؤية والديها وإخوتها ما جاءت إلى المغرب، قائلة إنها كانت تفضل أن تستقدمهم

## رئيس المنتدى المغربي للمستهلك لـ«القدس العربي»: ارتفاع أسعار أغنام عيد الأضحى احتمال وارد



شمس الدين عبداتي

الذي يعمر المغاربة خلال أيام عيد الأضحى أو العيد الكبير" الذي تميز فيه الإبهاتال الروحانية بملزات الدنيا، وتصير الاحتفالات بخروف العيد، فخطرة توصل رأساً إلى الإيمان الشديد بما أنزل الله على محمد عليه الصلاة والسلام.

الغرب كسائر البلدان الإسلامية، يحرص فيه المواطنون على الاحتفال بعيد الأضحى، ويصررون على ذلك باقتناء الخروف مهما غلا ثمنه ومهما كانت الظروف المادية المحيطة بالأسرة. المهم أن يمر يوم العيد وما يليه وما يسبقه في أجواء تعيد بهاء اللحظة التقليدية التي لا يبارحها المغاربة ولا يريدون استبدالها بأي لحظة أخرى.

تقاليد تعود إلى الأسلاف، وتختلف قليلاً عن باقي البلدان الإسلامية الأخرى، نظراً لخصوصية المغرب التاريخية والجغرافية والعرقية؛ حيث يفتزح الموروث العربي مع الموروث الأمازيغي والإفريقي في فسيفساء بديعة تعطينا لوحة مغربية خالصة متجانسة ومتألقة.

بالنسبة للمغاربة، عيد الأضحى ليس يوم الذبيحة، بل يتجاوزها إلى ما قبل موعد الأضحية، أسبوع أو أكثر، تنتشط الأسواق بما يلزم من معدات وأدوات، حتى التوابل تأخذ نصيبها من هذه الأسواق. الكل في حالة استنفار قصوى، الجيوب تنفق ما جادت به، ولا تكفي بما هو موجود في البيت، بل كل سنة تقتني الأسر مثلاً "شواوية" جديدة، وما جارورها من قضبان الشواء.

حركة تجارية راجحة تلك التي تشهدها الأسواق المغربية خلال فترة العيد، ناهيك عن انتشار العديد من المهن الموسمية المرتبطة بالمناسبة كعملية بيع علف الأغنام وسط شوارع وإزقة الأحياء، وشحن الساكنين، وبيع الفحم؛ إضافة إلى مهن حديثة ارتبطت بالمدن خاصة، مثل إيواء الخروف، حيث تعمد مجموعة من الشبان إلى بناء "براكه" (خيمة) أو استغلال مرآب ليكون "فندق الخروف" كما يسمونه؛ وذلك راجع بالأساس إلى ضيق المنازل وعدم توفرها على مساحات فارغة وصالحة لبقاء خروف العيد

فيها طيلة أيام. في مقابل رواج الأسواق الموزانية، يكون هناك رواج أسواق الأغنام، والتي يفضل العديد من المغاربة زيارتها على سبيل الاستئناس بالأثمنة وتوفر العرض وما إلى ذلك من جس النبض قبل إخراج المال من الجيب واقتناء الخروف الموعد.

### طقوس متوارثة

بالنسبة لعيد الأضحى، فإن المطبخ هو الواجهة الخلفية الأساسية، فهي غرفة العمليات حيث يتم التخطيط لكل ما يلزم المناسبة، ولا يقتصر الأمر على اللحم، بل تفيض مشتبهيات مواد المغاربة إلى إعداد الحلوى كعادة كل عيد، وإفراغ الثلاجة، استعدادا لاستقبال الخروف، والتأكد من نتيحة الغاز حتى لا تتوقف أيام العيد، لأن الباعة يأخذون عطلة تتجاوز الشهر، فأغلبهم من مدن بعيدة، والعيد فرصتهم للارتقاء في حضن أسرهم.

ولا يختلف عيد الفطر عن عيد الأضحى كثيراً، فقط هناك وأقد جديد لن يقيم طويلاً في المنازل، وهو الخروف الذي تكون إقامته قصيرة لا تتجاوز الأسبوع على أبعد تقدير.

قلنا كما الحال في عيد الفطر، يرتدي المغاربة صباح عيد الأضحى جلابيبهم أو ما دل على المناسبة الدينية من قميص أو "قشابة" أو "درعية"، والسجادة تحت الإبط والتوجه إلى "المسلى" التي تعوض المساجد في الأعياد، وتكون مليئة من آخرها، حتى إن المتأخر ينظر حتى إقامة الصلاة ليجد له مكاناً أينما اتفق كي يصلح مع الجماعة.

تنتهي لحظات التمجيد والتكبير والصلاة، وتكون المنازل في حلة مغايرة زانيتها الفرحة بما لذ وطاب على مائدة الإفطار، حلويات مختلفة، ومخبوزات مثل "الملوي" و"المسمن" و"البغبرير"، وما جاروها من مخبوزات كلها مشتقة من الدقيق.

وتختلف طريقة الاحتفال بالعيد في المغرب من منطقة لأخرى، والتي تتم وفق عادات وطقوس متوارثة.

لحظة الذبيحة، لا يختلف فيها المغاربة يتوحدون في الاعتماد على ما تعلموه من آباؤهم بخصوص طريقة الذبح والسلخ، ونزع الأحشاء وتصنيفها، بين الصالح للشواء والصالح للطبخ. لكن مستحبات المدينة أدخلت تغييرات عديدة، فقد بات الموظف يعتمد كلياً على الجزار، أو أحد الجيران لينهي ذبيحته، مقابل ثمن متفق عليه بشكل عفوي.

الوجبة الأولى التي يتناولها المغاربة بعد النحر هي وجبة الكبد المشوي "بولخاف"، ويكون غداء اليوم الأول، في تلك الأثناء تكون أجزاء أخرى مثل "الكرشة" قد وضعت على النار، وتسمى "التقليبة" أو "الدوارة"، وهي من أشهى الأكلات المغربية الخاصة بعيد الأضحى. وغالباً لا تؤكل إلا في وجبة العشاء، أو ربما قبل ذلك وأسر أخرى تتناولها فور طبخها.

عندما في مقر إقامتها عوض تلك المعاناة والاحتقار والمرارة، وفي تسجيل صوتي بثه الإعلامي مصطفى العسكري، في قناته الخاصة على "يوتيوب"، كشفت أن المهاجرين المغاربة القادمين من الخليج، تعرضوا لمعاملة قاسية، وتحملوا مشاق ومعاينة كبيرة.

وهي تحكي الطريقة التي جرى بها تدبير السلطات ولسوج الجالية المغربية المقيمة في الخليج إلى فنادق الحجر الصحي، قالت المواطنة المغربية المتضررة إنهم ظلوا "محتجزين" في المطار لمدة ناهزت الساعتين، وهم ينتظرون الحافلات التي تنقلهم إلى فنادق الحجر الصحي، إلا أن الطامة الكبرى هو حين تفاجأوا بعدم حمل المكلفين بتنظيم رحلتهم الفندقية من المسؤولين، جوازات سفرهم، مما أدى إلى وقوع فوضى عارمة اضطرتهم إلى الوقوف ساعات أخرى وسط المدينة، وهو الأمر الذي استدعى حضور أعوان السلطة، قبل أن يتم إجبارهم -تضيف المغربية المقيمة بالكويت- على عدم النزول من الحافلات، وإحضار جوازات السفر للمعينين بالرحلة، مؤكدة أنه لا يمكن الوصول إلى فنادق الحجر الصحي من دون الأوراق الثبوتية للمهاجرين المغاربة.

واستمرت في الشكوى بقولها: "بلادنا ذلتنا، والله محنو فينا" (بلادنا أذلتنا، وقسوا علينا فيها) قبل أن تتحسر عن المعاملة الطبية التي تقابل بها دولة الكويت أبناء الجالية المغربية المقيمة على أراضيها، ابتداء من المطار وإلى حين وصولهم سالمين إلى مقرات إقامتهم.

الشهادة الصادمة لهذه المغربية المهاجرة، تتحدث عن تعرض جالية الخليج بالطار لصنوف من المعاملة السيئة التي لم ينعوموا معها بمساعدة من أحد في المطار، قبل أن تعرج المغربية أثناء صرختها، على معاناة بعض من الخليليين أنفسهم من كبار السن، الذين تجشموا عناء السفر والانتظار أيضاً.

صرخة هذه المغربية المقيمة في الكويت، كشفت أيضاً معاناة من نوع آخر، حين أجبرها المسؤولون على تقديم وثيقة تثبت حجزها لأولادها أيضاً في الفندق نفسه لقضاء الحجر الصحي، قبل أن تفاجأ حين تصل المغرب، أن أبناءها ممنوعون من البقاء إلى جانبها.

وختمت صرختها بالناحية على ما وصفته بـ"استمرار عدم التقيد بالإجراءات الاحترازية" ومن ضمنها غياب أدوات التقويم بالمطار، وعدم ارتداء الكمامات من طرف المسؤولين".

### المستجدات الوبائية

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، رفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس (أي 776) العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة إلى 531 ألفاً و361 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء إلى 517 ألفاً و576 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9296 حالة، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 4489 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بقاسم الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة، 34 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 241. أما معدل مل أسرة الإنعاش المخصصة (لكوفيد-19)، فبلغ 7,6 في المئة.

## الحكومة تحذر من ضرب مكتسبات المرأة ومنظمات تطالب بمقاضاة النواب المعتدين حادثة «صفع» عبير موسى تثير موجة استنكار في تونس... وتحذيرات من استغلال العنف البرلماني لصرف النظر عن المشاكل الرئيسية في البلاد

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثارت حادثتا الاعتداء على عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر داخل البرلمان التونسي، موجة استنكار واسعة في البلاد، حيث حذرت الحكومة من محاولة ضرب مكتسبات المرأة، فيما طالبت المنظمات الكبرى بمقاضاة النواب المعتدين، في وقت حذرت فيه أطراف سياسية من محاولة استغلال العنف البرلماني لصرف النظر عن القضايا الرئيسية في البلاد. وشهد البرلمان التونسي، الأربعاء، حادثتي عنف ضد موسى، تمثلت الأولى بـ«صفعها» من قبل النائب السابق في ائتلاف الكرامة الصحي صمارا، فيما قام رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، سيف الدين مخلوف، بعد فترة قصيرة بالاعتداء بالضرب على موسى، كرد فعل على محاولتها وأعضاء كتلتها البرلمانية تعطيل أعمال البرلمان، وهو ما أثار موجة من الجدل والاستنكار داخل البلاد.

وعبرت رئاسة الحكومة عن «إدانتها لهذا السلوك الذي يعتبر تعدياً على المرأة وعلى مكتسباتها التي تحققت بفضل نضالات نساء تونس، وتؤكد رئاسة الحكومة رفضها المطلق لكل الممارسات المخلة بالقيم الديمقراطية والتي تمس من استقرار الدولة ومن المسير العادي لعمل مؤسساتها، أيًا كان مآثها، وتذكر رئاسة الحكومة أنها كانت قد أدانت الاعتداء الذي لحق وزيرة التعليم العالي، وتدين اليوم الاعتداء الذي تعرضت له وزيرة المرأة والأسرة وكبار السن، وتؤكد بأن العنف اللفظي والمادي مرفوض مهما كانت أسبابه ومهما كان مصدره، وتدعو رئاسة الحكومة إلى الابتعاد عن مثل هذه الممارسات التي ما فتئت تتفاقم يوماً بعد يوم وإلى ضرورة الاحتكام إلى الرصانة والتعقل في التعامل مع اختلاف الرؤى وجهات النظر».

كما استنكرت وزارة المرأة ما اقترفته النائب الصحي صمارا من عنف سافر تجاه زميلتها النائبة عبير موسى وذلك تحت قبة مجلس نواب الشعب وأمام أنظار وزيرة المرأة والأسرة وكبار السن ومرافقها أثناء جلسة التصويت على قانون العمل المنزلي فصلاً فصلاً.

ودعت النواب إلى «الثبات عن مثل هذه الممارسات التي ما فتئت تتفاقم يوماً بعد يوم والاحتكام إلى الرصانة في التعامل مع اختلاف الرؤى وجهات النظر. كما عبرت الوزارة عن الأمل في أن يتخذ مكتب مجلس نواب الشعب الإجراءات والتدابير الضرورية لتأمين سلامة سير الجلسات العامة ومنع كل السلوكيات العنيفة التي لا تحترم الكرامة الإنسانية والتي تستهدف خاصة إهانة المرأة والحط من قدرها».



عبير موسى



سيف الدين مخلوف

وكانت الحكومة التونسية قررت قبل أيام مقاضاة عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، وأعضاء كتلتها البرلمانية بعد قيامهم بطرد عدد من الوزراء من مبنى البرلمان، بينهم وزيرة المرأة إيمان هويل. وأدان اتحاد الشغل الاعتداء الذي تعرضت له موسى، مندداً بما أسماه «بكتلة الإرهاب (ائتلاف الكرامة) التي تعودت على ممارسة العنف ضد كل من يخالفها الرأي، كما حمل رئاسة البرلمان «السلووية» في تكرار هذه الممارسات المسيئة للعامل السياسي ولسمعة البلاد، معبرا عن تضامنه مع موسى التي قال إنه «تعتيقها هو عنف موجه ضد المرأة، وهو جريمة تستوجب التنبع

للتنديد بما أتته رئيس كتلة ائتلاف الكرامة وبعض أعضائها من سلوكيات متدنية مهينة للمرأة وكرامتها». ودعت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات جميع الناخبين لسحب ثقتهم من النواب المتورطين في أعمال العنف ضد النساء، كما دعت رئاسة لبرلمان لرفع الحصانة عن النواب المعتدين واتخاذ جميع الإجراءات المستعجلة والضرورية لضمان أمن الناخبات والنواب وعدم تكرار هذه الحوادث».

وأن المرصد الوطني لمناهضة العنف ضد المرأة «الاعتداء بالعنف الشديد على النائب عبير موسى وإهانتها بالقول والإشارة والمساس بكرامتها داخل قبة مجلس نواب الشعب من قبل نائحين وأمام أنظار الجميع»، داعياً النيابة العامة إلى ملاحقة مرتكبي الاعتداء.

وحذر عدد من النواب بمحاولة استغلال العنف البرلماني للغطية على القضايا الرئيسية في البلاد، حيث قالت النائب عن حركة النهضة يمينة الزغلامي إن كتلة الحزب الدستوري الحر تمارس منذ ثلاثة أيام «عقفاً ممنهجاً وتعطيل أعمال المجلس حتى إنها قامت باحتلال المبنى الرئيسي للبرلمان، محملة مكتب البرلمان «مسؤولية ما آلت إليه الأمور داخل المجلس وارتفاع منسوب العنف داخل المجلس».

وأضافت: «أند بكل أنواع العنف، سواء ضد المرأة أو الرجل»، مشيرة إلى أن البرلمانية السابقة في الحركة محرزة العبيدي «تعرضت للضرب في البرلمان رغم تعذيب البعض، الأمر الذي أدخلها في حالة نفسية صعبة أدت إلى وفاتها».

ودون هشام العجوبني، النائب عن التيار الديمقراطي: «ما حدث داخل البرلمان لم يكن صدفة وتزامن مع كشف لجنة الدفاع عن الشهيدين بلعيد والبراهمي عن حقائق صادمة وخظيرة في خصوص مسار التحقيق والإخالات التي شابهت من وكيل الجمهورية بشير العكرمي وفي خصوص تقرير التعقيب المتعلق بهذا الأخير وبالرئيس الأول لحكمة التعقيب الطيب راشد، ويغني الربط بينهم بين الحدتين لفهم أن الهدف من عملية العنف وما تلاها، هو تحويل وجهة الأنظار عن ندوة لجنة الدفاع (عن شكري بلعيد ومحمد البراهمي)».

وكانت هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي اتهمت خلال ندوة صحافية وكيل الجمهورية السابق في المحكمة الابتدائية بشير العكرمي بإخفاء أدلة هامة تتعلق بملف اغتيال بلعيد والبراهمي، فضلا عن عشرات الملفات المرتبطة بارهايين تونسين، كما اتهمت حركة النهضة بـ«حمائية» وتعطيل محاكمته بتمتع بالفساد، كما تحدثت أيضا عن قضايا فساد تتعلق بالرئيس السابق لحكمة التعقيب الطيب راشد.

## إغلاق جزئي في العاصمة التونسية إثر تسجيل حصيلة وفيات قياسية



عمال طبيون تونسيون يرتدون معدات الوقاية الشخصية في قسم الإسعافات الأولية في مستشفى في بلدة باجة الشمالية الغربية

■ تونس - أف ب: فرضت السلطات التونسية إغلاقاً جزئياً في العاصمة اعتباراً من الخميس تمنع بوجهه كافة التجمعات في وقت تسجل البلاد أعداد وفيات قياسية جراء فيروس كورونا.

وأصبحت الحفلات العامة والخاصة والتظاهرات الرياضية والثقافية وصلاة الجماعة محظورة حتى 14 تموز/ يوليو في ولايات العاصمة الأربع (تونس ومنوبة وأريانة وبن عروس) وولايتي سوسة والمنستير الساحليتين.

مددت أيضاً ساعات حظر التجول لتصبح من 20,00 إلى 05,00، بينما خصص نشاط المأهول والمطاعم في الشرفات والاستهلاك الخارجي، وفق ما جاء في بيان مشترك لولاة ولايات العاصمة نشر مساء الأربعاء.

وتضاف هذه القرارات إلى تدابير الإغلاق الشامل الذي اتخذ في 20 حزيران/يونيو وشمل أربع ولايات داخل البلاد متضررة بنسبة من تفشي الوباء، هي باجة وسليانة (شمال غرب) وزغوان (شمال) والقيروان (وسط).

وقد اضطرت السلطات للاستعانة بالجيش بسبب عدم احترام القيود السارية حتى 11 تموز/ يوليو في بعض مناطق تلك الولايات، حيث لم تعد المستشفيات قادرة على استيعاب المرضى الذين يعانون من صعوبات في التنفس.

وسجلت تونس حصيلة ضحايا قياسية في 29 حزيران/ يونيو بلغت 116 وفاة و5921 إصابة جديدة، ليرتفع الإجمالي إلى 14959 وفاة و420,103 إصابات منذ آذار/مارس 2020. ويوجد حالياً 584 مريضاً في الإنعاش، وفق ما أفادت وزارة الصحة في بيان.

وطعمت تونس 1,8 مليون شخص فقط من بين نحو 12 مليون ساكن، تلقى 594 ألفاً منهم جرعتين، ويعود ذلك أساساً إلى نقص الإمداد بالجرعات.

## وقف احتجاجية أمام مقر الحكومة التونسية تضامنا مع ضحايا نظامي بوتفليقة وبن علي

■ تونس - «الأناضول»: احتج عشرات التونسيين، أمس الخميس، تضامناً مع المعتصمين من ضحايا النظامين السابقين، نظامي الرئيسين الحبيب بورقيبة (1955-1987) وزين العابدين بن علي (1987-2011).

الوقف نظمتهما «اللجنة الوطنية لضحايا الاستبداد» (غير حكومية) و«الحالف الوطني لاستكمال مسار العدالة الانتقالية» (غير حكومي)، بساحة القصبة قبالة مقر رئاسة الحكومة بالعاصمة في تونس العاصمة، تحت عنوان «اعتصام الكرامة ورفض الاعتراض لضحايا الاستبداد».

ورفع المحتجون شعارات، أبرزها: «انتخبنا من العود والمطالبة، نعم لتفعيل صندوق الكرامة (مخصص للتعويضات)»، و«المصالحة بعد المحاسبة وجبر أضرار الضحايا».

ويواصل عشرات التونسيين من ضحايا الاستبداد للنظامين السابقين حوض «اعتصام مفتوح» بدأ في 8 يونيو/حزيران الماضي، للمطالبة ببرد اعتبارهم ودفع تعويضات لهم.

وقال عبد الحميد الطرودي، المتحدث باسم اللجنة، إن «الضحايا لن يتراجوا والاعتصام يصل اليوم، يومه 32، وحتى اللحظة، الحكومة ترفض استكمال مسار العدالة الانتقالية وتسوية ملفاتهم».

وأضاف ل«الأناضول»: «المعتصمون يمثلون مختلف الأطياف التي طالها ظلم النظامين السابقين وهم عائلات جرحى وشهداء الثورة كانون الأول/ديسمبر 2010 -كانون الثاني/يناير 2011، والعمليات الإرهابية، والهيئة العامة للقوانين معركة بنزرت،

ومتضرري أحداث الخبز (1984)، وأحداث الحوض المنجمي بقفصة (2008)».

وقال عبد الكريم الهاروني، رئيس مجلس شوري حركة النهضة، إن «الحركة تشكر في الائتلاف، الحاكم متمسكة باستكمال مسار العدالة الانتقالية، وتمكين ضحايا الاستبداد من تسوية ملفاتهم وتعويضهم».

ودعا الهاروني الذي شارك في الوقفة، رئيسي الجمهورية، قيس سعيد، والحكومة، هشام مشيشي، لتقديم مؤشرات إيجابية والدفع لتفعيل عمل صندوق الكرامة الذي اقتره التؤلة قبل 3 سنوات (2018)، ورسدت له 10 ملايين دينار (حوالي 2.7 مليون دولار) لتعويض المتضررين ورد كرامتهم.

وأشار إلى أن اجتماعاً مرتقياً لمجلس شوري النهضة نهاية الأسبوع يهدف للتوصل لتوصيات لبدء عمل الصندوق قبل 25 يوليو/ تموز الحالي (يوافق عيد الجمهورية التونسية)، وقبل بداية العطلة البرلمانية (1 آب/أغسطس -30 أيلول/سبتمبر).

وفي 24 كانون الأول/ديسمبر 2013، أصدر البرلمان التونسي قانون «العدالة الانتقالية» الذي يوجهه لتشكيل هيئة «الحقيقة والكرامة».

وفي حزيران/يونيو الماضي، صدر التقرير الختامي للهيئة، حيث اقترح سبيلاً لتجبر ضرر ضحايا الانتهاكات، وإصلاحات كفيلة بضمان عدم تكرارها.

## ملتقى الحوار السياسي الليبي يمدد أعماله ليوم واحد... وخلافات تحول دون التوافق

طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

تابع ملتقى الحوار السياسي الليبي أعماله لليوم الرابع، والذي كان من المفترض أن يكون الختامي، بخلاف واضح بين الأعضاء، بعد يوم مليء بالخلافات أيضاً، عجز فيه أعضاء الملتقى عن إيجاد توافق حول أبرز البنود في القاعدة الدستورية.

وقال مصدر من لجنة الحوار السياسي الليبي، إن أعضاء الملتقى اتفقوا على تشكيل لجنة للتفاوض بشأن الانسداد الحاصل بالملتقى، وأوضح أنه قد تم اختيار 14 عضواً للجنة التوافقية للبحث لمسائل القضايا الخلافية.

كما أضاف المصدر أن البعثة أعلنت تمديد المدّة المحددة للملتقى الحوار ليوم إضافي للتوافق بين أعضاء اللجنة المشكلة في القضايا الخلافية التي علقت لدى ملتقى

الحوار. كما أعلن المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كوبيش، تمديد جلسات ملتقى الحوار السياسي ليوم آخر من أجل التفاوض بشأن القاعدة الدستورية وتشكيل لجنة بالخصوص.

وقال في كلمة له خلال جلسة اليوم الرابع إن الأعضاء صوتوا على تشكيل لجنة للتفاوض عبر اختيار شخص ممثل لكل 5 من أجل حسم القضايا العالقة وإنهاء الانسداد الحاصل في الملتقى.

وفي خطاب شديد اللهجة، قال المبعوث الأممي إن عدم التوصل إلى توافق بشأن القاعدة الدستورية لانتخابات كانون الأول/ديسمبر ليس خياراً أمام أعضاء الملتقى، وفي إشارة إلى مجلسي النواب والدولة، قال كوبيش مخاطباً أعضاء ملتقى الحوار: «عليكم ألا تنضموا إلى المؤسسات الأخرى التي أخفقت في تنفيذ المطلوب منها في خارطة الطريق».

وقال: «تحسن في انتظار ترشيحاتكم للاتهاء من تشكيل اللجنة التي تجتمع لثلاث ساعات من أجل حل القضايا العالقة في القاعدة الدستورية».

وأضاف أن الوضع الراهن هو وضع غير مستقر وملء بالمخاطر واحتمال قيام صراع قوي وشديد، وأن المجتمع الدولي لا يرى أي سبيل آخر لوحدة ليبيا واستقرارها إلا بإجراء الانتخابات في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

أفاد مصدر خاص في تصريح لـ«القدس العربي» أن 16 عضواً من أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، قد أبدوا رفضهم واعتراضهم في رسالة وجهت للمبعوث الأممي لدى ليبيا، يان كوبيش.

وأضاف المصدر أن هذا الرفض جاء عقب تفاجس الأعضاء بالملتقى بتلقي موظف من البعثة الأممية مقترحاً موعداً من 21 عضواً دون إخطار البعثة.

وقد طالب الأعضاء بالبعثة بوساطة فعالة والعودة حالاً إلى مخرجات اللجنة القانونية

لرعاية الليبيين. كما أكدت وزارة الخارجية الإيطالية أن إيطاليا تتابع بأقصى قدر من الاهتمام وتطلع بنسبة إلى الجلسة الجديدة للملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف بهدف التوافق على تحديد الإطار الدستوري والتشريعي الذي ستجري وفقه الانتخابات المقبلة.

جاء ذلك في بيان أصدرته أمس ونقلته وكالة نونا الإيطالية، حيث أكدت الخارجية الإيطالية أن إيطاليا جددت في أعقاب مؤتمر برلين 2، دعمها القوي لخمس العملية السياسية الليبية في المسار الذي سيقود البلاد إلى انتخابات كانون الأول/ديسمبر.

وشدد البيان على أن ليبيا تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى الوحدة والتوافق والسيادة الكاملة من أجل نهضتها السياسية والمؤسسية والاقتصادية، مؤكداً أن إيطاليا تدعم بقوة على التوصل إلى اتفاق على أساس توافقي واسع يسمح بعقد الانتخابات في موعدها.

واعتبر نورلاند انتخابات كانون الأول/ديسمبر المقبل أفضل طريق لحكومة منتخبة بشكل شرعي، مضيفاً في تغريدة له نشرتها الوكالة الأمريكية على تويتر، الأربعاء: «تحت بنسبة أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي على العمل مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن الأساس الدستوري اللازم لإجراء الانتخابات الوطنية في ديسمبر».

وفي وقت سابق، أعلنت السفارة عن نتائج مجموعة من استطلاعات الرأي التي أجرتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID التي أشارت إلى أن رغبة الليبيين في انتخاب حكومتهم المقبلة وطنية بحق حسب السفارة

وقال نورلاند، في تغريدة ثانية نشرتها السفارة الأمريكية، إن انتخابات ديسمبر هي أفضل طريق لحكومة منتخبة بشكل شرعي، وخاضعة للمساءلة كوسيلة لضمان الاستقرار والازدهار وتقديم الخدمات العامة

وجسمها بالتصويت أو التوافق بدل عرقلة الانتخابات لتأييد الوضع الحالي واحتوى المقترح المقدم للموظف توقيماً من 21 عضواً من مجلس النواب ومجلس الدولة ودامي الحكومة، طالبوا من خلاله بتأجيل الانتخابات والبقاء على حكومة الـديبية. المقترح دعماً إلى تأجيل الانتخابات حتى صياغة قاعدة دستورية جيدة إضافة إلى توحيد المؤسسة العسكرية وإخراج المرتزقة الأجانب من مختلف الجنسيات.

وقال عضو ملتقى الحوار السياسي، عبد القادر حويلى، إن كتلة برقة في ملتقى الحوار السياسي قد احتجت وعبرت عن رفضها ورغبتها في الانسحاب من الانتخابات

وطالب سفير الولايات المتحدة لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، أعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي على العمل مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للتوصل إلى توافق بشأن القاعدة الدستورية اللازمة لإجراء الانتخابات.

ومباشرة بعد ظهور النتائج النهائية، أجري تيون سلسلة مشاورات مع قادة الأحزاب الفائزة حول تشكيل الحكومة المقبلة، وأظهرت نتائجها أن أغلب هذه الأحزاب أعلنت دعمها لبرنامج الرئيس. وكان الاستثناء هو «حركة مجتمع السلم» التي رفضت دعم برنامج رئيس الجمهورية والشراكة في الحكومة، واختارت البقاء في المعارضة.

وجعلت هذه المعطيات السياسية البلاد تتجه نحو خيار حكومة الأغلبية الرئاسية، في تعيين «وزير أول» مهمته تنفيذ برنامج رئيس البلاد، بدلاً من رئيس حكومة يتولى تنفيذ برنامج الأغلبية البرلمانية المعارضة. ووقع اختيار تيون على وزير المالية، أيمن بن عبد الرحمن، لقيادته حكومته

# أطفال موقوفون يوضعون في زنزانة ويتم تهديدهم بالاعتصاب

## نشطاء بحرينيون يكشفون انتهاكات المنامة وشهادات صادمة عن تجاوزات ارتكبتها السلطات



السلطات البحرينية استخدمت المردعات لمواجهة الاحتجاجات السلمية

والذي وإساءة معاملته، ولكن أيضاً كل مسؤول بريطاني يدعم ويشجع مع هذا النظام.» وتزايدت في الفترة الأخيرة حدة الانتقادات من منظمات حقوقية لعدد من الحكومات الغربية، بسبب موقفها من النظام البحريني، وعدم لفت الأنظار للانتهاكات المرتكبة في المنامة. وشدد حقوقيون ومسؤولون دوليون ونشطاء على ضرورة تحرك الحكومات الغربية، والمنظمات الأممية المعنية بحقوق الإنسان، لاتخاذ مواقف حازمة تجاه السلطات البحرينية، ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. وتأتي التحركات على خلفية تعقد أحوال عدد من المعتقلين والسجناء في البحرين، وتزايد حدة القمع الذي تمارسه سلطات المنامة. وشارك حقوقيون ونشطاء في ندوة نظمها المركز الأوروبي للحقوق والديمقراطية، حول مشروع قانون مستمر لتنفيذ عقوبات الانتقاد الأوروبي لحقوق الإنسان ضد الجناة البحرينيين المعروفين على غرار قانون ماغنتسكي.

كما تأتي التحركات زامناً ودعوات عدد من المسؤولين الدوليين لضرورة اتخاذ الحكومات الغربية مواقف حازمة تجاه المنامة، حيث وجه سياسيون وحقوقيون ثمان رسالة مشابهة، ولشديدة اللهجة، إلى حكومة المستشارة آنغيل ميركل طالب برلين لاتخاذ مواقف حازمة ضد سلطات البحرين بسبب ما اعتبروه سجلها السيئ في مجال حقوق الإنسان.

التعذيب التي يتعرض لها الصحافي، أنه: «في السنوات العشر الماضية، باغت الملكة المتحدة أكثر من 120 مليون جنيه إسترليني من الأسلحة إلى البحرين، وهو ما يعارض مع أولويات السياسة الخارجية للمملكة المتحدة.» أما سيد أحمد الوداعي، مدير الدعوة في معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، فقال خلال الفعالية: «يحتجز الأطفال الموقوفون في زنزانة، حيث يتم تهديدهم بالاعتصاب، وفي إحدى المرات أحضر ضابط شرطة شاحن بطارية كما كشف أنه تم اعتقال أطفال لا تتجاوز أعمارهم 11 عاماً في البحرين، وقضى طفل عيد ميلاده الثاني عشر وحده في زنزانة السجن، وكانت جريمته الوحيدة أنه شارك في احتجاج ضد سباق الفورمولا 1 في البلاد.»

وحال الندوة، تم عرض تقرير مصور حول معاناة موسى علي، الناشط والصحافي البحريني في مجال حقوق الإنسان، الذي قال: «إذا كنت تؤمن بشيء ما، عليك العمل من أجله، نشعر كل يوم بأن علينا العودة إلى البحرين ونعمل بجد لمساعدة بلدنا، البحرين بلدنا وليست بلد آل خليفة.»

وقال علي مشجع، الناشط السياسي البحريني وابن قائد المعارضة السياسية للسلطان حسن مشجع، خلال الندوة: «أنا لا أحمل فقط نظام آل خليفة مسؤولية تعذيب

### لندن - القدس العربي:

كشف سياسيون بريطانيون وأوروبيون ونشطاء حقوق الإنسان بحرينيون ما اعتبروه تواطؤ حكومات غربية في غرض نظرها عن التجاوزات التي ارتكبتها السلطات البحرينية، من اعتقالات وانتهاكات في حق مواطنيها، مستعرضين شهادات صادمة عما تعرض له عدد من المعتقلين والحقوقيين.

وشدد اللورد بول جيمس سكرتير، عضو مجلس اللوردات البريطاني، في أحدث ندوة نظمت عن حقوق الإنسان في البحرين، أنه: «على الملكة المتحدة تعليق تمويل الدعم الخليجي حتى تتمتع هيئة مستقلة مثل الأمم المتحدة بحق الوصول الكامل إلى المنامة، وتقديم تقرير كامل عن حقوق الإنسان، وأوضاع السجون، ويجب أن يكون ذلك شرطاً لاستمرار تمويل الملكة المتحدة.»

وأضاف: «أعتقد أن الملكة المتحدة تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في انتهاكات حقوق الإنسان التي نراها في البحرين، وتضع مصالح تجارة الأسلحة قبل احترام حقوق الإنسان.» إلى ذلك، قالت كاتي فالون، النسقة البرلمانية للحملة ضد تجارة الأسلحة، في ندوة المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، بمناسبة اليوم العالمي المناهضة ضد الاعتداء، لتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين والكشف عن مخلفات أساليب

### تجاوزات «أنصار الله» تمثل الانهيار الكلي لحرية الرأي والتعبير في اليمن

## اليمن: نقابة الصحفيين تكشف عن ارتكاب جماعة الحوثي جرائم قتل 46 صحافياً وتشريد أكثر من 1000 منذ بداية الحرب

وأكد أن جماعة الحوثي حجبت أكثر من 300 موقع إخباري منذ بداية الحرب الراهنة في اليمن التي تمتد لأكثر من ست سنوات ونصف، وأن الصحافيين في صنعاء يعيشون عملياً تحت الإقامة الجبرية، محرومين من الحقوق المادية والمعنوية. وطالب الأسدي مجلس حقوق الإنسان بممارسة المزيد من الضغط على ميليشيا جماعة الحوثي لوقف انتهاكاتها ضد الصحافيين والإعلاميين اليمنيين.

وفي غضون ذلك، استعرض الصحافيان المختطفان السابقان لدى جماعة الحوثي بصنعاء، عصام بالغيث وهشام طرموم، عبر تقنية الاتصال المرئي، طريقة اعتقالهما والزج بهما في المعتقلات الحوثية لأكثر من خمس سنوات، وما تعرضا له من إهفاء قسري وتعذيب نفسي وجسدي، ومنعهما من أبسط الحقوق وزيارة الأهل، وموضحين حجم الأضرار الصحية التي لحقت بهما جراء اعتقالهما وتعرضهما للانتهاكات الجسدية في السجن من قبل الميليشيات الحوثية.

والصاحفي محمد العبيسي الذي مات مسموماً في العاصمة صنعاء ويعتقد أن جماعة الحوثي تقف وراء ذلك، حيث ترفض فتح تحقيق في حادثة وفاته، وكذا مقتل الزعيمة التلفزيونية جميلة جميل في صنعاء التي تقع تحت سيطرة الحوثيين، في ظروف غامضة، وظلت جثتها في التلاجة 4 أعوام ثم بعد ذلك تم دفنها سراً حتى لا يثير ذلك ردود فعل غاضبة في الوسط الحقوقي والصحافي.

وأضاف عضو مجلس نقابة الصحفيين اليمنيين، أن جماعة الحوثي أصدرت أحكاماً جائرة عبر المحكمة المتخصصة التي تقع تحت سيطرتها بصنعاء بإعدام 4 صحافيين معتقلين في سجونها منذ صيف 2015.

وأشار إلى أن الصحافيين محمد المقرى وجديد الصوفي مخفيان قسراً منذ 5 سنوات، ولا أحد يعلم عنهما شيئاً، بالإضافة إلى قضية

### تعز - القدس العربي:

#### من خالد الحمادي:

كشفت قيادي في نقابة الصحفيين اليمنيين، أمس الخميس، أن ميليشيا الحوثي ارتكبت جرائم قتل 46 صحافياً ومصوراً إعلامياً، واعتقال وتشريد أكثر من ألف آخرين خلال فترة الحرب الراهنة في اليمن والتي شهدت أسوأ فترة في تاريخ اليمن في حجم الانتهاكات ضد حرية الصحافة.

وقال عضو المجلس القيادي في نقابة الصحفيين اليمنيين، نبيل الأسدي: «إن ميليشيات الحوثي تسببت في مقتل 46 صحافياً ومصوراً، وتشريد ألف صحافي من أعمالهم خلال الفترة من كانون الثاني/يناير 2015 وحتى حزيران/يونيو 2021.»

وذكر خلال لقائه، أمس، برفقة عدد من الناشطين الحقوقيين، مجموعة عمل المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير في مجلس حقوق الإنسان في جنيف، أن انتهاكات ميليشيا جماعة الحوثي ضد الصحافيين اليمنيين تمثلت في القتل والاعتقال والإخفاء القسري ومصادرة الممتلكات وإغلاق مقرات القنوات التلفزيونية والإذاعات والصحف والمواقع الإخبارية الحكومية والأهلية والحزبية، وأوضاع الأسدي أن واقع حرية الرأي والتعبير في اليمن انهيارت كلياً، وأن الانتهاكات طالت الصحافيين والمؤسسات الصحافية والإعلامية في اليمن على يد الانقلابيين على السلطة الشرعية والمنتظمين في الميليشيات الحوثية. وشدد على «ضرورة أن يشمل التقرير الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير في مجلس حقوق الإنسان قضايا انتهاكات الميليشيا الحوثية ضد الصحافيين في اليمن.»

## حزب الإصلاح اليمني يتهم محافظ عدن التابع للانتقالي بالتقاعس حيال اغتيال أحد قياديه

وتعنيته من قبل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في إطار آلية تنفيذ اتفاق الرياض، الموقع بين الحكومة والجلس برعاية سعودية. وأضاف البيومي: «كان من تم اغتياله ليس مواطناً، وليس لأجهزة الدولة أي مسؤولية تجاهه.. كما استنكر صمت المنظمات والأحزاب التي يتشارك حزبه معها في الحكومة حيال واقعة الاغتيال، وتابع البيومي: «هذا الصمت المطبق يثير أكثر من علامة استفهام (...) إما أن يكون الجاني معروفاً فليدوم ويخشون إداثته، أو أنهم يعرفون هذه الجرائم ويتعايشون معها بصورة طبيعية.»

ولم يصدر أي تعليق من محافظ عدن أو أي حزب يمتني حول هذه التصريحات، وعلى مدار الأعوام الماضية، شهدت عدن عشرات الاغتيالات طالت خطباء وشخصيات اجتماعية وقيادات من المقاومة الشعبية المؤيدة للحكومة الشرعية في المدينة.

■ اليمن - الأناضول: اتهم محمد البيومي، ورئيس حزب التجمع اليمني للإصلاح، أكبر حزب إسلامي في البلاد، أمس الخميس، أحمد اللمس، محافظ عدن (جنوب) والأجهزة الأمنية في المدينة بالتقاعس تجاه واقعة اغتيال قيادي في التجمع.

والأربعاء، اغتال مسلحون القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح في محافظة عدن (جنوب) بلال السري، عبر استهدافه ببارع رصاصات، وفق بيان للحزب، فيما لم يصدر أي تعليق من المجلس الانتقالي السيطر عسكرياً وأميناً على المدينة. وقال البيومي عبر صفحته على «فيسبوك» إن «أكثر من 24 ساعة ضمت على اغتيال السري في وضح النهار بقلب العاصمة المؤقتة عدن دون أن نسمع أو نشاهد أي ردة فعل لرجال الأمن ومحافظ المحافظة.»

ومحافظ عدن أحمد اللمس، قيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي،

كما أعربت جوهان بوخارد، من فريق مجموعة عمل المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير في مجلس حقوق الإنسان، عن شكرها وتقديرها لشجاعة بلغيث وطرطوم، والحديث عن قصة إخطافهما وما تعرضتا له من انتهاكات. وأكدت على «أهمية الأصوات التي تنقل مثل هذه المعاناة والانتهاكات من أجل السعي لدعم الصحافيين في اليمن.»

وكانت حرية الرأي والتعبير تعرضت لأسوأ وأعنف حالات انتهاكات في تاريخ اليمن منذ بداية الحرب وحتى اليوم، من قبل جميع الأطراف المتصارعة على السلطة في البلاد، غير أن جماعة الحوثي ارتكبت أكثر من دولة الإمارات العربية المتحدة، التي مارست نفس الانتهاكات ونفس الوسائل القمعية في محافظة عدن والمحافظات الجنوبية في اليمن الواقعة تحت سيطرتها.

## موسكو: بعض أطراف المحادثات النووية

### يحتاجون إلى مزيد من الوقت واجتماع هذا الأسبوع مستبعد

الحادث/التخريب في أبريل/نيسان، أصبح الدخول (لأماكن) معينة محدوداً لدواعي السلامة والأمن.» وأضاف أن هذه الخطوة «ليس لها أثر يذكر على قدرة الوكالة على القيام بأعمال التدقيق والتحري.» وأضاف أن الوكالة وإيران ناقشتا الأمر «لتجنب أن تصبح تلك القيود دائمة، وبالتالي تبدأ القدرة على التحقق (من أنشطة إيران النووية) في التراجع.»

وتضطر واشنطن وحلفاؤها الغربيون على إيران بسبب انتهاكها للاتفاق النووي، الذي يركز على إطالة الوقت الذي تحتاجه طهران لإنتاج سلاح نووي إذا اختارت ذلك، ونصر إيران على أن أغراضها النووية سلمية تماماً. كما ظلت عمليات التفتيش والمراقبة في بؤرة الانتصام في الأونة الأخيرة. إن قلصت إيران تعاونها مع الوكالة في فبراير/ شباط وألغت الأساس القانوني لعمليات التفتيش المفاجئة التي تقوم بها الوكالة للمواقع غير الملنة، والذي نص عليه اتفاق 2015.

المحادثات، الكرة في ملعب إيران الأربعة. وقال المجلس الأمن الدولي: «بعد ست جلسات للمفاوضات انضحت معايير العودة لاتفاق، وأصعب القضايا لا تزال بانتظار الحل.» وأضاف: «من المهم جداً الآن أن تحدث المقايضات الشجاعة المطلوبة لاستكمال المفاوضات والسماح لجميع الأطراف بالعودة إلى الاتفاق النووي بين إيران وقوى عالمية لإحياء الاتفاق النووي بعد محادثات غير مباشرة لإجراء مزيد من الاستئناف فور أن يكون رافع العقوبات الدولية المفروضة عليها.»

وكتب وزير الدفاع، وهو مندوب روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على تويتر: «محادثات فيينا بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) مستأنف فور أن تكون كافة البلدان المشاركة مستعدة لم يقترض أن تكون المرحلة النهائية من المفاوضات.» وقال: «هذا لم يحدث بعد. بعض المشاركين في حاجة لمزيد من الوقت. يبدو أننا لن نجتمع في فيينا قبل الأسبوع المقبل.»

وفي السياق، قال دبلوماسيون إن إيران تقيد وصول المفتشين النوويين التابعين للأمم المتحدة إلى منشآتها الرئيسية لتخصيب اليورانيوم في نطنز، متذرة بمخاوف أمنية بعد الحادثة التي اعتبرتها إيران هجوماً شنته دولة الاحتلال على الموقع في أبريل/ نيسان. وقال دبلوماسي غربي يتابع الوكالة الدولية عن كذب: «إنهم يستغفروننا، وأضاف أنه يتعين السماح للمفتشين بدخول جميع المواقع الأسبوع المقبل.»

وأجمعت الوكالة حتى الآن عن إخطار الدول الأعضاء بالأمر، ودعت إلى اجتماع طارئ لمجلس محافظيها مطلقاً فعلت في 2019 عندما احتجرت إيران لفترة وجيزة مفتشة الوكالة التي يقول دبلوماسيون إنها طلبت دخول منشأة نطنز. ووقع انفجار وانقطاع للكهرباء في أبريل/ نيسان بنطنز، قلب برنامج تخصيب اليورانيوم في إيران، وأدى ذلك على ما يبدو إلى تضرر أجهزة الطرد المركزي في محطة تخصيب الوقود تحت الأرض هناك.

وقال دبلوماسي يعمل من فيينا: «بسبب

### لندن - القدس العربي - وكالات:

قال مبعوث روسيا إلى المحادثات النووية الإيرانية ميخائيل أوليانوف، أمس الخميس، إن بعض أطراف المحادثات في حاجة إلى مزيد من الوقت قبل استئناف المفاوضات في فيينا، مضيفاً أن من المستبعد إجراء جولة محادثات جديدة قبل الأسبوع المقبل. وتجري إيران والولايات المتحدة محادثات غير مباشرة لإحياء الاتفاق النووي بين إيران وقوى عالمية التي فرض قيوداً على أنشطة إيران النووية في مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها.

وكتب وزير الدفاع، وهو مندوب روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على تويتر: «محادثات فيينا بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) مستأنف فور أن تكون كافة البلدان المشاركة مستعدة لم يقترض أن تكون المرحلة النهائية من المفاوضات.» وقال: «هذا لم يحدث بعد. بعض المشاركين في حاجة لمزيد من الوقت. يبدو أننا لن نجتمع في فيينا قبل الأسبوع المقبل.»

ومحادثات فيينا التي بدأت في أبريل/ نيسان متوقفة الآن وكان من المتوقع أن تستأنف في أوائل يوليو/تموز. وقال دبلوماسيون من الطرفين إن خلافات كبيرة ما زالت قائمة، ويبدو كل طرف أن يقدم الآخر تنازلات أكبر قبل استئناف المحادثات.

وقال مسؤول إيراني بارز: «بما أن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق، نتحاج ضمانات بعدم تكرار ذلك. هذا أحد الخطوط الحمراء لدى إيران. نحن لن نترك الاتفاق، لذلك نلتم على واشنطن أن تقدم لنا ضمانات بأن ذلك لن يتكرر عندما تتغير الإدارة.» وأضاف: «لسنا في عجلة من أمرنا.» وتابع أن استئناف المحادثات الأسبوع المقبل يتوقف على واشنطن. وقال: «إذا كانوا مستعدين لاتخاذ قرارات سياسية صعبة سنجتمع الأسبوع المقبل.»

واعتبر دبلوماسي غربي أنه ما زال من الممكن استئناف المحادثات الأسبوع المقبل. وألقى نيكولو دو ريجيستر، سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة والمفاوض السابق في

في المقابل، تدعم معظم الأحزاب في تركيا وجمعيات حماية المرأة الاتفاقيه وتقول انها السبيل لحماية المرأة في ظل العنف المتصاعد ضدها، وحذرت مرارا من أن الانسحاب منها سيؤدي الى تفاقم العنف ضد المرأة، واتهمته الحكومة بالانصياع لضغوط الجماعات الدينية التي تعارض الاتفاقية «الاهداف الانتخابية.»

في محافظة عدن (جنوب) بلال السري، عبر استهدافه ببارع رصاصات، وفق بيان للحزب، فيما لم يصدر أي تعليق من المجلس الانتقالي السيطر عسكرياً وأميناً على المدينة. وقال البيومي عبر صفحته على «فيسبوك» إن «أكثر من 24 ساعة ضمت على اغتيال السري في وضح النهار بقلب العاصمة المؤقتة عدن دون أن نسمع أو نشاهد أي ردة فعل لرجال الأمن ومحافظ المحافظة.»

كما تتهم المعارضة اردوغان بأنه اتخذ هذا القرار «الاهداف انتخابية بحتة» وذلك من خلال إرضاء حليفه زعيم حزب الحركة القومية دولت بختيشلي، الذي يعارض الاتفاقية بقوة، وإرضاء الكثير من الجماعات الدينية التي تصدر معارضة الاتفاقية وتعتبر من أبرز الخزانات الانتخابية لحزب العدالة والتنمية، وتسعد أصواتها في حسم الكثير من الانتخابات في البلاد. كما تسهم هذه الخطوة في دعم مساعي اردوغان لاجتذاب مزيد من الأحزاب المحافظة الصغيرة إلى تحالفه الانتخابي وعلى رأسها حزب السعادة.

وحذرت أحزاب المعارضة التركية والجمعيات الحقوقية والنسائية على نطاق واسع من مخاطر الانسحاب من الاتفاقية، واعتبرت أن الانسحاب منها يعتبر بمثابة دعم للاعتماد ضد المرأة في المجتمع، مطالبين الحكومة بيسن مزيد من القوانين لحماية المرأة بدلاً من الانسحاب من الاتفاقية، وتبنى مجلس أوروبا، وهو منظمة أوروبية تدافع عن حقوق الإنسان ووكالة القانون مقرها ستراسبورغ، «اتفاقية إسطنبول» عام 2011، والأخيرة هي أول آلية فوق وطنية تضع معايير ملزمة قانونياً ترمي لمنع العنف القائم على نوع الجنس، ووقعت عليها تركيا في ظل حكم حزب العدالة والتنمية الذي وقع رئيسه على الانسحاب منها.

ومنذ التوقيع عليها عام 2012، يعارض الاتفاقية المحافظون الأتراك باعتبارها تسهم في «تفكيك الأسرة والجمع ونشر عن المثلية الجنسية، وأنها لا تتلاءم مع قيم المجتمع، وضغطت الكثير من الأحزاب والجماعات والشخصيات المحافظة مرارا طوال السنوات الماضية من أجل الانسحاب منها.

## تركيا تنسحب رسمياً من «اتفاقية إسطنبول» و اردوغان مدافعا: كفاحنا متواصل لحماية المرأة

### إسطنبول - القدس العربي:

#### إسماعيل جمال:

انسحبت تركيا رسمياً، أمس الخميس، من اتفاقية إسطنبول المعنية بحماية المرأة من العنف، وذلك مع دخول قرار الانسحاب الذي اتخذته الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قبل أشهر حيز التنفيذ فعلياً، وهو ما فتح الباب واسعاً مجدداً أمام الجدل الداخلي والخارجي، في حين دافع اردوغان عن القرار، معتبراً أن الكفاح تركيا للعنف ضد المرأة ولن ينتهي مع الخروج من اتفاقية إسطنبول، وسط تظاهرات احتجاجية نظمتها جمعيات وهيئات تدافع عن حقوق المرأة في محافظات تركية مختلفة.

وفي آذار/مارس الماضي، قررت تركيا الانسحاب من الاتفاقية وذلك عقب سنوات من الجدل الداخلي المتصاعد بين المحافظين الذين عارضوا الاتفاقية بحجة «بمعها المثلية الجنسية ومساهمتها في تفكيك الأسرة والجمع»، وبين معظم أحزاب المعارضة ومثلي الجماعات الحقوقية الذين نادفوا عنها بقوة، معتبرين أن الانسحاب منها سوف يفتح الباب أمام مزيد من العنف ضد المرأة الذي تزايد بشكل لافت في السنوات الأخيرة.

ورفضت المحكمة الإدارية العليا في تركيا، الثلاثاء، مسعى لإلغاء القرار، معتبرة أن لدى اردوغان «السلطة» التي تخوله اتخاذها بعدما حاولت جمعيات وهيئات الضغط النعلن باقرا بالقبول إن الاتفاقية التي وافق عليها البرلمان التركي بالأغلبية لا يمكن للرئيس الانسحاب منها بقرار رئاسي، إلا أن المحكمة أكدت أن صلاحيات الرئيس التي منحته له بموجب النظام الرئاسي تخوله لقيام بذلك.

انتشر المثلثة كان أحد أبرز الأسباب التي دفعت نحو الانسحاب من الاتفاقية، وقبل أيام، حظرت الحكومة التركية لعام الثامن على التوالي المسيرة السنوية للمثليين ومنعت مورها من شارع الاستقلال الرئيسي في إسطنبول وبيت مشيرات مقاطع الفيديو لصدامت بين داعمين للمثلية والشرطة التركية التي استخدمت العنف لمنع المسيرة الحظورة.

وكانت الرئاسة التركية بررت قرار الانسحاب من اتفاقية إسطنبول بالقول إنه تم تحريف المعاهدة من قبل أشخاص يحاولون جعل المثلية الجنسية أمراً عادياً، مستندة على أن المثلية الجنسية «لا

# السلطة تبحث عن القسط السمان... والنخبة ترضي جميع الأذواق... وزاهي حواس يدافع عن نفسه الكبار يتساقطون والصفار يسألون عن مصيرهم... والأغلبية تسأل عن السد واختفاء النيل



القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

تحولت قضية التفتيح عن الآثار التي كشف النقاب عنها مؤخرًا، وأسفرت عن القبض على عدد من الشخصيات العامة بينها رجل الأعمال الشهير حسن راتب إلى كرة نار مرشحة لحرق مزيد من الوجوه البارزة، ورشحت بورصة التكهنات ويكر الآثار الأسبق الأثري المرموق الدكتور زاهي حواس، لأن زعيم الحكومة الإثيوبية خلال ساعات في طريقها نحو الملء علي أبو ديشيش المستشار الإعلامي للدكتور زاهي حواس، أن ما أشيع عن منع الدكتور عالم المصريات من السفر هو عار من الصحة. وتابع أبو ديشيش، أن مصر فيها علماء تتباهى بهم الأمم، وتفتخر بهم، وتكرمهم بين العلماء، علماء لم يعطوا لمصر وحسب، بل أعطوا للإنسانية جمعيا في شتى المجالات، يكرمون خارج بلادنا ولم يكروا في داخلها، فلماذا لا نكرمهم ونفخر بهم؟ ولماذا يتم التناول عليهم بين الحين والآخر؟ ألا يستحقون أن يكروا على جهودهم؟ أصبح السؤال الشاغل للكثيرين يدور حول أسماء الكبار المتوقع تورطهم في القضية، التي يتابع فضولها الرأي العام باهتمام كبير. وتنتظر المحكمة الجنائية المختصة، الأسبوع المقبل، القرار الصادر من النائب العام المستشار حمادة الصاوي، بمنع رجل الأعمال حسن راتب، وعلاء حسنين الشهير نائب العقارية والجن، من التصرف في أموالهم أو إدارتها، وذلك على ذمة اتهامهما بالتفتيح على الآثار وتهريبها للخارج والاتجار بها، بمشاركة 17 متهمًا آخرين.

وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 1 يوليو/

تموز، تيار مهاجم لجماعة الإخوان ورموزها وكوادرها على حد سواء، إذ كشفت بعض الأصوات من المنتسبين للتيارات العلمانية عن تأييدها لمشروع قانون يفصل الإخوان العاملين في الدولة من العمل. أما الأغلبية فضمت في أبنائها المكتوم يحيط بها الرعب من لحظة اختفاء النيل وشيوع الجفاف حال مضي الحكومة الإثيوبية خلال ساعات في طريقها نحو الملء الثاني غير مكترة بالمطالب العادلة لشعبه وادي النيل. ومن تصريحات المسؤولين، أكد الدكتور محمد معيط وزير المالية، على أن الرئيس عبد الفتاح السيسي نجح في إطلاق أكبر حراك تنموي لتغيير وجه الحياة على أرض مصر. وتحسين معيشة المواطنين، والارتقاء بالخدمات المقدمة إليهم، ولعل ما يشهده المصريون حولهم في كل مكان، من مشروعات كبرى وغير مسبوقه، دليل قاطع على أننا نمضي بقوة على طريق التنمية؛ لبناء الجمهورية الجديدة في مصر، التي يعد تطبيق نظام التأمين الصحي الشامل أحد ركائزها، حيث يُحقّق حلم كل المصريين في توفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة لكل أفراد الأسرة.. ومن بين التقارير الأمنية: أجريت حركة تنقلات لأفراد الشرطة، في إطار ضخ دماء جديدة في العديد من المواقع الشرطة، حيث راعت الحركة الظروف الاجتماعية والإنسانية للأفراد. ومن أخبار الحوادث: نجحت قوات الحماية المدنية في الإسكندرية، في استخراج سيدة على قيد الحياة من تحت أنقاض عقار الدخيلة تدعى نادية أحمد موسى 60 عاما، بعد نحو 17 ساعة من انهياره.

## الوزير السابق يتبرأ

عبر الدكتور زاهي حواس عالم المصريات، عن غضبه بسبب الزج باسمه في قضية تهريب الآثار، ووصف ما ترده حول علاقته برجل الأعمال حسن راتب المتهم في القضية التعرّف إعلاميا بـ"الآثار الكبرى" بحديث "متعارف على نصريح لـ"الوطن"، "استنسخ الإجراءات القانونية ولن أرى له تلك القاذورات التي تلقى على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنا أكثر واحد ذلك الإقليم. كان ذلك تطورا جوهريا في معدلات الصراع على السلطة في إثيوبيا يهدد وحدتها وينذر بوقوع في القرن الأفريقي تهدد بالعرق استراتيجيات ومصالح غربية. إن أحدا في العالم لم يول اهتماما حقيقيا بما يحدث في التيفراي من فظاعات وجرائم ضد الإنسانية، باستثناء ما صدر عن بعض منظمات الأمم المتحدة من تقارير. المعادلات الآن اختلفت، الجيش الإثيوبي روجه المنوية في الضييق، على الأقل لم تحشد مواردها بما يتحدت بعنجهية عن جهازيته العسكرية، حكومة أبي أحمد في أوضاع اهتزاز، واحتمالات التصعيد العسكري في الحرب الأهلية مفتوحة على مصاريها، كان انهيار القوات الإثيوبية في مواجهات التيفراي، واضطرارها لإعلان وقف إطلاق النار من طرف واحد، موعرا في جمعه وتأثيراته الاستراتيجية، وداعيا في الوقت نفسه لتحرك جميع المؤسسات الأمريكية المعنية بصناعة السياسة الخارجية، في مجلسي الكونغرس، كما في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، محاولة التوصل إلى تسوية سياسية تمنع انفلات السلاح في هذه المناطق الحيوية من القرن الأفريقي من أن يضرب في مصالحها الاستراتيجية.

## بعضها يأكل بعضا

انفجعت الحوادث داخل إثيوبيا كما أوضح عبد الله السنائي في "الشروق" إلى مستوى لم يكن في إدارة الأخبار المتوقعة بهزيمة الجيش الإثيوبي في إقليم التيفراي، واضطرارها للانسحاب من عاصمة الإقليم تحت ضربات "جبهة تحرير شعب التيفراي"، رغم ما ارتكبه من فظائع وجرائم ضد الإنسانية، والمساندة التي حازها من قوات إريتريّة، اضطرت بدورها إلى الانسحابات أخرى من ذلك الإقليم. كان ذلك تطورا جوهريا في معدلات الصراع على السلطة في إثيوبيا يهدد وحدتها وينذر بوقوع في القرن الأفريقي تهدد بالعرق استراتيجيات ومصالح غربية. إن أحدا في العالم لم يول اهتماما حقيقيا بما يحدث في التيفراي من فظاعات وجرائم ضد الإنسانية، باستثناء ما صدر عن بعض منظمات الأمم المتحدة من تقارير. المعادلات الآن اختلفت، الجيش الإثيوبي روجه المنوية في الضييق، على الأقل لم تحشد مواردها بما يتحدت بعنجهية عن جهازيته العسكرية، حكومة أبي أحمد في أوضاع اهتزاز، واحتمالات التصعيد العسكري في الحرب الأهلية مفتوحة على مصاريها، كان انهيار القوات الإثيوبية في مواجهات التيفراي، واضطرارها لإعلان وقف إطلاق النار من طرف واحد، موعرا في جمعه وتأثيراته الاستراتيجية، وداعيا في الوقت نفسه لتحرك جميع المؤسسات الأمريكية المعنية بصناعة السياسة الخارجية، في مجلسي الكونغرس، كما في البيت الأبيض ووزارة الخارجية، محاولة التوصل إلى تسوية سياسية تمنع انفلات السلاح في هذه المناطق الحيوية من القرن الأفريقي من أن يضرب في مصالحها الاستراتيجية.

## واشنطن مهددة

رأى عبد الله السنائي أن المصالح الأمريكية هي المهتدة قبل أي ادعاءات عن حقوق الإنسان، لا مصلحة للولايات المتحدة في تفكيك إثيوبيا، كما لا مصلحة لمصر والسودان شرط أن تلتزم حكومة أبي أحمد بقواعد القانون الدولي، وتحترم حقوق البلدين العربيين في مياه نهر النيل، الشكّة الحقيقية التي تعترض إثيوبيا الآن أن مشروعها لبناء قوة إقليمية مهيمنة على نهر النيل يتعرض للتقويض من داخلها، لا يتأمر من خارجها، كما تحاول أن تحشد مواردها ضد العدو المصري المقترض، إذا ما عجزت دولة ما من تحفظ وحدة ترابها الوطني فإن شرعية الحكم فيها تنسط، وأعلى الأقل توضع بين قوسين مبركين، إذا ما تعددت تيارات الحروب الأهلية فإن فكرة الدولة نفسها تنقض، الأسوأ في الحالة الإثيوبية استعادة قوات من خارج الحدود للتكفل بمواطنيها في التيفراي، وارتكاب جرائم حرب بحقهم استثمارا في أحقاد وعذابات قديمة، في أي معايير قانونية وسياسية فيهدد جريمة خيانة عظمى لا تؤسس مشروع دولة إقليمية مهيمنة، ولا تتيح فرصة حقيقية لتنمية تحتها جنوبا لثيوبيا للخروج من رقة الفقر المزمن، عند المنعطف الأخير توفر المستجدات أمام مصر فرصا سانحة لإعادة عرض قضيتها العادلة، باعتبارها مسألة حياة أو موت، وأن تكون الخيارات كلها مفتوحة، أيا كانت تطلعتها، فسيأري روح ما يبعدها روح.. كما يقول المصرون عادة عند مواجهات المصري.

## لا أحد يزجرهم

السؤال الأهم الذي يسعى للإجابة عليه عماد الدين حسين في "الشروق": كيف يمكننا إثيوبيا بأن ندين من أوهامها، وتنصت لصوت العقل والحكمة؟ استشهد الكاتب بالتصريحات المستفزة التي أطلقها مدير إدارة الهندسة في وزارة الدفاع الإثيوبية الجنرال بوتيا باشتا ديبيلي، إذ أكد أن بلاده مستعدة للخياب العسكري في سد النهضة، وأن مصر لن تستطيع حل المشكلة عسكريا، ولن تحاول مهاجمة السد، وحتى لو هاجموا فلن يكونوا قادرين على تدميره، حتى يقابل التصريحات العنصرية الطبيعية أن تصد مثل هذه التصريحات العنصرية المستفزة من بعض المسؤولين الإثيوبيين، وحينما تقوم الحكومة الإثيوبية بارتكاب جرائم تطهير عرقي ضد بعض من شعبيها في إقليم التيفراي، فلن يكون مستغربا أن تلجأ لمثل هذه التصريحات. في اليوم نفسه كان هناك رد مباشر من السفير سامح شكري وزير الخارجية، قال كلاما عاقلا وموزنا وقويا أيضا، مثل «مصر لن تتهاون في الدفاع عن حقوقها المائية ومصالح شعبيها، ونسعى للحفاظ على هذه الحقوق بالطرق السلمية، لكن ذلك لا ينفي أن لدينا القدرة والإصرار على عدم الإضرار بمصلحة الشعب، وفي حالة وقوع الضرر، فلن تتهاون الدولة المصرية في الدفاع عن مصالح شعبيها». ما قاله المسؤولون في وزارة الدفاع الإثيوبية من موسكو، أمر صار روتينيا، ويكاد يكون بصورة يومية، ويبدو والله أعلم أن لديهم يقينا بأن مصر لن تتحرك للدفاع عن مصالحها، إذا حدث ضرر لحقها المائية. وإذا صح هذا التوقع فمن المهم أن يتم تغيير هذه الصورة لديهم بأي طريقة، حتى يفقدوا من الأوهام التي يعيشون فيها، وتدفعهم لتخاذل إجراءات أحادية، وإصدار تصريحات استفزازية يومية في رسائل مباشرة لمصر عنونها الرئيسية: «سوف نستمر في بناء السد وملئه بصورة أحادية، وعلى ما يعجبه الأمر فليخبط رأسه في أقرب حاظ».

## قمة الهموم

شدد مرسى عطا الله في "الأهرام" على أن قمة بغداد الثلاثية الأخيرة يمكن تسميتها بقمة الهموم العربية، على ضوء ما نشهده من تراكم الأخطار التي تهدد أقطار الأمة كافة وإن توثقت التفاصيل. إن هذه القمة يتوقفتها الحساسات ويمكن التناهما في أحد أكثر المناطق النهبيا بالدم والنار منذ سنوات، تمثل استنساخا صادقا من الزعماء الثلاثة حول مخاطر استمرار السكوت والصمت على بقاء الصقوف في حالة تفرق، وبالتالي بقاء الجهد العربي معتبرا وبدون الحسد الأذني المطلوب لمواجهة أخطار الطامع الملفة على الأمة، من خارج حدودها، وشرور الإرهاب والعنف والتطرف في داخلها، وإنشاد الكاتب بحرص الرئيس السيسي على أن يعدد حزمة المخاطر التي تهدد الأمن القومي العربي، بدءا من تهديدات الأمن المائي، مرورًا بجائحة كورونا، ووصولًا إلى الملفات الساخنة بشأن فلسطين وليبيا واليمن وسوريا، وما يستتويجه ذلك من استعادة روح الحق والصدق والمصراحة، حتى يمكن بناء موقف عربي يمكنه من استعادة احترام العالم لامتنا، وحسن تفهمه قضايانا المشروعة. إن قمة بغداد تمثل رسالة لكل أقطار الأمة قبل الذهاب إلى القمة العربية في الجزائر بعد أشهر قليلة، حيث يفترض أن تشكل قمة الجزائر نقطة بداية مهمة لاستعادة روح التضامن، على أساس من الفهم الصحيح للواقع العربي وفتح صفحة جديدة تسمح بان للنمص الأعداء لبعضها بعضا، بدلا من استمرار الانزلاق على جب الخلافات والملاسمات، التي يجب أن تختفي تماما من قاموس العلاقات العربية العربية، ويصرف النظر عما انتبعت إليه قمة بغداد من نتائج مهمة، وقرارات بارزة فإن المهم - من وجهة نظري - أن هذه القمة الثلاثية رسمت خطوطا عريضة بالأمل، ووضعفت النقاط فوق الحروف بشأن قضايا خطيرة من قضايا الساعة، كما أنها فتحت الأبواب أمام آفاق واسعة من التعاون بين مصر والعراق والأردن، بما في ذلك مجالات الاستفادة لكل بلد عربي من تجارب شركاء القمة ورفاق النضال.

## مخوف بالأمل

نسعى لتغيير حقيقي لأهلنا في الريف، والبلاد لا تبني بالكلام والأمان، كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء تفقده المعادلات الخاصة بمبادرة «حياة كريمة» تطوير الريف المصري، وهي المبادرة التي تأتي من بين مبادرات كثيرة نجتحت، كما قال أكثر القاصص في اليوم السابع على مدى السنوات الأثني الماضية في تغيير واقع فئات كثيرة من المجتمع، وتأتي مبادرة حياة كريمة لتمثل درة مبادرات نساء الإنسان، لأنها تتعلق بأكثر من نصف السكان في مصر، وقرى ظلت بعيدة عن الاهتمام لعقود، وبتيق التنمية في هذه الأقاليم تتوقف عند عمليات ترميم، كان اختيار 30 يونيو/حزيران، للتأكيد على مبادرة بدأت بالفعل وقطعت شسوطا في التنفيد، ورسالة على أن الجمهورية الجديدة نتاج ثقة الشعب المصري في قدراته، وفار صبر وتحمل للنتائج إصلاح اقتصادي مؤلم، ما كان يمكن أن يتجزأ لولا ثقة الشعب، ولهذا لا يتجزأ فئات سيسي مناسبة إلا ويوجه فيها البشر للشعب، باعتبارها بطل قومه 30 يونيو، وبطل التغيير والإصلاح. اليوم تأتي مبادرة حياة كريمة ضمن عملية بناء شاملة للدولة، بالشكل الذي يستحقه المواطنون، وهي واحدة من أضخم المبادرات التي تم إطلاقها خلال السنوات الأخيرة، وتتضمن النهوض بمكونات البنية التحتية من مياه وكهرباء وغاز ومرافق صحي وتجهيز الترع ورفق الطرق وخدمات الصحة والتعليم، وتشمل 4500 قرية وتوابعها، تمثل 56% من السكان، وتتنبى خلال 3 سنوات، بعدها كما جرت العادة سوف تظهر ثمار الاستراتيجية الكبرى للتنمية، التي بدأت قبل 8 سنوات. وأعلن الرئيس السيسي رصد 200 مليار جنيه لكل مرحلة من مبادرات تطوير الريف، والواقع أن سياسة المبادرات الناجح في توفير الجهد والوقت، وسماحت في تحقيق في مبادرة تطوير الريف، حيث نجحت مبادرة القضاء على فيروس «سي»، في علاج ملايين المصريين، بعد عقود ظل فيها الريف والريف والريف، وكان تحديها تحويل حياتهم إلى خطر داهم، يمثل في تعرضهم لكل أنواع الأمراض. هذه الجحافل الذبابية تمكنت من الاستيلاء على كل منطقة الساحل الشمالي وإسقاطها، وجعلت من قرى السياحية مرتعا لها، هذه النوعية من الذباب اتصفت

## وداعا نسي

من بين من تالوا لرحيل قطب عائلة ساويرس رجل الأعمال أنسي ساويرس الكاتب محمد أمين في المصري اليوم: «كان مثلا لجبل البنائين العظام، الذي لم ينكسر بعد التأميم، ولكنه أعاد بناء الشركة مرة أخرى باسم أورايسكوم». وأصبحت شركة أولى على غرار شركة القبول والإعدادية، وهي واحدة من المهندسين نجيب على الغناء.. ونهبت إليه في فندق شهير على النيل في جوار بيته، كان ينذهب إليه كل صباح، وقال نجيب إن «ن؟ قلت على باب الفندق، إلى أين أتجه؟ قال تعال إلى الألف، بل الملايين من المصريين يعيش الساحل الشمالي حيث أجمل شواطئ العالم.. فرسية لهجوم حافل من جحافل الذباب، وهكذا كتب على المواطن الهارين من بورونا اللعينة إلى الهواء الطلق في الساحل الشمالي.. أن يكونوا ضحية لهذه الحنة. لم يدر بخلدهم أن يجدوا هناك في انتظارهم على الشواطئ.. ما هو أسوأ من هذه اللعينة، تهديدا لصحتهم، وكانت الحصلة تحول حياتهم إلى خطر داهم، يمثل في تعرضهم لكل أنواع الأمراض. هذه الجحافل الذبابية تمكنت من الاستيلاء على كل منطقة الساحل الشمالي وإسقاطها، وجعلت من قرى السياحية مرتعا لها، هذه النوعية من الذباب اتصفت

بمهما بالوقد.. ولولا أنه لا يمارس السياسة لكان عضوا قياديا في حزب الوفد.. وكان يتألم لما صار إليه، وكان يرى أنه مؤهل لدور كبير بعد الثورة، ولم أعرض عليه أن ينضم للوقد.. فقد اكتشفت أنه اتخذ قرارا بالبعد عن الأحزاب السياسية، الأمر الذي خلفه فيه نجيب، فأسس حزب المصريين الأحرار، كان الراحل قليل الكلام مسخامها مع الدنيا والناس، وكان منحازا إلى مصر، وعلم أبناءه البقاء فيها وخدمتها قدر الاستطاعة.. وشاء الله أن يموت على أرضها التي عشقها.. لا غريبا عنها ولا مطاردة خارجها.. لم يذكره أحد بسوء.. وظل مرتبطا بالصعيد يقدم المشروعات، ويبنى المساجد قبل الكنائس.

## الإسانية طيبة

من مؤيدي القصر الرئاسي بشدة عبد المحسن سلامة في "الأهرام": يطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي المشروعات الضخمة، والإستراتيجية، لكنه، في الوقت ذاته، يهتم بالتفاصيل الإنسانية الدقيقة، التي تؤكد إنسانيته. قبل أيام قليلة كان الاحتفال بظفرة 30 يونيو/حزيران وكان احتفالا مختلفا يلائق بالحدث، حيث قام رئيس الجمهورية بتفقد المعدات المشاركة في مشروع تطوير «الريف المصري»، الذي يعتبر المشروع التنموي، والحضاري الأضخم في العصر الحديث، لأنه يصب في مصلحة 58% من الشعب المصري بشكل مباشر. في الوقت نفسه، كانت المفاجأة التي لفت انتباهي، والانتباه كل الحاضرين، حينما تحدث الرئيس السيسي عن مرض ضمور العضلات، وهو المرض الذي يصيب بعض الأطفال، لأنه من الأمراض النادرة، لكن مشكلته في طريقة علاجه وتكلفة هذا العلاج، التي قد تقرب من 50 مليون جنيه لكل حالة على حدة. رئيس الجمهورية درس تفاصيل هذا المرض العبد وتأثر بشفة، بحالة الأسرة المصرية، التي قد يعاني أحد أفرادها من هذا المرض اللعين، وعدم قدرتها على تحمل التكاليف الضخمة للعلاج، المفاجأة أن الرئيس السيسي كان يتابع تلك المشكلة منذ عدة أشهر، ووقف الدكتور هالة زايد وزيرة الصحة، إلى الخارج، للتفاوض مع الشركة المنتجة للعلاج، وتم توقيع اتفاقية مع تلك الشركة، لتوريد العلاج بأسعار تفضيلية، ونجحت المفاوضات، وتم عقد الاتفاقيات اللازمة لتوريد العلاج، في الأسبوع المقبل، سوف يبدأ العلاج، للحظة الموضوعه، حيث ستكون الأولوية للأطفال أقل من عام، ثم المرحلة الثانية للأطفال أقل من عامين، وهكذا، ليس هذا فقط، لكن ستكون هناك خطة للتصنف المبكر عن هذا المرض العبد، اعتبارا من الشهر المقبل، بحيث تتم محاصرة ذلك المرض، والكفصاء عليه، كما حدث في فيروس سسي... والعديد من الأمراض الأخرى. كل التحية والتقدير لرئيس الجمهورية الإنسان.

## في كل تفاصيله

ماذا يعني "الوطن" من جانبها سعت الدكتورة نهلة الحوراني في "النوبة" لفك طلاسم تلك الكلمة: ذلك الفيض الذي يأتي من أعماقها دائما قويا.. يشعرك بفصيلة دمك وملس بنسرتك ولسون عينيها، يخبرك أنك تنتمي بالجسد والروح لذلك القرب، يتلو عليك شهادة ميلادك، اسم جدك.. عنوان بيتك الذي ولدت فيه، ينسلك هناك تحت مظلة الصيف قبل أن ترحل للحسابات من جلدك المسترخي ترقيق حركة الحياة البيئية في الذكرى، تتحسس خاليا وجهك لا إراديا.. وقد تنامل وجهك في أقرب مرآة قد تتذكر حينها كلمات لجدك: "كلنا سافرا وأحبينا أن نعود.. لم نعد لأنهم أعادونا" كما أخبروني أن جدي الراحل كان يقول ذلك كلما أخبرهم عن عودته لوطن، تلك الضخمة الأولى التي تنسكها.. أخبروك أنك ضحكت أول مرة عند كنت في شهرك الثالث.. لكن تلك الضخمة لا تعني لك شيئا، ما دمت لا تذكرها.. فضحكت الأولى هي الذكرى الأولى للضحك، ربما حين قبلك أمك قبل النوم ذات ليلة فضحت حيا.. ذلك الطريق الطويل إلى المدرسة.. شجرة الجرازينيا المنتشرة في كل مكان بأزهارها البرتقالية الشقية، تهطل الأزهار في الشهر الثاني من الفصل الدراسي الأول.. إنه الخريف.. لون سترتك الأول في المدرسة يشبه الجرازينيا، ألم الرغم من أنه كان سكري اللون باستتيلي الهوى.. لا تكبر الجرازينيا أبدا وكذا أنت حين تسير في الشارع ذاته المؤدي لمدارسك الثالث.. الابتدائية والإعدادية والتأهوية.. الثانوية.. حيك الأول والصامت وأقعبيا.. المفعم بالأحداث الافتراضية، أول "أنا أول رفض.. أول قبول.. التخرج.. العمل.. أول حفلة زفاف لصديق، الجميع هناك.. لم يغب أبدا، لذا لا يغيبون لأبد عنك، أصدقاء يرقصون، جيون، يخفرون بأسلاكك في الأرض، يسقطون، يجرح بعضهم، لكن الجميع يضحكون، الجميع سعداء، يتبسّم حين تتذكرهم.. أنت ما زالت تنظر في مرآة وجديتك، تتحسس جرحا في جبهتك ترك أثرًا لذلك الحفل، أول تذكرة سفر، أول سكتة قلبية.. لا أحد يرحل بسهولة.. قد تنتشر من مدينتنا لكننا لا نكرها أبدا.. يظل رفقاها غصة في القلب نورثها حتى لأبنائنا الذين قد لا يرونها يوما.. السفر الأول، أرق أول ليلة، البعض يسميه فرق التوقيت البيولوجي، والبعض يسميه "غيرت مكان نومك". الانتصاات الكثيرة في الأيام الأولى.. ثم الروض للكرة.. أول تمرر على الكرة في العودة الأولى.. هذا هو الوطن بكل تفاصيله شوق وحب وعتب وعنف.



إبراهيم مشارة\*

تراجع فكري وعلمي وسياسي لقرون هو الذي اصططحت على تسميته كتب التاريخ بعصر الانحطاط، وكان الأدب مظهراً من مظاهر ذلك الانحطاط وما عرف نهضة حقيقية إلا مع الرواد من أنجال طه حسين والعقاد والحكيم ونجيب محفوظ وجماعة أبولو، والرابطة القلمية وجماعة الديوان، دون الحديث عن التجديد في الفكر الفلسفي والديني والسياسي.

إن ولع الكاتب بالأبواب المغلقة من حساب الجمل وتورية وجناس، وما يقرأ طرداً مديحاً وعكسا هجاء والأبيات العواطل والأبيات المعجمة، وشتى ألوان الانحطاط في الكتابة، التي يراها الكاتب علامة رفيق وتعددا للمعنى وللقرارة، لا يجد من المفكرين العرب المحدثين من يتفق معه، فهذا أدب انحطاط وليس أدب حياة ولا أدب قوة، ذلك الأدب صاحب سبات الأمة وانحطاطها وما شاع فيها من طبقية واستبداد وفكر ديني مترمتم وغياب التأليف العلمي الرصين، في حين أن العصر العباسي الأول مثلاً ما عرف الأدب هذا اللون من الشعر والنثر الغريقي في التكلف والبهلوانيات اللغوية الجوفاء، التي يقدرها باور ويثنى عليها والتي كتبه «الوجز في الإهانة» الذي عزبه الشاعر محمد بنيس قد انتبه إلى ذلك فعزى ثقافة الأسلمة التي يلجأ إليها الغرب لتشويه المقاومة المشروعة للعنوان الغربي والإسرائيلي على العالم العربي، فحماست ليست سوى مقاومة وطنية مشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي، والمقاومة العراقية ليست سوى مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الأمريكي، والشبطة التي يلجأ إليها الإسلام الغربي عبر إسباغ الطابع الإرهابي على تلك المقاومة بأسلمتها، في شكل مجموعات أصولية منطرفة،

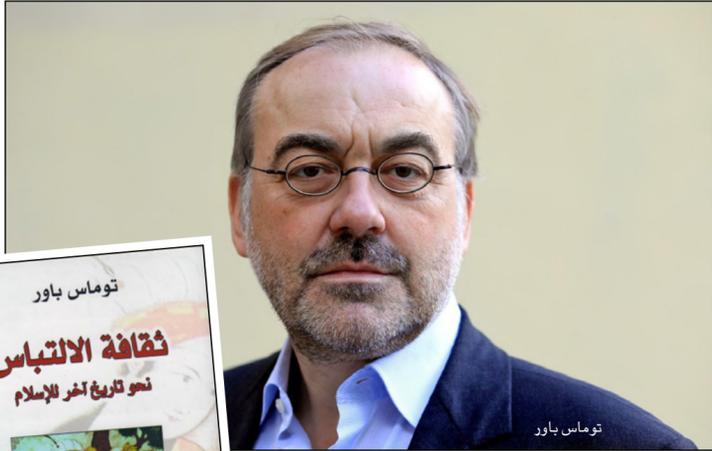
ليست سوى حلقة في مسلسل العدوان على الحرية وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وقتل كل أشكال التعدد والرؤية المنفتحة على العالم.

غير أن المترجم ولو أنه قام بجهد كبير مشكوراً، وقع في أخطاء لغوية كثيرة، كما وقعت النار الناشرة للكتاب في أخطاء مطبعية تجعل متابعة الكتاب مهمة عسيرة، وتضاعف جهد القارئ في التنبه للخطأ وإدراك الوجه الصحيح، والمؤلف والسارد مدعوان لتصحيح هذا الكتاب الكبير بمادته ومنهجيته ورؤيته المنفتحة والموضوعية معا، ورغم كل ذلك فالكتاب جدير بالقرارة، وجدير بالناقشة، وهو إضافة نوعية إلى المكتبة العربية وخرق للمألوف المتداول في الكتابات الاستعرابية عن اللغة والإسلام، كما عهدنا ذلك عند المستعربين المتسمين نظرتهم بالتعالي والحيز والمركزية.

لقد كان باور مستعرباً جيداً، حرت في أرض أخرى بأدوات علمية وبنظرة علمية وثقافة واسعة، رغم بعض نقائص الكتاب - كما سبأه نيلان أن تعدد معانيه - على كتابه هذا فتحا معرفياً جديداً في الدراسات الغربية المقاربة للفكر والثقافة العربية الإسلامية.

\* كاتب جزائري

## الاستعراب الألماني في القرن الواحد والعشرين توماس باور وكتابه «ثقافة الالتباس»



توماس باور



توماس باور  
ثقافة الالتباس  
نحو تاريخ آخر للإسلام

ترجمة: رضا فاضل

مشرقات الخيل

أولى لتعدد المعنى، ذلك التعدد هو الذي أغنى الإسلام بكل المذاهب الفكرية والأدبية ووجد في رحاب الإسلام قبولاً، بعكس الحداثة الغربية التي قضت على التعدد ومكنت لأيدولوجيا واحدة في الهيمنة هي، الفهم الغربي للعالم ورؤيته وتفسيره الوحيد هو الممكن والقبول. ولا ينسى الكاتب أن يوجه نقدَه للسلفية وأحد شيوخها ابن العثيمين، فهو في نظره بتنظيراته وتفسيراته يستلهم دون وعي منه تلك الأيدولوجيا الغربية بدائل؛ نعمة الاختلاف، الجد اللغوي والتلاعب اللغوي، النظرة الرزئية للعالم وفي البحث عن اليقين، عناوين مثيرة لمباحث جريئة تحفر في المخزون الثقافي العربي والإسلامي، وتحيل على واقع عربي وإسلامي يتسم بتعدد المعنى والانفتاح، ما أعطى ديناميكية ومرونة للفكر الإسلامي، سمحت له بهضم الثقافات الجاورة، وفي استيعاب أساليب المعيشة واللباس والعبادات والتقاليد الموجودة عند الشعوب الإسلامية، التي أسلمت في مجاهل أفريقيا وشرق آسيا وشرق أوروبا، فلو لا ديناميكية الإسلام ومرورته، وجود مبدأ تعدد القراءة وتعدد المعنى، ما أمكن له أن يحظى بالقبول لدى تلك الشعوب.

هذه المرونة والديناميكية والانفتاح على الآخر المختلف في ظل الإسلام، تعود بالدرجة الأولى إلى القرآن ذاته، النص الأول المؤسس للفكر والحضارة الإسلامية. القرآن الكريم كما يرى الكاتب نص مفتوح قابل للقراءة المتعددة، ولا تستغنى معانيه بالتفسير، إن القراءات السبع أو العشر مثلاً تفتتح راجعة فقط لاختلاف لهجات القبائل العربية، بل إلى قاعدة تجيز التعدد في القراءة والتفسير، وإن كان هناك ما يعيق ذلك ويقضي على الغنى والخصب في فهم وتفسير النص القرآني، فليس سنوي الترجمة لهذا يجعل الكتاب فضلياً لعنوانين لاقتنيهما: هل يقول الله كلاماً ذا بدائل؟ وهل يتحدث الله حديثاً له أكثر من معنى؟

في المأثور الإسلامي ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب قوله «القرآن حمل أوجه»، وهذا بادئات ما يقصده باور، إن تعدد القراءة وتعدد المعنى صفة أصلية في الإسلام، وفي نصه المؤسس الأول، وما القراءات السبع أو العشر، إلا أربعة

وفي المقابل ما تعرفه أوروبا اليوم من مشاكل وتحديات، هو بعيد عنا كعرب ومسلمين، لذا فمن العجب أن تسمع مثقفاً يتحدث عن الاعتزاب، وما بعد الحداثة وما شابه ذلك، في الوقت الذي لم نبن فكراً علمياً، ولم نبرح مرحلة الزراعة والإقطاع إلى اليوم.

البحث عن اليقين

يقع الكتاب في فصول عديدة يعاودين لافتة ومحرفة مثل، التعدد الحضاري، هل يقول الله كلاماً ذا بدائل؟ نعمة الاختلاف، الجد اللغوي والتلاعب اللغوي، النظرة الرزئية للعالم وفي البحث عن اليقين، عناوين مثيرة لمباحث جريئة تحفر في المخزون الثقافي العربي والإسلامي، وتحيل على واقع عربي وإسلامي يتسم بتعدد المعنى والانفتاح، ما أعطى ديناميكية ومرونة للفكر الإسلامي، سمحت له بهضم الثقافات الجاورة، وفي استيعاب أساليب المعيشة واللباس والعبادات والتقاليد الموجودة عند الشعوب الإسلامية، التي أسلمت في مجاهل أفريقيا وشرق آسيا وشرق أوروبا، فلو لا ديناميكية الإسلام ومرورته، وجود مبدأ تعدد القراءة وتعدد المعنى، ما أمكن له أن يحظى بالقبول لدى تلك الشعوب.

هذه المرونة والديناميكية والانفتاح على الآخر المختلف في ظل الإسلام، تعود بالدرجة الأولى إلى القرآن ذاته، النص الأول المؤسس للفكر والحضارة الإسلامية. القرآن الكريم كما يرى الكاتب نص مفتوح قابل للقراءة المتعددة، ولا تستغنى معانيه بالتفسير، إن القراءات السبع أو العشر مثلاً تفتتح راجعة فقط لاختلاف لهجات القبائل العربية، بل إلى قاعدة تجيز التعدد في القراءة والتفسير، وإن كان هناك ما يعيق ذلك ويقضي على الغنى والخصب في فهم وتفسير النص القرآني، فليس سنوي الترجمة لهذا يجعل الكتاب فضلياً لعنوانين لاقتنيهما: هل يقول الله كلاماً ذا بدائل؟ وهل يتحدث الله حديثاً له أكثر من معنى؟

في المأثور الإسلامي ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب قوله «القرآن حمل أوجه»، وهذا بادئات ما يقصده باور، إن تعدد القراءة وتعدد المعنى صفة أصلية في الإسلام، وفي نصه المؤسس الأول، وما القراءات السبع أو العشر، إلا أربعة

## «ثورة وحائط نعبره» للمصرية صفاء فتحي: من شعر الثورة إلى ثورة الشعر



عاطف محمد عبد المجيد\*

عن ضحكتي التي دخلت القناع،  
عن تلك الفتاة التي طردت  
لأنها تأوهت بالقرب من كتاب المقم  
وهي تدفع بالسرا إلى أفواه البنات،  
عن البنات التي كانت ولم تكن الآن.

هنا نلاحظ أن فتحي تكتب عن عذابات الأنثى، التي تعترض طريقها، عن علاقتها بجمتمع محيط لا يدرك المعنى الحقيقي لكلمة حرية، عن أناس يظهرون شيئاً ويبطنون أشياء أخرى. ولهذا هي تحاول دائماً التعبير عن رغبتها في الانتقال/ العبور من حالة تقاسمي منها إلى حالة تأمل في الوصول إليها:

في الشارع الواسع وكنت وهي تحاول العبور.

في قصيدتها «ميناء ومحمد دم وما» تصور الشاعرة حالة التماهي التي جمعت طوائف الشعب المصري مسلميه بمسيحييه أثناء الثورة:

أما المسحوق فسيعبت من جديد في التحرير في ماسبيرو  
في طلعت حرب  
في صنيحة الوادي  
في عزبة النخل  
في منشية ناصر  
وفي حدائق الأهرام

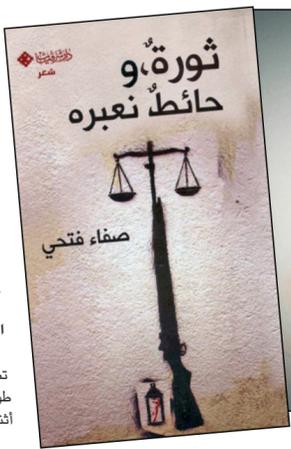
كي ينضم من سره أخ لي ولا أخ لك  
أخ واحد من الأصل إلى الغروب ولن يمضي عليه النعل.

فتحي تكتب أيضاً عن شارع محمد محمود، الذي شهد الكثير من فعاليات الثورة، وعن قنص العيون وعن الشهداء:

حيث البريء شهيد  
حيث القاتل يهيم على وجهه وينهال عليه

في مطلعها  
قال الفرخ ليس بمهنتي  
وأنا قلت مهنتي  
أن أعجن الفرخ في صحن  
وهل هذا الخبز الذي تصيح من أجله الصوت،  
لعلنا يتبدي إحساسها بالأخريين الذين ترى معاناتهم واحتياجهم. فتحي في ديوانها هذا تكتب عن ذاتها، ملتما تكتب عن الذات الجمعية، التي لا ترى فرقاً ولا فارقاً بينهما. في قصيدتها «أريد أن أقول أنا أعرف الطريق إلى الجنة» تقول الشاعرة:

أريد أن أقول إنني أكتب عما فاتني،  
عن دمي الذي ضاع،



صفاء فتحي

أجمل ما في الشعر بساطته، وسهولة وصوله إلى متلقيه الذي يحسه ويتأثر به، وكأنه يعبر عنه هو وحده دون سواه. والشاعر الجيد كتمتل الأدوات هو الذي يُعبر عن هموم الناس، الأهم وأملهم، جاعلاً منهم أبغلاً من لحم ودم، يتحركون خلال قصائده وأبياته الشعرية، دون أن يتحول كصَ إلى ما يشبه الخواطر السردية، التي غالباً ما يمر على محطتها كثير من المتدئين في عالم الكتابة. في ديوانها «ثورة وحائط نعبره» الصادر عن دار شرقيات، تؤكد الشاعرة صفاء فتحي، أن الشعر ما هو إلا تعبير عن نبض الناس وأحاسيسهم، وما يجيب بهم من أحداث، جاعلة القصيدة ببساطتها، التي قد تصل أحياناً إلى حد المباشرة، جسراً مرتناً يربط بينها وبينهم. ويظهر ذلك بوضوح في قصيدتها «الفرخ ليس بمهنتي» التي استعتمرت



رشيد سكري\*

## تداخل روائي

الرواية تجربة حياة، وفيها يكتشف الروائي عوالمه الإبداعية الفسحة المترامية. فالقرن العشرون كان محملاً على منارات روائية أنارت عوالم الفكر والأدب، واستطاعت أن تبصم الخيال العربي والغربي على حد سواء. يبشّر أن المسار الذي خلفته الرواية العربية، بمجيء الرواية المصرية نجيب محفوظ، كان منعطفاً تاريخياً حقيقياً في بنائها وبدايتها التاريخية، وأمام صعود الفكر التاريخاني، منتصف القرن العشرين، وقسيمه الرواية التاريخية، كانت للمفكر المصري جورج لوكاتش، نظرة جديدة لواقع الرواية العالمية؛ فمن بين أهم ما جاءت به رؤية لوكاتش، أن سحب البساط من تحت الحدث التاريخي، الذي يؤطر الرواية التاريخية، يجعل من الفاعلين في السرد إيقاعاً شعرياً، يتلاءم والتجسيد الحقيقي للواقع.

وفي ذلك يرى جورج لوكاتش أن الرواية التاريخية قريبة من الواقع، بعيدة عن رؤية كلاسيكية، ربطتها بأحداث ذات طابع تاريخي.. إلا أن هناك تعريفات أخرى تضاف إلى قائمة توصيفات، التي تجل مفهوم الرواية في ارتباطها العضوي بالتاريخ، فخلو الرواية من طابعه الفني، يعيد إلى أذهاننا إصرارها الدؤوب على إعادة إنتاج الوعي السائد، فضلاً عن ذلك، فهي تحافظ على وظيفتها العوطة والإرشادية والتعليمية. وبناءً على ذلك، كان لشكري عزيز الماضي في كتابه «أنماط الرواية العربية الجديدة»، يبنى صرحه المعرفي والفكري، على التمييز المعلن بين كل أنماط الرواية العربية، انطلاقاً من الرواية التقليدية أو الكلاسيكية، مسروراً بالرواية الحديثة، وانتهاءً بالرواية الجديدة. فالكلاسيكية، إلى جانب ارتباطها بالبعدين التاريخي والاجتماعي، فإنها لا تتنازل، حسب عزيز الماضي، عن رؤيتها الفنية للإنسان والعالم، وبها كانت لها الجراءة الكافية أن تتخلص من سيفيف التعابير، ومن قيود السجع والبلاغة التقليدية القديمة. بيد أن الرواية الحديثة انفتحت على مغامرات في طريق مجهول ومهم المعلم، ففسر الغموض إلى بنائها اللولبي والدائري، حيث إن القارئ يشعر بالخواء، بما هو سمت نحو إعادة بناء ألقومه الخاص به، إلا أنها لم تتجاوز مبدأ الإيهام بالواقعية، خصوصاً في وصف الأفضية، التي تدور فيها أحداث النص الروائي.

هذا الارتباط بالعالم والأسباب، في الرواية الحديثة، يعكس مدى تعاقباً وتشبيهاً الجاد والعضوي بالواقع، مادام هذا الأخير يتناغم معها في وثام وانسجام. بينما الرواية الجديدة أطلق عليها اسم «رواية اللارواية» أو رواية الحساسية الجديدة، أو الناقصة الجديدة. وفيها تم تحطيم أسطورة الإيهام بالواقعية، وكان البديل هو الدخول إلى عوالم فترية تتأسس بالجمال المادي والروحي، فضلاً عن إعادة تشكيل الواقع على أسس رفض وتحطيم أصنافاً قديمة، التي أسست فعل الإبداع الكلاسيكي بكل ألوانه وأطيافه، علاوة على أنه يؤمن - أي الواقع - باللايقينية العالم، حيث الكبير فيه يصغر، والصغير يكبر، والمستطيل يثقل حسب التعبير الوارد في المؤلف النقدي «الزرافة المنعقدة» لأحمد زورفور، وإن كان هذا الأخير، يتحدث عن القصة القصيرة، إلا أن إعادة تشكيل هذا الواقع، لا يمر إلا عبر الاجتناس التعبيرية اللغوية وغير اللغوية. في هذه الأشكال، التي رسمها أحمد زورفور، ورسخها في أذهان النقاد الجدد، بما لها من وشائج ثابتة باللايقينية الأنثوية، التي يصادفها الإنسان في هذا الواقع، نجد الناقد الفرنسي ميشيل بوتور في مؤلفه النقدي «بحوث في الرواية الجديدة»، أشار إلى أن أبعاد الرواية الجديدة متمثل، بالأساس، في البعد الموسيقي، وفي هذا الصدد يقول بوتور «إن الموسيقى والرواية، يوضح أحدهما الآخر، ولا بد لنا، في نقد الواحد منهما من الاستعانة بالفاظ تختص بالثاني، وما كان، حتى الآن بدائياً، عليه بكل بساطة أن يصبح سياسياً، وهكذا، يجدر بالموسيقين أن يتكلموا على مطالعة الروايات».

إن في كلمة موسيقي ما يشير إلى التفريد والغناء، وفي استطاعتها - أي الموسيقى - أن تتشكل من داخل الرواية، على اعتبار أن الشخصيات، التي تتروى في العمل السردية، هي كائنات موسيقية، تصدح بالأنغام والرقص على إيقاع الأحداث، يتضح، من خلال ذلك، أن ميشيل بوتور ربط بين شيتين أنثين بين الوجود الموسيقي في الرواية، ووجود القوى الفاعلة، التي تعمل على تيلوار السرد الروائي، وهذا ما أدى إلى التمييز بين الاستمتاع والدراسة والتأليف، والوجود الكينوني للقوى الفاعلة في الرواية. ومن هنا تتسرب، هذه الأخيرة، من خلال هذه العلاقات، على الفنون كافة التي يتواصل بين الإنسان مع واقعهم وبيئتهم، وفي مقدمتها الرسم والتشكيل، تستغل ما تقدم، وبما جاء به بوتور في كتابه «بحوث في الرواية الجديدة»، هو بمثابة دعوة صريحة إلى تداخل الأجناس التعبيرية، مادامت تهدف إلى التواصل بمختلف أشكاله وألوانه، تتمثل خصوصية هذا التداخل الأجناسي، في العمل الروائي، من زاوية التاريخ الحقيقي لأحداث بصمت الفترة، التي يكشف عنها الروائي في روايته، هكذا يمكننا القول إن الرواية الجديدة كان ميسمها التاريخ للعصر، كشكل من أشكال التداخل المعرفي، الذي تعرفه العلوم الإنسانية برمتها. وفي ذلك، سيكون الأمر طبيعياً إذا قلنا إن نجيب محفوظ، في الرواية العربية، مثل صورة واضحة الأبعاد عندما وضع التاريخ، لخص الفرونة، كأحدى البنات الأساسية، التي تدشن من خلالها مشروعها الروائي، فالزينة ليست في خلق عوالم سردية مجانية تتسنع خيالا، وتختلف وراعها زوايا فترية لا ينطق أورها، وإنما الزينة الحقيقية هي تسليط الضوء على حقيقة من الرؤية المادية للتاريخ، حيث إن نجيب محفوظ، حسب الدكتور صلاح فضل، جرب الرواية التاريخية، كمدخل، لينتقد الحياة المعاصرة، وتوثيقه الشيفيف للواقع المصري؛ أسوة بما أبدعه جرجي زيدان، عندما اتخذ التاريخ العربي مصدراً ثراً لا ينضب معينه من الحكي.

وما يزيد من إشكالية هذا التداخل، في التجربة المحفوظية في الرواية العربية، تجاوز مستمر ودؤوب للأساليب المستعملة انطلاقاً من باكورته الروائية الأولى «عبث الأقدار...» وفي هذا الصدد يقول صلاح فضل في كتابه «عوم لن نجيب محفوظ «ما ملي»: «إذ كان وقتها يتسلسل بانماط من التعبيرات اللغوية الفخمة، التي كان نجيب محفوظ يحفظها عن ظهر قلب، ولم يدرك وقتها ضرورة خضوع وسيلة التعبير لطبيعة موضوع الرواية التي تتناولها». في هذه الانعطافة، ولتجاوز جيل الأساتذة، الذين بصمو تجربة نجيب محفوظ شكلاً وبناءً، وفي مقدمته طه حسين وسلامة موسى وعلي الجارم وغيرهم، نجد المرحلة الواقعية التي أعطاها محفوظ قدراً أوفر في تحسين وتكثيف الأسلوب الخاص بالرواية، فمن الطبيعي أن تجيء رواية «الحرافيش» كملحمة جسدت هذا المنعطف في الكتابة عند نجيب محفوظ، فالداخل الروائي لم يقتصر فقط على الانتقال السلس، في الإبداع، من طور إلى طور فحسب، وإنما تعدى ذلك ليشمل النصوص النقدية الموزاة والمواكبة لروايات نجيب محفوظ ليعانق في الأخير، حسب صلاح فضل دائماً، المرحلة الجمالية والشعرية في اللغة، حيث أصبحت هذه الأخيرة تعج بعبارة وتراكيب يسكنها الرموز والدلالات المصوبولوجية، والسيميائية المبهرة بالألوان والاطياف، التي تعري الواقع المصري.

وأخيراً، يطل التداخل الروائي عنواناً كبيراً للتطور والإبدال، الذي يطل التجربة الروائية عند نجيب محفوظ، بما هو فسح المجال لتطوير آليات النقد، التي تباصر النصوص الإبداعية، وهذا تجسيد لسنة التطور الهادف، من خلال الكشف عن نصوص تنساق عبر الزمن الثقافي، وتخرق بذلك الطبقات الجيولوجية للفكر الإنساني الباعث للنمو والخلق والبناء الهادف؛ بدعى إلى الثقافة تبني أجيالاً تحترف النقد البناء.

\* كاتب مغربي



## لم يُدرّس في المدارس الأمريكية أو يُذكر في الكتب والروايات

## «هوليوود» تعاملت مع موضوع العبودية بشكل رومانسي وجيل جديد يعيده للشاشة

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

صديق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، مؤخرًا على قانون يجعل من التاسع عشر من يونيو / حزيران عطلة وطنية إحياء لذكرى «جوننتين» يوم إنهاء العبودية في كل أرجاء الولايات المتحدة عام 1865.

من المفارقات أن قلّة من الأمريكيين يعرفون يوم «جوننتين» رغم أن السود الأمريكيين احتفوا به منذ عام 1886 وحتى مؤخرًا قلّة كانوا يدركون مدى بشاعة العبودية في تاريخ بلدنا. وذلك لأن موضوع العبودية لم يُدرّس في المدارس الأمريكية أو يُذكر في الكتب والروايات أو يُناقش في الإعلام الأمريكي، الذي تعمد إخفاءه، بينما منحت هوليوود طابعًا إيجابيًا، يُفخر به بدلًا من إدانتها.

ولادة أمة

أول فيلم هوليوودي تناول العبودية كان «ولادة أمة» عام 1915 انتقد بشدة إلغاءها وعلل ضرورتها من أجل كبح السود، واصفًا إياهم بالمتخطين أخلاقياً وعرقياً، الذين يعتدون على البيض ويسرقون ممتلكاتهم ويعتصرون نساءهم، إلى أن تظهر عصابتهم الكوكلاكس كلان العنصرية وتنتقم منهم.

رغم استنكار السود للفيلم آنذاك إلا أنه عُرض في كل أرجاء الولايات المتحدة، وكان أول فيلم يعرض في البيت الأبيض، حيث وصفه الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون بأنه كتابة للتاريخ بالوضوء، وما زال إلى اليوم يُعتبر أهم فيلم في تاريخ السينما. تلك الشعبية والاستحسان الذي قوبل به الفيلم عززا من نفوذ الكوكس كلان، التي تغلغت في كل المؤسسات الأمريكية بحجة الحفاظ على العرق الأبيض ومحايتة من السود، وقام أعضاءها بارتكاب جرائم بشعة ضد السود، بمؤازرة قوى الأمن وحماية القانون، فحوّلت هوليوود طرح العبودية إلى رومانسي، حيث ظهر العبيد في أفلامها راضين عن عبوديتهم ومطيعين لأسيادهم، من أبرزها كان فيلم «ذهب مع الريح» عام 1931 الذي أظهر زمن العبودية في جنوب الولايات المتحدة كفترة ذهبية في التاريخ الأمريكي، حيث كان العبيد السود منسجمين مع أسيادهم البيض.

منتهى مثل «ولادة أمة» لقي «ذهب مع الريح» نجاحاً نقدياً وتجاريًا هائلاً، فما زال يُعتبر أكثر الأفلام نجاحاً في تاريخ السينما. كما أن أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة الأمريكية تكزمت بتسعة جوائز أوسكار، من ضمنها أفضل ممثلة مساعدة لمنلته السوداء هاتي ماكدانيل عن أداء دور عبدة تدعى مامي، لتصبح أول سوداء تفوز بأوسكار.

كلا الفيلمين كانا يُعرضان في المدارس والجامعات الأمريكية كمصدر لدراسة التاريخ الأمريكي ودراسة السينما، وبات طرحهما للعبودية الرأي السائد في الولايات المتحدة، رغم احتجاج السود ومطالبتهم بتقديم طرح من منظورهم مقابل منظور المستعبدين البيض. عام 1977، تناولت هوليوود، وتحديدًا شبكة



لقطة من فيلم «الجدور»

المخرج البريطاني ستيف ماكوين «عبد لاثني عشر عاماً» عام 2013.

ويحكى قصة سولومون نورثوب، أسود حر من نيويورك يتم اختطافه عام 1841 وبيعه كعبد ثم شحنه للجنوب، حيث يعمل في مزرعة قطن يملكها سيده اللفظ لمدة 12 عاماً، تحت ظروف مروعة، ويتعرض للضرب والتعذيب العسائرين، ويشهد قيام سيده باغتصاب إحدى زميلاته، وعندما تتمرد الزميلة يجبره سيده على جلداه.

الفيلم كان صادمًا للجمهور الأمريكي، الذي واجه بشاعة العبودية، لأول مرة منذ إلغائها أي قبل 150 عاماً. ومع أن البعض اتهمه بالإفراط في حدّة مشاهد التعذيب، إلا أنه قوبل بمدح النقاد ونال تسع ترشيحات أوسكار، وفاز بثلاث منها، من ضمنها أفضل فيلم، ليصبح أول فيلم من إنتاج مخرج ومنجّ أسود يفوز بها.

أفلام أخرى كشفت عن محاولات العبيد للتخلص من العبودية من خلال التمرد أو الهرب، مثل «ولادة أمة»، الذي تناول قصة العبد نات تيرنر وقيادته ثورة ضد المستعبدين عام 1831، قتل خلالها الكثير منهم وحرر عبيدهم، إلى أن تم اعتقاله وشنقه، وقد فاز الفيلم بجائزتي الجمهور والنقاد في مهرجان «صندانس»، حيث عُرض لأول مرة، لكن حملته للجوائز تدهورت بعد أن كُشف عن تورط مخرجه وبطله نيت باركر باغتصاب زميلته في الجامعة.

فيما يسرد فيلم «هاربيت» قصة الناشطة لإلغاء

هائلاً في الولايات المتحدة، إن حطّم أرقاماً قياسية في نسبة المشاهدات، وحتى يومنا هذا، ما زالت حلقة الختامية تعتبر ثاني أكثر الحلقات الختامية مشاهدة في تاريخ التلفزيون الأمريكي. كما نال سبعة وثلاثين ترشيحاً لجوائز الإيمي للتلفزيون وفاز بتسعة منها.

أما سينمائيًا فلم تتناول هوليوود العبودية حتى عام 1997 عندما أخرج عملاقها ستيفن سبيلبرغ فيلم «أميستاد» الذي يطرح قصة أفارقة يُخطفون ويشحنون عبر المحيط تحت ظروف مروعة إلى كوبا الإسبانية، حيث يتم بيعهم ونقلهم على باخرة أميستاد. وينجون بالتمرد على البحارة وقتلهم ويأمرون الناجين بإعادتهم إلى أفريقيا، لكن البحارة يقودونهم إلى الولايات المتحدة، حيث يتم القبض عليهم ومحاكمتهم. ويتولى الدفاع عنهم مجموعة من المسيحيين البيض المناهضين للعبودية. كان «أميستاد» أول فيلم هوليوودي من بطولة عبد، ويظهر فيه العبيد كيشرك ذوي أسماء ولغة وحضارة وعواطف إنسانية يضضكون ويكونون ويحنون لنزويهم.

ومع ذلك واجه انتقادات بأنه وقع في تمطية شخصية الأبيض المنقذ، الذي يحقق الحرية للأفارقة السود السانجين.

موضوع العبودية اختفى مرة أخرى عن الشاشة الهوليوودية حتى ظهور موجة السينما الأمريكية السوداء الحديثة نهاية العقد الأول من الألفية الثانية، وقدم مخرجوها العديد من الأفلام التي تناولت العبودية لأول مرة من منظور السود، أولها وأبرزها كان فيلم

«أي بي سي» العبودية من منظور الأفارقة أنفسهم لأول في المسلسل التلفزيوني «الجدور» المقتبس من رواية بنفس الاسم للكاتب الأمريكي الأفريقي الشهير، اليكس هيلي، الذي استلهمها من تجربة أجداده.

يحكي «الجدور» قصة فتى أفريقي مسلم من غامبيا، يخطفه تجار العبيد من قريته ويشحنه عبر البحار إلى الولايات المتحدة، حيث يُباع في سوق العبيد، لكنه يرفض العبودية ويصر على الحفاظ على عاداته الإسلامية فيحاول الهرب مراراً وتكراراً من سيده إلا أنه يفشل، وفي النهاية يستسلم ويتزوج من عبدة أخرى ويُنجب طفلًا، تدعى كيزي، يُباع لشخص آخر عندما تبلغ سن الرشد، يعتدي عليها ويغتصبها فتلد طفلاً تسّميه جورج. وبينما تموت كيزي عبدة، ينادي جورج حريته بعد تحرير العبيد إبان الحرب الأهلية.

كان «الجدور» أول عمل هوليوودي يسبر إنسانية العبد الأسود وخلفيته وارتباطاته العائلية وعواطفه الرومانسية، وصراعه من أجل الحرية وطموحه في حياة غنية ورفضة للعبودية. لكن طرحه للمستعبدين البيض لم يكن سلبياً، بل قدمهم كمتسامحين وندي

أخلاق نبيلة وكرماء مع عبيدهم، وبينما قدم الأفارقة كسانجين وجهاء، ظهر البيض كمخضرين ومتقنين، مع أن الأفارقة المسلمين سبقوا الأوروبيين ثقافة وحضارة بعصور، حيث أن جامعة ومكتبة «تمبكتو» تأسست قبل قرنين من اكتشاف أمريكا.

ذلك الطرح المتسامح للعبودية حقق لجدور نجاحاً

## فلسطينية تبتكر نظارات «أذن السلام»: اختراع يخدم 466 مليون أصم حول العالم

غزة - «القدس العربي»

من هاجر حرب:

«إنه ليس الإيمان بالتكنولوجيا، بل الإيمان بالناس» هذا ما تؤمن به مهندسة الذكاء الاصطناعي الغزية ناديا الخطيب، التي قررت أن تقدم للناس عطاءً من نوع مختلف، يتطور في اختراع نظارة ذكية تساعد الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة السمعية من رؤية الكلام المنطوق من خلال ترجمة الكلام المتدفق بشكله الطبيعي للغة مكتوبة ترسم على عدسات النظارة، وبوجه آخر للاستخدام يتحول الكلام للغة الإشارة.

تقول المهندسة، خلال اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، «أنا شغوفة بمجال الذكاء الاصطناعي، حاولت الجمع بين الشغف والرسالة من خلال تقديم خدمة لمساعدة الصم في الاندماج أكثر مع واقعهم وفهم ما يدور حولهم».

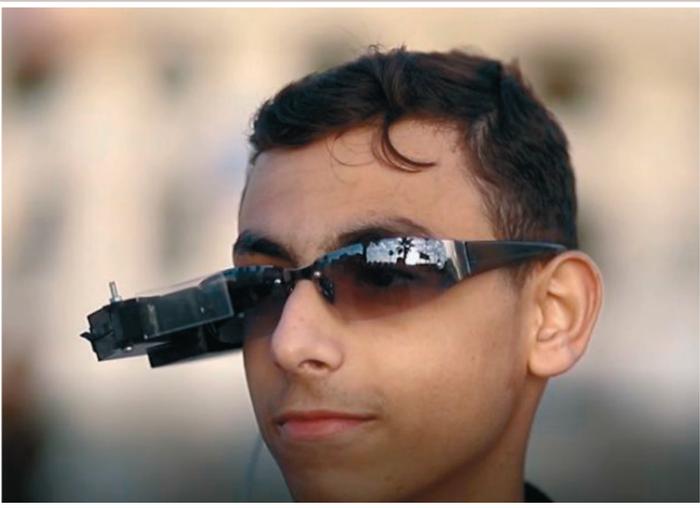
وعن الآلية التي يقوم عليها عمل النظارة قالت الخطيب «نظارات أذن السلام Peace Ear Glasses عبارة عن نظارة مرفقة بملقح جهاز صغير يوضع في الجيب تقوم بترجمة أصوات الأشخاص وحديثهم من خلال المايكروفون المرفق بالنظارة إلى لغة مكتوبة تعرض وتنعكس على عدسات النظارة لتتم قراءتها وفهمها».

ولفتت المهندسة الفلسطينية إلى أن النظارة صممت بملحق مناسب كي لا تعيق الرؤية ولا تؤثر على العين، وتكون مناسبة لتسهيل التواصل مع الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة السمعية، وفي الوقت ذاته تؤكد أن ندرة ومحدودية الموارد والقطع التكنولوجية الواجب استخدامها لتصنيع مزيد من هذا النوع من النظارات يحول دون توفير أعداد كبيرة.

ومطالبات الخطيب بأن يتم توفير الدعم الكامل لها من جانب جهات دولية تخصص بهذا النوع في مجال الذكاء الاصطناعي،

فالغائسة المحققة منه قد تسهل حياة ملايين الناس حول العالم على حد وصفها، مبررة استهدافها فئة الإعاقة السمعية على وجه الخصوص، بسبب قلة الأدوات التي يمكن أن تسهل عليهم سبل الحياة الطبيعية.

وأضافت «تم إنجاز نموذج أولي وهو مجرد نسخة يدوية تحتاج



الكثير من التجهيز والتطوير والإضافات المناسبة لتصبح منتجاً نهائياً يخدم 466 مليون شخص من ذوي الاحتياجات السمعية»، مؤكدة أن اللغة المستخدمة الآن في هذا الجهاز هي اللغة الإنكليزية فقط، وأنها تسمى خلال الفترة القليلة المقبلة لتتمكن من إدراج اللغة العربية لتصبح اللغة الرئيسية المستخدمة في هذا الجهاز.

## «من لجوء إلى الآخر»: قصة فلسطيني هرب من ويلات الاحتلال الإسرائيلي

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

فيلم «من لجوء إلى الآخر» هو قصة واقعية للاجئ فلسطيني هرب من ويلات الاحتلال الإسرائيلي، خلال نكبة عام 1948 متوجهاً إلى مخيم اليرموك في سوريا، والذي فر منه عام 2012 على وقع تصف النظام السوري؛ قبل أن يهاجر إلى فرنسا ويستقر فيها الحال في مدينة مارسيليا الساحلية، التي توفي فيها قبل نحو ثلاثة أعوام.

الفيلم، سجلته منتجته باسلة أبو حامد - ابنة البطل - مؤخرًا في مهرجانات للفيلم الفلسطيني، كما ستقوم بعرضه في شهر أغسطس/آب المقبل في مدينة مارسيليا حيث تعيش منذ بضع سنوات. يروي الفيلم قصة والد المخرجة، الفلسطيني المهاجر إلى مدينة مارسيليا بعد النكبة، وذلك انطلاقاً من مقابلة أجرتها معه صديقة لابنته (منتجة الفيلم باسلة أبو حامد)، ضمن مشروعه الرامي إلى كتابة مسرحية عن عائلة «بيت أبو حامد»، التي استقرت في المدينة الساحلية الفرنسية، بعد أن قدم إليها كل عبر طريقته المختلفة، كما تروي باسلة أبو حامد لـ«القدس العربي».

وقامت الفرنسية صديقة العائلة بإجراء مقابلة، مدتها ساعة ونصف، مع الوالد أبو حامد عام 2013 (...). وبعد وفاة هذا الأخير في عام 2018 قررت ابنته باسلة ترجمة مضمون مقابله إلى اللغة الفرنسية، لتوثيق كلام والدها، الذي يعد من القلة الذين عايشوا النكبتين وظلوا على قيد الحياة لسنوات بعد ذلك.

وواجهت الصديقتان في البداية مشكلة تقنية تمثلت في أن التصوير تم عبر كاميرات قديمة لصديقتها الفرنسية، لكن تم التغلب عليه لاحقاً بعد أن لجأتا إلى مختصين.

ومن ثم تطورت الفكرة لدى باسلة أبو حامد إلى تحويل المقابلة إلى فيلم، أضافت إليه مقاطع من فيلم «مفتاح الازر»، الذي أخرجته سيدتان فرنسيتان من مناصري القضية الفلسطينية، والذي أجريتا فيه مقابلة مع باسلة ووالدها وأبنتها. كما أضيف للفيلم الجديد مقطع من مخيم اليرموك من فيلم «البحر». وتقول باسلة أبو حامد إن فيلمها يظهر وبشكل بسيط مشاعر لاجئ فلسطيني عبر ثلاثة أجيال: فهو ما معنى أن تكون لاجئاً وتقوم لاجئاً.

وهي كارتة، كما وصفها والدها الراحل، بطل الفيلم، الذي توضح أنه كان «شخصاً عادياً» لكنها أرادت، انطلاقاً من فيلمها هذا المتواضع، أن يكون شاهداً على العصر، وعلى جرائم الصهيونية ومن يحميها ويساندها.

## حل العدد السابق

2	3	8	1	7	5	6	9	4
5	1	6	4	9	8	7	2	3
9	4	7	3	2	6	8	5	1
4	9	5	7	8	2	1	3	6
1	7	3	9	6	4	2	8	5
6	8	2	5	1	3	9	4	7
8	5	1	2	3	7	4	6	9
3	6	9	8	4	1	5	7	2
7	2	4	6	5	9	3	1	8

**الجدى**  
توتر ملحوظ في العمل لكن دون سبب وهذا ما يقلقه، حافظ على هدوئك

**الدلو**  
عزيزي مولود برج الدلو أمامك فرصة جيدة جداً الزيادة ذلك وهذه الفرصة ستدفعك إلى بذل طاقة أكبر في العمل

**الحوت**  
تهتم اليوم بالمجالين العلمي والنفسى وربما تناقش بعض الأفكار مع الآخرين

**الميزان**  
لديك قدرة اليوم على فهم ثقافات مختلفة، كما أن فضولك وحرصك على اختراق هذه الثقافات والتعرف عليها قد يكون له مردود إيجابي على حياتك وتعلم المزيد عنها

**العقرب**  
تعود عليك مشاريعك بأرباح جيدة. صفقة جديدة قد تحسّن وضعك المالي

**القوس**  
أنت متردد جداً اليوم خاصة في أمورك العاطفية. تشعر أنك مضطر أحياناً لتقديم بعض التنازلات

**السرطان**  
نظم الشؤون المالية وقيم الحسابات وامتنع عن الخلافات القانونية ولا تهمل واجباتك حتى لو شعرت بالتعب والتوتر

**الاسد**  
الرجوع إلى الوراء يسبب لك الكثير من المتاعب، اسع إلى حل الأمور مهما كلف الأمر

**العذراء**  
تعيد النظر في أمورك العائلية وتفكر ببدء إيجاد الحلول المناسبة لها

## أبراج

الحمل

ربما تشعر أن هناك شخصاً ما مهمتها بك ويغازلك ويحاول لفت نظرك

الثور

عزيزي ستكون الأنظار مشدودة إليك هذه الأيام، ولا بد من أن تترك أثراً جليلاً أينما حللت

الجوزاء

قمت بتحقيق معظم أهدافك والبعض الآخر جار تحقيقه وهذا ما سيجعلك تشعر بالبهجة والسرور

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	9	8			
7	6	3	4		
4	7	8	3		6
		1	2	4	7
4	2	5	9	1	
5	9	4	3		
1		2	4	8	7
2	6		9	1	
		9	6		



## الخوف من الكاميرا في «أرض الكنانة»... واليووتيوبز، صاروا نجومًا تلفزيونيين!

الطاهر الطويل \*

«العالم العربي بقعة كبيرة من التخلف والقمع، ويستحيل أن يكون الإعلام استثناءً».

رأي عبّر عنه إعلامي «الجزيرة» الكبير، محمد العلمي، أمس، في تدوينة على «فيسبوك» ويطبق هذا التوصيف بشكل بارز على النظام المصري الحالي في صنيعه مع الإعلاميين المعارضين، خاصة المقيمين في تركيا.

لم يكف نظام السيسي باستغلال التقارب الموجود حالياً بينه وبين أنقرة، للضغط عليها من أجل منع الإعلاميين معزّز مطر ومحمد ناصر من الظهور عبر القنوات المصرية المعارضة؛ بل إنّه طلب من المسؤولين الأتراك حرمات المعنيتين حتى من حق الرأي والتعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية.

إلهذه الدرجة صار نظام بكامله، بأدعاه الإعلامية المتعددة، يخشى صوت صحافيين اثنين يعملان في قناتين تلفزيونيتين تقاوما من أجل الاستمرارية بوسائل تقنية بسيطة، ويعدّد محدود من الإعلاميين والفنيين والإداريين؟

أليست كل القنوات المصرية الحكومية والخاصة قادرة على تجميل صورة فرعون مصر الجديد؟ وبالتالي الرد على ما يعتبره هذا الأخير نوعاً من التحامل والافتراء عليه؟

هذه الواقعة الغربية والمثيرة للسخرية والامتعاض، تعني أمرين اثنين:

أولهما أن النظام المصري فشل في تلميع صورته عبر القنوات التلفزيونية الموالية له، كما فشل في إيجاد حلول عملية لمعاناة المواطنين المصريين «الغلابة» مع العيش والإدارة والصحة والشغل وهمّة جراً...

وثانيهما أن القنوات المعارضة، استطاعت من خلال نجومها البارزين، أن تستقطب جمهوراً واسعاً، وأن تُحدث رجّة قوية في نفوس رموز النظام المصري الحالي، حيث صارت مصدر إزعاج وقلق لهم.

الغريب أن أبواق السيسي تجعل كل من ينتقد نظامه «إخوانياً»، حتى ولو كان ليبرالياً أو حداثياً أو علمانياً أو كاثوليكياً أو ملحدًا، كما تحاول تأليب المواطنين عليه، ما دامت تلك الصفة التي تلصق بالمنتقدين بمثابة «فزعاة» يقع تخويف الناس بها، فهي تعني تهماً جاهزة بالتمتر على الدولة ومؤسساتها العسكرية، والنتيجة يشاهدها العالم منذ سنوات. وحين يطالب النظام الاستبددي بإخراص صوت إعلاميين من أمثال معزّز مطر ومحمد ناصر، فإنه يمارس أبشع أنواع الديكتاتورية؛ فماذا تبقى له بعدما طالب بمنعهم من التعبير عن آرائهم حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ هل سوف «يامر» قادة تركيا بمنعهم من الماء والهواء والتجول في الشوارع؟

صحيح أننا نختلف كثيراً مع الإعلاميين المذكورين في العديد من مواقفهم وتصريحاتهم، إن على مستوى المرجعيات، أو على مستوى تقدير الأمور وطريقة التعبير عنها؛ لكن هذا لا ينفي مطلقاً تضامناً المبدئي معهم، من منطلق الإيمان بالقيم الكونية المتمثلة في الحق في التعبير وحرية الاعتقاد وحرية الإعلام... وهي قيم يناصبها الحاكم المستبد الغداة، إذ يريد أن يسمع صوتاً واحداً ورأيًا واحداً ومعزوفة واحدة؟

### الضحك/المبكي

مسخرة أخرى تابعها العالم منذ أيام، من خلال تصوير مؤثر الداعية المصري محمد حسين يعقوب أمام المحكمة، في ما عُرف إعلامياً بـ«داعش أميابة».

وأضح أن تجنيد ذلك الكتم الهائل من كاميرات القنوات التلفزيونية وعدسات الصوريين هو من أجل ضرب مصفوريين وبحجر واحد: من جهة ترويع الرجل الذي وجد نفسه في مقام الاتهام عوض أن يكون مجرد شاهد، ومن جهة ثانية تسفيه خطابيه وإبزاج ثقافته أمام مئات الآلاف من المعجبين به!

وتحقّق للنظام العسكري ما أراد: بدأ الرجل مرتكباً، مضطرباً، يعتمد أسلوب «التقية» في أجوبته أمام القاضي، ويتكفّر من قدر نفسه هو إلى أدنى المستويات. لم لا، والأمثلة أمامه حية، يراها بأم عينيه، وطريقة استدعائه - كما وثقها مصادر إعلامية - كانت حافلة بالإهانة والتحقير. المساكين بزمام الحكم هناك أضروا على تصوير مشهد الداعية المذكور في المحكمة، وبثّه للمشاهدين كنوع من الفرجة السياسية التي تحمل رسائل «وعيد» لكل صاحب رأي مخالف أو موقف عنيد.

لكنّ المفارقة الصارخة في بزمره هو اعتماد أسلوب الكيل بمكيالين، ذلك أن القضاة المأمورين إذا كانوا رخصاً بدخول الكاميرات خلال تلك النازلة، فإنهم عادةً يمنعون تصوير جلسات المحاكمات؛ بل إن منع التصوير صار قاعدة تطبق في مختلف القضايا العامة في «أرض الكنانة»، مثلما يروي زوارها، لدرجة أن استعمال الكاميرا قد يؤدّي بصاحبه إلى السجن!

وصدق حكيم الشعراء العرب، أبو الطيب المتنبي، إذ قال:  
«وكم ذا بمصر من المضحكات... لكنه ضحك كالبكاء».

### من «البوز» إلى التلفزيون!

الاستعانة بأصحاب قنوات «يوتيوب» صار ظاهرة لافتة للانتباه في الأعمال الدرامية والبرامج التلفزيونية في المغرب. لم تعد المسألة تتعلق بجانة أو حالين أو ثلاث حالات، وإنما هي قاعدة عامة؛ فما إن تشاهد حلقة ما، حتى يظهر لك وجه جديد، سقط من سماء الافتراضي إلى عالم التلفزيون.

للتوضيح، إننا لسنا ضد تشجيع المواهب الفنية والوجود الجديدة، ولا نعارض مطلقاً أن تنتفع البرامج التلفزيونية والسلسلات الدرامية على الشباب أبطال قنوات «يوتيوب». ولكن، لا ينبغي في اعتقادنا - أن يكون ذلك على حساب الفنانين المحترفين وعلى حساب خريجي المعاهد الفنية التي تُدرّب فنانين في مجالات المسرح والموسيقى والغناء، كما أن ذلك لا ينبغي أن يقود إلى الاستسهال مع الجودة والإبداع وإلى الابتذال في الأداء والمضمون.

وكما هو معلوم، فإن القواعد الصارمة التي يُحتكّم إليها في عالم التلفزيون وما يرتبط به من إبداعات، عادة ما تكون غائبة في ما يقدم عبر «يوتيوب» الذي يعدّ المقياس الوحيد فيه هو عدد المشاهدات وعلامات الإعجاب وعدد المشتركين. وهذا المقياس تتحكم فيه غالباً عوامل أخرى غير الجودة والشروط الفنية المضبوطة.

بمعنى أوضح، ليس كل شخص ناجح في «يوتيوب» يقفّراته الساخرة أو بتعليقاته أو باغانيه يمكن أن يكون صالحاً للمشاركة في التلفزيون. والأمثلة «أماناً» بادية؛ كم من أعمال ظهرت هزيلة ومتواضعة جداً بسبب مشاركة «يوتيوبز» فيها.

الاعتماد على أصحاب «البوز» BUZZ في الأعمال التلفزيونية يحمل رسالة خطيرة للأجيال الجديدة، مفادها: لا جدوى من التحصيل الدراسي ولا من الالتحاق بالمعاهد المتخصصة، عليك فقط بإنشاء قنوات على «يوتيوب» الذي يعدّ المقياس الوحيد فيه هو عدد المشاهدات وتكسبون الأموال والشهرة، وتقتحمون بيوت الناس - رغم أنفهم - عبر القنوات التلفزيونية!

يحمل رسالة خطيرة للأجيال الجديدة، مفادها: لا جدوى من التحصيل الدراسي ولا من الالتحاق بالمعاهد المتخصصة، عليك فقط بإنشاء قنوات على «يوتيوب» الذي يعدّ المقياس الوحيد فيه هو عدد المشاهدات وتكسبون الأموال والشهرة، وتقتحمون بيوت الناس - رغم أنفهم - عبر القنوات التلفزيونية!

.....  
\* كاتب من المغرب



## نانسي عجرم تشعل ليل القاهرة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

خطفت المطربة اللبنانية نانسي عجرم الأضواء في الحفل الغنائي الجماهيري، الذي أحيته في فندق «الماسة» في القاهرة، وأشعلت حماسة الجمهور الذي تفاعل للغاية مع نجمته التي تالقت باطلاتها المميزة وبحضورها المحب وصوتها العذب وعفويتها.

وقدمت باقة منوعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة وبرزها «جاي معك» و«حبيك بيغوي» و«مشكلتك الوحيد» التي طرحتها مؤخراً من ضمن البومبا الغنائي الجديد «نانسي 10» الذي تحضّره تمهيداً لطرحة قريباً.

وعبرت نانسي عن سعادتها بنجاح حفلها الذي قدّمته في حادثة مقتل مقتحم منزلها على يد زوجها الطبيب فادي الهاشم وعزّت نافية الأخبار بالقول «لسم أغب ولن أغيب عن أي جلسة إستدعى لها. حضرت الجلسة الأخيرة بصفتي شاهدة وبطلب من زوجي فادي للتوسع في التحقيق وصولاً إلى إصدار الحكم النهائي والعادل في القضية. يرجى توخي الدقة في نشر الأخبار، اقتضى التوضيح».

تجدد الإشارة إلى أن نانسي نفت الأخبار التي أشيعت حول غيابها عن جلسة الاستدعاء بصفتها شاهدة في حادثة مقتل مقتحم منزلها على يد زوجها الطبيب فادي الهاشم وعزّت نافية الأخبار بالقول «لسم أغب ولن أغيب عن أي جلسة إستدعى لها. حضرت الجلسة الأخيرة بصفتي شاهدة وبطلب من زوجي فادي للتوسع في التحقيق وصولاً إلى إصدار الحكم النهائي والعادل في القضية. يرجى توخي الدقة في نشر الأخبار، اقتضى التوضيح».

## معرض في لندن يستكشف كيف كان فان غوخ يرى نفسه

■ لندن - رويترز: يُفتتح في لندن العام المقبل معرض للصور الذاتية لفنان ما بعد الانطباع الهولندي فنسنت فان غوخ، ويقول منظموه إنه سيكون أول معرض يخصص لرؤيته لنفسه.

يقام المعرض ابتداء من فبراير/ شباط في قاعة كورتولد غاليري وتعرض فيه لوحات مثل «صورة ذاتية بقبعة غامقة من اللباد» التي رسمها فان غوخ عام 1886 في باريس و«صورة ذاتية مع لوح الألوان» التي رسمها في مسحة في مدينة سان ريمي دو بروفانس في جنوب فرنسا في سبتمبر/ أيلول 1889. وتوفي فان غوخ في العام التالي.

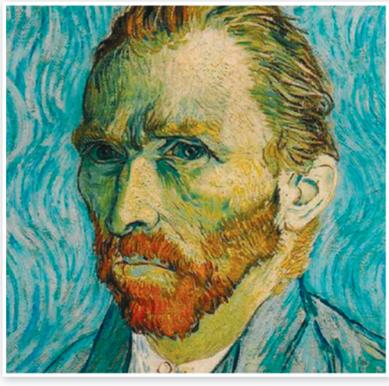
ومن اللوحات التي ستعرض في قاعة كورتولد لوحته المشهورة «صورة ذاتية بضمادة الأذن» التي رسمها فان غوخ في 1889 بعد أن قطع معظم أذنه مع لوحات أخرى مستعارة.

وقالت القاعة، التي سيعاد فتحها في نوفمبر/ تشرين الثاني بعد تجديدها، في بيان: «ستكون هذه المرة الأولى التي يتم فيها استكشاف فن التصوير الذاتي عند فان غوخ في معرض».

وقال البيان إنه سيتم تجميع أكثر من 15 صورة ذاتية لفنان غوخ لتتبع تطور رؤيته الذاتية.

وأضاف: «عدد من الأعمال التي سيضمها المعرض لم يجتمع من قبل سوى في مرسوم فان غوخ ولم يلتئم شملها حتى الآن».

ويستمر المعرض من الثالث من فبراير/ شباط حتى الثامن من مايو/ أيار 2022.



## الأميران وليام وهاري وضعاً خلافتهما جانباً ودشنا معا تمثال والدتهما ديانا



الأمير البريطاني وليام دوق كامبريدج والأمير هاري دوق ساكس أثناء إزاحة الستار عن التمثال الذي كلفا به والدتهما ديانا أميرة ويلز في وسط لندن

■ لندن - أ ف ب: دشّن الأميران هاري ووليام معاً الخميس تمثالاً تكريمياً لوالدتهما الأميرة ديانا في حدث قصير كئسيخيون في لندن، وأضعن جانباً خلافتهما بعد أشهر من البرود الذي شاب العلاقة بينهما.

ونزع وليام وهاري تحت أنظار شقيق ديانا وشقيقتها القماش الذي كان يغطي النصب التذكري المقام بالقرب من القصر حيث عاشت الأميرة وحيث يعيش وليام الآن. ويمثل التمثال البرونزي الأميرة ذات الشعر القصير، ويحيط بها ثلاثة أطفال، وتضع يديها على كتف اثنين منهم.

وقال الشقيقان في بيان بعد احتفال التذنين الذي وصل إليه جنباً إلى جنب بيمسيسي والارتياح باد عليهما «تود كل يوم أن تكون لا تزال معنا، ونأمل في أن يتم اعتبار هذا التمثال إلى الأبد رمزاً لحياتها وارتها».

وقضت أميرة ويلز ديانا سينسور في حادث مروري في باريس سنة 1997 وهي في السادسة والثلاثين، وكانت لتبلغ أمس الخميس عامها الستين. واستلم التمثال الذي أنجزه يان رانك-برودلي، من السنوات الأخيرة في حياة الأميرة.

وأوضح النحات أنه أراد مع وليام وهاري أن يعكس التمثال دفة (ديانا) وإنسانيتها، وأن يعبر عن «التأثير الذي أحدثته عبر الأجيال». وقصر الحضور بسبب جائحة كوفيد-19 على ثلاثين شخصاً بينهم أفراد عائلة ديانا الكونت تشارلز وسينسر والييدي سارة مكوركويد والليدي جاين فيلوز.

وغاب عن المناسبة الأمير تشارلز، ونكرت صحيفة «صندي تايمز» نقلاً عن أحد المقربين منه، وذلك بهدف عدم كلف جراح قديمة.

وبعد 24 عاماً على وفاتها، لا تزال الأميرة ديانا تثير اهتماماً كبيراً، فقد بيعت سيارتها القديمة في مقابل حوالي 73 ألف دولار لحساب متحف أمريكي جنوبي هذا الأسبوع، وهي لا تزال أيقونة للموضة إذ تشكل فساتينها محور معارض في بريطانيا، وهي ظاهرة ساهم في ترسيخها مسلسل «ذي كراون» عبر «نتفليكس».

لكن علاوة على تكريم الأميرة الراحلة، كان الرهان الرئيسي لهذه المراسم يكمن في معرفة ليع يمكن لإعادة لم شمل الشقيقين أن تهدئ الأزمة التي أثارها خروج هاري المؤدى من العائلة الملكية وما استتبعه من تبعات كبيرة للمقابلة التي أجراها وزوجته ميغن ماركل مع الإعلامية الأمريكية الشهيرة أوبرا وينفري وعرضها التلفزيون الأمريكي في آذار/مارس. وقد تسبب دوق ووقه ساكس بتوتر في أوساط العائلة الملكية خلال المقابلة، خصوصاً من خلال حديثهما عن تنسولات ذات طابع عنصري من فرد لم يسميانه في العائلة إزاء لون بشرته ابنيهما آر تشي.

وعلق الأمير وليام (39 عاماً) على هذا الموضوع بعيد عرض المقابلة، خلال مراسم رسمية قائل أن أفراد العائلة الملكية ليسوا عنصريين البتة. كذلك وصف هاري البالغ 36 عاماً شقيقه الأكبر بأنه «أسير» العائلة الملكية، ما لم يرق بطبيعة الحال لوليام المرشح للترتيب على العرش البريطاني.

## تغيير في قواعد «غولدن غلوب» يزيل حاجز اللغة عند ترشيح الأفلام للجوائز

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أعلنت جوائز «غولدن غلوب» السينمائية الأمريكية بعد جدول شهده الأشهر الأخيرة بشأن مدى تمثيلها التنوع المجتمعي أنها في صدد تعديل قواعدها لتمكين الأفلام باللغات الأجنبية من المنافسة ضمن الفئات العامة وقفة الأفلام التحريكية.

ودفعت هذه الانتقادات شبكة «إن بي سي» التلفزيونية الأمريكية التي تتولى عادة نقل احتفال «غولدن غلوب»، إلى صرف النظر عن بث الدورة المقبلة لإفساح الوقت أمام رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود (انث اف بي ايه) لتعزيز تنوعها الإثني والثقافي ورفع درجة شفافيته.

وأخذ كثر على الرابطة هذه السنة حصرها ترشيح فيلم «ميناري» بفضة أفضل فيلم بلغة أجنبية، وعدم إدراجها في الفئات العامة، وهو فيلم من إخراج أمريكي لي أيزك تشانغ، يتناول قصة عائلة مهاجرين من كوريا الجنوبية في الولايات المتحدة، تنتقل إلى الريف الأمريكي سعياً إلى حياة جديدة، وقد صورت معظم مشاهده باللغة الكورية.

ولم يرشح «ميناري» ضمن فئتي أفضل فيلم كوميدي أو فيلم درامي في جوائز «غولدن غلوب» رغم ترشيحه في فئات رئيسية ضمن جوائز الأوسكار. ولقي الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار العام السابق «باراسايت» المصير ذاته للأسباب نفسها.

وقال رئيس الرابطة علي سار، في بيان: «أجرينا عملية إعادة نظر هذه السنة في القواعد التي نستخدمها» مراعاة لانتقادات قطاع الترجمة، وقررتنا اتباع مقاربات جديدة في احتفالنا توزيع الجوائز السنة المقبلة، تضمن إبقاء هذه الأفلام الاهتمام الذي تستحقه».

وتواجه رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود

التي تتألف من نحو 90 صحافياً يعملون في وسائل إعلام متنوعة اتهامات منذ سنوات بالتمييز والتميز على أساس الجنس والفساد.

وشدد سار على أن «اللغة لن تكون بعد الآن حاجزاً أمام الاعتراف بأن فيلماً ما هو الأفضل». وأقر أعضاء الرابطة الشهر الفئات سلسلة تدابير ترمي إلى تحسين تعبيرها عن التنوع وإلى تهدئة وأعلن كل من «نتفليكس» و«ورنر براندز» عدم

الانتقادات، لكن هذه التطمينات لم تقنع القطاع، وبقيت المآخذ تنهال على المنظمين.

كذلك اعتبر عدد من النجوم كسكارليت جوهانسون وتوم كروز أن هذه الإصلاحات بطيئة جداً وغير واضحة، فيما استقال عضوان من الرابطة واصفين إياها بأنها «سامة».

وقبول الهدايا.

## لتجنب إدراج الدولة على القائمة الرمادية لمراقبة الأموال القذرة

# الإمارات تلزم 513 ألف شركة بالكشف عن مالكيها النهائيين

■ دبي - رويترز: انتهى أمس الأول الأربعاء الموعد النهائي لقيام أكثر من 500 ألف شركة في الإمارات العربية المتحدة بالكشف عن مالكيها النهائيين أو مواجهة عقوبات، بينما تحاول الدولة تجنب إدراج على قائمة مراقبة الأموال القذرة. لكن بموجب تشريع صدر العام الماضي، لن يتم كشف بيانات المستفيدين والملكية القانونية إلا للحكومة ولن تكون متاحة للعام. ويقول المؤيدون للشفافية المالية أن إتاحة تلك البيانات للجميع في المعيار الأمثل، رغم أنه لا يفعل ذلك حتى الآن سوى عدد قليل من البلدان.

وامتنتعت «مجموعة العمل المالي (فاتف)» وهي جهة مراقبة دولية حكومية لمكافحة غسل الأموال، عن التعليق على القانون الإماراتي لكنها أحالت رويترز إلى تقرير صدر في 2020، وجاء فيه أن هناك حاجة إلى تحسينات جوهرية وكبيرة، لتعادي وضع الإمارات على قائمتها الرمادية للبلدان الخاضعة لمراقبة زائدة بشأن توفير ملاذ للأموال القذرة.

وتواجه البلدان المدرجة في هذه القائمة خطر تضرر سمعتها، وصعوبة في الوصول إلى التمويل العالمي وزيادة تكاليف المعاملات. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، سعت الإمارات للتغلب على تصور بأنها

مرتفعاً، لاسيما من خلال إخفاء معلومات ملكية المستفيدين عبر هياكل معقدة أو استخدام وكلاء غير رسميين». يذكر أن العقد الماضي شهد تحولا عالميا نحو شفافية الملكية بهدف مكافحة التهريب الضريبي وغسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأظهر تقرير لرويتز في ديسمبر/كانون الأول أن الإمارات تُستخدم كمرکز لشركات تساعد فنزويلا على تجنب العقوبات النفطية الأمريكية. وقالت حكومة الإمارات ردا على تقرير رويترز إن الدولة تتصلطع بدورها في حماية

سلامة النظام المالي العالمي بجدية بالغة، وأن ذلك يعني إدارة وتنفيذ العقوبات الاقتصادية والتجارية بشكل نشط. وذكرت مصادر لرويترز العام الماضي أن مبادرة شاركت فيها 11 دولة من «رابطة سوق لندن للسياحة» لتحسين الإجراءات التنظيمية كانت مدفوعة بمخاوف بشأن صناعة الذهب في الإمارات على وجه الخصوص. وردا على ذلك التقرير، قالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية أنها تدرک أهمية تطوير آليات قوية على نحو متزايد لمواجهة التحديات الناجمة عن

## اتفاق تعاون بين «الاتحاد للطيران» الإماراتية و«العال» الإسرائيلية

فيروس كورونا، تحقيق مكاسب كبرى من اتفاق التطبيع الذي توسّعت فيه الولايات المتحدة، وخصوصا دبي الباحثة عن شراكة جدد في قطاعات السياحة والتكنولوجيا والأعمال. ووقعت الدولتان بالمثل عدة اتفاقات شملت تسيير رحلات جوية مباشرة. وتهدف مذكرة التفاهم بين «الاتحاد للطيران» و«العال» أيضا إلى «استكشاف فرص تدريب الطيارين والطاقم الجوي والصيانة والإصلاح والعمره وعمليات الشحن والتي يتقدم فيها الطرفان» حسب البيان.

«العال» إلى 14 جهة في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا والولايات المتحدة، حسبما أفاد بيان للشركة الإماراتية أمس. كما سيتمكن أعضاء برامج الولاء للشركتين من اكتساب واسترداد «أميال الطيران» على الرحلات عبر شبكتهما. وكانت الإمارات العام الماضي أول دولة خليجية توقع اتفاقا لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية، قبل أن تحسّذو حذوها البحرين، ساف فتح اتفاقا لتعاون تجاري بين أكثر اقتصادين نشوعا في الشرق الأوسط.

دبي - ف ب: بدأت شركة «الاتحاد للطيران» الناقل الوطني للإمارات وطيران «العال» الإسرائيلية أمس الخميس تطبيق اتفاق تعاون يشمل الشراكة بالرمز وبرامج الولاء، فيما تسعى الدولتان لجني ثمار تطبيع العلاقات. وستضيف «العال» رمزها على الرحلتين الأسبوعيتين اللتين تشملهما «الاتحاد للطيران» بين أبوظبي ونخل أبين في الوقت الحالي، قبل أن تضيفه على وجهات أخرى الشهر المقبل بينها أستراليا والهند والفلبين. من جهتها، ستضيف «الاتحاد للطيران» رمزها على رحلات

## سندات «قطر للبترول» تتألق وسط توقعات تضاول إصدارات الخليج

■ دبي - رويترز: أقبال المستثمرون بقوة على سندات طرحتها «قطر للبترول» هذا الأسبوع قبيل تباطؤ متوقع للمعرض من السندات التكميلية في منطقة الخليج الغنية بالنفط بسبب تقلص الحاجة إليها بفضل ارتفاع أسعار النفط وعائداته. أظهرت وتائق تم الإطلاع عليها أن السندات التي باعتها «قطر للبترول»، بقيمة 12.5 مليار دولار، في أكبر طرح في الأسواق الناشئة هذا العام، تلقت طلبات شراء بأكثر من 41 مليار دولار. وقال مستثمرون ومصرفيون أن الطلب ناتج جزئيا عن السعر الجذاب، إذ يقدر السند نحو 10-15 نقطة أساس فوق منحني الدين الحكومي الحالي في قطر. وكان الطرح أيضا فرصة للمستثمرين للتخفيف عن طلب مكبوت وشرءا كميات كبيرة من السندات عالية التصنيف من كيان مملوك 100 في المئة للحكومة، في وقت يخفض فيه ارتفاع أسعار الخام احتياجات ميزانيات صُدمي الطاقة في الخليج. وكانت قطر، المنصقة عند «إيه.إيه.إيه ناقص» من «كاتي «فيتش» و«ستاندرد آند بورز غلوبال رينتنغز» وعند «إيه.إيه.إيه» من «موديز»، قد قالت في وقت سابق أنها لا تحتاج لجمع ديون هذا العام، وانها ستبحث الأمر فقط للاستفادة من أسعار الفائدة المنخفضة. وقد اقتربت في أبريل/نيسان الماضي عشرة مليارات دولار عبر سندات في ظل انخفاض أسعار النفط والصياضية في السوق الناجمة عن جائحة فيروس كورونا. وبلغت أسعار النفط حينها نحو 32 دولارا للبرميل، بينما جرى تداول خام برنت أمس الأول عند 75 دولارا للبرميل. وتكررت نشرة السندات أن «قطر للبترول»، التي تُورّد خمس شحنات الغاز الطبيعي المسال في العالم، ستستخدم العوائد في أغراض تشغيلية واستثمارية بما في ذلك مشروع توسعة حقل الشمال البحري للغاز. ويهدف المشروع إلى زيادة إنتاج قطر من الغاز الطبيعي المسال من 77 مليون طن سنوياً حالياً إلى 126 مليون طن سنوياً بحلول عام 2027. وقال دابنو كروفنول، كبير مسؤولي الاستثمار في الصكوك العالمية والدخل الثابت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «فرانكلين تيليتون» العالمية للاستثمار «سيوسع الدين إنتاجها من الغاز كثيراً، وخلال ذلك سيعيد تقييم الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ويحسّن مقاييس الإئتمان في قطر تحسناً كبيراً». وأضاف «هذه الصفقات مثال ممتاز على الدين المتضرر، وليس الدين الذي يسد العجوزات فقط أو يغطي تكاليف البيروقراطية المتضخمة».

كان «بنك أوف أمريكا» قد قال إن اقتصاد قطر قد يتضاعف حجمه بفضل خطط التوسع في الغاز الطبيعي المسال، وقدّر أن الناتج المحلي الإجمالي الإسمي قد يبلغ نحو 300 مليار دولار بحلول 2027.

## ارتفاع أسعار النفط مع تراجع الخزونات الأمريكية

وقال محللون لدى «سي تي بنك» أن العوامل الأساسية لسوق النفط العالية قوية بما يكفي لتبرير تخفيف تخفيضات الإنتاج، وأضافوا أنهم يصدون في الاعتبار زيادة مليون برميل يوميا لإمدادات «أوبك» في أغسطس/آب، وحتى بعد احتساب زيادة إنتاج «أوبك» يتوقع البنك الأمريكي أن تظل السوق تشهد عجزاً كبيراً يزيد عن ثلاثة ملايين برميل يوميا في الربع الثالث مع احتمال كبير أن يبلغ برنت نحو 85 دولارا.

حزيران بينما ارتفع خام برنت أكثر من ثمانية في المئة، لإلامسا أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018، بفضل تلقي المزيد من الناس اللقاح المضاد لكوفيد-19 وتحسن السفر في الصيف. ويتوقع محللون عجزاً كبيراً للإمدادات عالمياً في النصف الثاني من العام إذ تبقى منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» على تخفيضات الإنتاج بينما يرتفع الطلب.

■ سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس، بدعم من انخفاض الخزونات الأمريكية، بينما يترقب المتعاملون قراراً من منتجين رئيسيين بشأن ما إذا كانوا سيقفون على تخفيضات للإمدادات أم سيخففونها في النصف الثاني من العام. وفي العملات الآسيوية المتأخرة ربح خام برنت القياسي العالمي تسليم سبتمبر/أيلول 15 سنتاً أو ما يعادل 0.2 في المئة إلى 74.77 دولار للبرميل، بينما بلغ خام سعر خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) تسليم أغسطس/آب 73.69 دولار للبرميل بارتفاع 22 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة.

وقال محللون لدى «سي تي بنك» أن العوامل الأساسية لسوق النفط العالية قوية بما يكفي لتبرير تخفيف تخفيضات الإنتاج، وأضافوا أنهم يصدون في الاعتبار زيادة مليون برميل يوميا لإمدادات «أوبك» في أغسطس/آب، وحتى بعد احتساب زيادة إنتاج «أوبك» يتوقع البنك الأمريكي أن تظل السوق تشهد عجزاً كبيراً يزيد عن ثلاثة ملايين برميل يوميا في الربع الثالث مع احتمال كبير أن يبلغ برنت نحو 85 دولارا.

## تزايد واردات أمريكا من الخام الثقيل عالي الكبريت مع زيادة نشاط المصافي لتلبية تصاعد الطلب في الصيف

وقال متعاملون أن الشحنات من السعودية إلى الولايات المتحدة من المتوقع أن ترتفع إلى 12.4 مليون برميل في يوليو/تسوز الجاري، وهو أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2020، وفقاً لبيانات «فيتش إيف إنجن» ومن المقرر وصول الكثير منها إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة. وقال متعاملون أن واردات خامات الشرق الأوسط الأخرى من المرجح أيضاً أن ترتفع خلال الأسابيع المقبلة، بما في ذلك النفط العراقي، وهي خامات أصبحت أسعارها الآن أكثر جاذبية من النفط السعودي. ومن الممكن أن تنتعش الصادرات العراقية إلى الولايات المتحدة خلال الشهرين المقبلين.

وقال محللون لدى «سي تي بنك» أن العوامل الأساسية لسوق النفط العالية قوية بما يكفي لتبرير تخفيف تخفيضات الإنتاج، وأضافوا أنهم يصدون في الاعتبار زيادة مليون برميل يوميا لإمدادات «أوبك» في أغسطس/آب، وحتى بعد احتساب زيادة إنتاج «أوبك» يتوقع البنك الأمريكي أن تظل السوق تشهد عجزاً كبيراً يزيد عن ثلاثة ملايين برميل يوميا في الربع الثالث مع احتمال كبير أن يبلغ برنت نحو 85 دولارا.

■ نيويورك - رويترز: قال متعاملون ومحللون أن واردات النفط الخام الثقيل عالي الكبريت إلى الولايات المتحدة من دول منها المكسيك والسعودية قفزت إلى أعلى مستوى في نحو عام مع زيادة إنتاج المصافي لتلبية الطلب المتزايد في الصيف. وقالت «إدارة معلومات الطاقة» إن شركات التكرير الأمريكية رفعت معدلات التكرير إلى مستويات ما قبل الجائحة، إذ بلغ استخدام القدرة الإجمالية 92.9 في المئة في الأسبوع الأحد، وهذا أعلى مستوى منذ يناير/كانون الثاني 2020، مما يعكس انتعاشاً كبيراً للطلب على الوقود، والذي كان حتى الأسبوع الماضي يقل أربعة في المئة فقط عن مستويات يونيو/حزيران 2019.

حزيران بينما ارتفع خام برنت أكثر من ثمانية في المئة، لإلامسا أعلى مستوياتها منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018، بفضل تلقي المزيد من الناس اللقاح المضاد لكوفيد-19 وتحسن السفر في الصيف. ويتوقع محللون عجزاً كبيراً للإمدادات عالمياً في النصف الثاني من العام إذ تبقى منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، المجموعة المعروفة باسم «أوبك+» على تخفيضات الإنتاج بينما يرتفع الطلب.

## الكويت: نمو أصول «صندوق الأجيال القادمة» بأكثر من 150 مليار دولار خلال السنة الماضية

■ الكويت - رويترز: قال وزير مالية الكويت، خليفة حمادة، أمس الخميس أن أداء «صندوق الأجيال القادمة» كان الأفضل في تاريخه، بعد أن حقق نمواً بلغ 33 في المئة في السنة المالية المنتهية في 31 مارس/آذار الماضي. وأضاف في بيان أن الصندوق نفق على نظرائه من الصناديق السيادية العالمية التي تفصح عن أداؤها. وقال أيضاً «ساق النمو في صندوق احتياطي الأجيال في السنوات الخمس الماضية إجمالي الإيرادات النفطية للفترة نفسها وحقق نتائج تفوق الأهداف الموضوعة في إستراتيجية الصندوق».

وقال متعاملون أن الشحنات من السعودية إلى الولايات المتحدة من المتوقع أن ترتفع إلى 12.4 مليون برميل في يوليو/تسوز الجاري، وهو أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2020، وفقاً لبيانات «فيتش إيف إنجن» ومن المقرر وصول الكثير منها إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة. وقال متعاملون أن واردات خامات الشرق الأوسط الأخرى من المرجح أيضاً أن ترتفع خلال الأسابيع المقبلة، بما في ذلك النفط العراقي، وهي خامات أصبحت أسعارها الآن أكثر جاذبية من النفط السعودي. ومن الممكن أن تنتعش الصادرات العراقية إلى الولايات المتحدة خلال الشهرين المقبلين.

## لبنان: زيادة أخرى لأسعار المحروقات والخبز وخفض سادس لوزن الربطة



بائعة في مخبز في بيروت ترتب رطبات الخبز

## «موانئ دبي العالمية» تستنوذ على «سينكربون» الأمريكية للخدمات اللوجستية مقابل 1.2 مليار دولار

■ دبي - د ب أ: أعلنت مجموعة «موانئ دبي العالمية»، عن استحواذها على 100٪ من شركة «سينكربون» بقيمة 1.2 مليار دولار أمريكي، حسبما أفادا وكالة أنباء الإمارات «وام». وتخضع هذه الصفقة لشروط الإنجاز المتعارف عليها في الإمارات والولايات المتحدة، ومن المتوقع أن تتصل في النصف الثاني من العام الحالي، وتتخصص «سينكربون» في الرائدة في الخدمات اللوجستية والتي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، في تصميم وتشغيل سلاسل التوريد لقطاعي السيارات والتكنولوجيا المتميزين بنموهما المرتفع. وتوفر الشركة حلولاً متخصصة للتخزين والتوزيع ذات القيمة المضافة من خلال مجموعة متنوعة من خدمات التصنيع وتعبئة الصادرات وإدارة النقل وخدمات التبديل أو الإصلاح واستيفاء الشروط. وتتعمق «سينكربون» بمكانة عالمية عبر موقعها البالغة 91 موقعاً في 19 دولة وتخدم مجموعة كبيرة ومتنوعة من العملاء من الشركات متعددة الجنسيات.

■ بيروت - وكالات الأنباء: أصدرت السلطات اللبنانية أمس الخميس جدولاً جديداً لأسعار المحروقات برفعها في حدود 48٪. وهذه الزيادة هي الثانية خلال 48 ساعة حيث صدر أول أمس الثلاثاء جدول أسعار رفعها بنسبة تجاوزت 30٪. من جهة ثانية أعلنت وزارة الاقتصاد أمس الأول رفعاً جديداً لسعر ربطة الخبز وتخفيض وزنها، اعتباراً من أمس الخميس، للمرة السادسة خلال عام، في وقت لا تزال تتصاعد الأزمة الاقتصادية في البلاد. وقالت الوزارة في حديثها للقرار أن سعر «ربطة الخبز» بوزن 875 غراماً سيصبح 3750 ليرة (2.47 دولار وفق سعر الصرف الرسمي) ارتفاعاً من 3250 ليرة (2.15 دولار) الأسبوع الماضي، وبالتوازي مع رفع الأسعار، أعلنت الوزارة أيضاً تخفيف وزن ربطة الخبز من 910 غرامات إلى 865 غراماً. وهذه المرة السادسة التي يتم فيها رفع سعر ربطة الخبز، خلال عام واحد، إلا أنها المرة الأولى التي ترتفع فيها 500 ليرة لبنانية دفعة واحدة، بعدما كانت ترتفع في المرات السابقة بواقع 250 ليرة.

والتي تفصح عن أداؤها. وقال أيضاً «ساق النمو في صندوق احتياطي الأجيال في السنوات الخمس الماضية إجمالي الإيرادات النفطية للفترة نفسها وحقق نتائج تفوق الأهداف الموضوعة في إستراتيجية الصندوق».

وقال متعاملون أن الشحنات من السعودية إلى الولايات المتحدة من المتوقع أن ترتفع إلى 12.4 مليون برميل في يوليو/تسوز الجاري، وهو أعلى مستوى منذ يونيو/حزيران 2020، وفقاً لبيانات «فيتش إيف إنجن» ومن المقرر وصول الكثير منها إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة. وقال متعاملون أن واردات خامات الشرق الأوسط الأخرى من المرجح أيضاً أن ترتفع خلال الأسابيع المقبلة، بما في ذلك النفط العراقي، وهي خامات أصبحت أسعارها الآن أكثر جاذبية من النفط السعودي. ومن الممكن أن تنتعش الصادرات العراقية إلى الولايات المتحدة خلال الشهرين المقبلين.

مصرف لبنان على تلبية قرار الحكومة بدعم الأدوية والمواد الأساسية المدرجة على لوائح الدعم، ما أدى إلى انخفاض مخزون الأدوية وحليب الأطفال في الصيدليات وعدم توفر بعضها وتراجع مخزون المستلزمات الطبية في المستشفيات، وعدم توفر المواد الغذائية المدعومة. من جهة ثانية توافق الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب أمس على الاستمرار في سياسة دعم الدواء والمستلزمات الطبية. جاء ذلك خلال اجتماع ترأسه عون أمس في قصر بعبدا، خصص للبحث في مسألة تمويل استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية، حسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية.

## تضاعف إيرادات «سيتي غروب» في السعودية 3 مرات و«ستاندرد تشارترد» يبدأ تقديم خدمات مصرفية فيها

■ دبي - رويترز: قال مسؤول تنفيذي كبير لدى بنك «سيتي غروب» الأمريكي أمس الخميس أن إيراداتها من الخدمات المصرفية الاستثمارية والموجهة للشركات في السعودية «زادت إلى ثلاثة أضعاف تقريباً» منذ العودة إلى المملكة في 2018. وحصل «سيتي» على ترخيص أسواق رأس المال في 2017، مما سمح له بالعودة إلى السعودية في 2018 بعد غياب 13 عاماً. وأسدى النصح له «ارمكو السعودية» بشأن الطرح الأولي لأسهمها البالغة قيمته 29.4 مليار دولار في 2019، والذكيان الأكبر من نوعه في العالم، فضلاً عن عدة صفقات سندات سيادية وسندات شركات. وقال رضوان شيخ، رئيس الخدمات المصرفية الموجهة للشركات في الأسواق الناشئة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى «سيتي غروب» على هامش مؤتمر مصرفي «شهدنا نمواً قياسياً في إيراداتنا على أساس سنوي من الخدمات

المصرفية الموجهة للشركات في الأسواق الناشئة والمؤسسة حديثاً تغطي أيضاً مؤسسات التمويل الإنمائي في تلك الأسواق، وتسهل استحداثها صفقات في أسواق أقل نمواً. من جهة ثانية قال «بنك ستاندرد تشارترد» أمس أنه بدأ تقديم خدمات مصرفية عبر فرع في السعودية بفريق يتألف من 25 فرداً، في الوقت الذي يسعى فيه لتعزيز وجوده في أكبر اقتصاد في العالم العربي. ومنحت السعودية «ستاندرد تشارترد» رخصة مصرفية في 2019، مما ساعده على التوسع فيما هو أكثر من أنشطة أسواق المال التي يقوم بها في السلطنة منذ 2011. و«ستاندرد تشارترد» من بين بنوك أخرى عُيِّنت في الآونة الأخيرة لقيادة أول إصدار لعملاق الطاقة «أرامكو السعودية» لصكوك (سندات إسلامية) دولية والذي

■ دبي - رويترز: قرر «البنك الدولي» أن يقدم لليمن منحاً بقيمة 150 مليون دولار تغطي مشروعات في مجالات الصحة والغذاء والصرف الصحي للمساعدة في التخفيف من عجز المساعدات الخارجية عن تمويل هذه المشروعات. وحتى قبل الحرب، التي بدأتها السعودية قبل أكثر من ست سنوات، كان اليمن أفقر دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تقسيم البنك الدولي. ودفعت الحرب بالبلاد إلى ما تصفها الأمم المتحدة بأكثر أزمة إنسانية في العالم. وظهر العام الماضي عجز خطير في تمويل المساعدات. وبدأ المزيد من الأموال يتدفق على اليمن منذ أبريل/نيسان بعد أن قال مسؤولو الأمم المتحدة أن اليمن قد يواجه أسوأ مجاعة في العالم منذ عشرات السنين، غير أن منظمات الإغاثة تقول إن الجهود الإنسانية لا يتوفر لها المال الكافي حتى نهاية العام الجاري. وقالت تانيا ماير، رئيسة قسم الغذاء والمياه والصرف الصحي لنحو 3.65 مليون يمني. وتسيب الحرب في أسواق عشرات الآلاف من القتلى أغلبهم من المدنيين، ودفعت بالملايين إلى شفا المعاجة. ويعتمد نحو 80 في المئة من سكان اليمن أي حوالي 24 مليون نسمة على المساعدات الإنسانية في تدبير قوت يومهم. وفي الأسبوع الماضي طالبت الولايات المتحدة المجتمع الدولي وخاصة الدول المجاورة لليمن أن تفي بتعهداتها لزيادة تمويل الجهود الإنسانية وحذرت من أن برامج المساعدات ربما تضطر للتوقف عن العمل إذا لم يحدث ذلك. وفي الشهر الماضي، بلغت نسبة توفير التمويل لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للعام الحالي 43 في المئة من حجم الخطة البالغ 3.85 مليار دولار.

### الدولار يُحلق عند أعلى مستوى في شهر

■ طوكيو - رويترز: بلغ الدولار أعلى مستوياته في 15 شهراً مقابل الين، وحوّم قرب نزوة عدة أشهر مقابل عملات أخرى منازرة رئيسية أمس الخميس، قبيل تقرير رئيسي للوظائف الأمريكية قد يقدم دلائل على موعد بدء مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) في تقليص برامج التحفيز عبر التيسير النقدي. وارتفعت العملة الأمريكية لما يصل إلى 111.165 بين للمرة الأولى منذ 26 من مارس/آذار 2020، قبل أن يجري تداولها مستقرة بشكل أساسي مقارنة مع أمس الأول عند 111.095. وتماكس مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات منازرة، دون أعلى مستوياته في شهرين ونصف الشهر البالغ 92.451 والذي سجله في الجلسة السابقة، ليرتفع خلال الجلسة إلى 92.415. وسجل المؤشر أفضل أداء شهري منذ نوفمبر تشرين الثاني 2016 في يونيو حزيران، مدفوعاً بتحولات مفاجئة في لهجة لجنة السوق المفتوحة في «مجلس الاحتياطي الاتحادي» صوب التشديد النقدي في منتصف ذلك الشهر، حين ألح صانعو السياسات إلى زيادة أسعار الفائدة مرتين بحلول نهاية 2023. ويتطلع المتعاملون إلى تقرير الوظائف في القطاعات غير الزراعية الأمريكية المقرر صدوره اليوم الجمعة لتأكيد تلك النظرة المستقبلية، فيما يتوقع خبراء اقتصاد استطلعت ويترز أراءهم ارتفاع الوظائف 700 ألف وطفيفة الشهر الماضي، مقارنة مع 559 ألفاً في مايو/أيار، وأن يسجل معدل البطالة 5.7 في المئة مقابل 5.8 في المئة في الشهر السابق. ونزل اليورو إلى 1.1851 دولار بعد أن تراجع إلى المستوى المتدني البالغ 1.1845 دولار أمس الأول للمرة الأولى منذ السادس من أبريل/نيسان. وارتدت عوائد سندات الخزينة الأمريكية القياسية لأجل عشر سنوات إلى 1.4630 في المئة في آسيا، قبل أن ترتفع إلى 1.4747 في المئة. وتتلقى أصول الملاذ الآمن، بما في ذلك أدوات الخزينة الأمريكية والدولار والين، الدعم بفعل انتشار سلالة دلتا شديدة العدوى من كوفيد-19، مما يهدد مسار إعادة فتح الاقتصاد العالمي. وتراجع الدولار الأسترالي، الذي يُعتبر مؤشراً لشبهية المخاطرة، 0.2 في المئة إلى 0.7488 دولار أمريكي، ليقرب من أدنى مستوى في ستة أشهر الذي بلغه الأسبوع الماضي عند 0.7478 دولار، في ظل تطبيق إجراءات عزل عام في مراكز رئيسية في أستراليا. وهبط الجنيه الإسترليني 0.1 في المئة إلى 1.38115 دولار، لينخفض صوب أدنى مستوى في شهرين والذي سجله في الآونة الأخيرة عند 1.37865 دولار.

### أمريكا تطالب السلفادور باستخدام «بتكوين» بمسؤولية

■ سان سلفادور - أف ب: التقت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية فكتوريا تولاند ليل الأربعاء (بتوقيت غرينتش) رئيس السلفادور نجيب أبو كيلة وأوصته بـ«تنظيم» استخدام عملة «بتكوين»، الرقمية التي صممها قانونية في الدولة الواقعة في أمريكا الوسطى في سبتمبر/أيلول. وقالت بعد اللقاء «أفترحت على الرئيس أن يتأكد، مهما كان خيار السلفادور بشأن هذه العملة أن يكون استخدامها منظماً بشكل جيد وشفاف ومسؤول، وأن تحمي البلاد نفسها من التخليّذ ذوي النوايا السيئة». خلال اللقاء، ذكرت تولاند الرئيس السلفادوري بالهجوم الإلكتروني الذي تعرّضت له في الولايات المتحدة الشريكة المشغلة الرئيسية لنسبة آنتيب نطف «كولونيل بابيلين»، التي أرغمت على وقف أنشطتها بشكل موقت، قبل الموافقة على دفع فدية بعملة «بتكوين» تعادل قيمتها 4.4 مليون دولار. وتستخدم السلفادور الدولار الأمريكي كعملة رسمية، لكنها صادقت في التاسع من الشهر المنصرم على اعتبار «بتكوين» عملة قانونية، وتنوي استخدام هذه العملة الإلكترونية في كافة التعاملات اعتباراً من سبتمبر/أيلول المقبل، ما يجعلها أول دولة تقدم على هذه الخطوة. وناقشت الحكومة السلفادورية مؤخراً هذا القرار مع صندوق النقد الدولي «أثناء اجتماع «متمر» حسب قول وزير المال السلفادوري أليخاندرو زيباليا. من جهة، رفض البنك الدولي طلب مساعدة تقدمته به السلفادور في محاولة لإقرار «بتكوين» كعملة رسمية.

## «بنك مصر» يدعم مسار التكنولوجيا المالية في أفريقيا

■ القاهرة - د ب أ: أعلن «بنك مصر» دعمه للتحول الرقمي في قارة أفريقيا من خلال رعاية مسار التكنولوجيا المالية لـ«تحتدي أفريقيا إنترنت الأشياء» والشكاة الاصطناعي، الذي تجري فعالياته حالياً بشكل رسمي في مصر وكينيا وأوغندا وتنزانيا. وكشف البنك في بيان صحفي أمس الخميس عن إقامة عدة فعاليات على مدار فعاليات «تحتدي» تهدف إلى دعم ومساعدة الفرق المشاركة في مجال التكنولوجيا المالية، مشيراً إلى أن هذه الفعاليات تأتي في شكل محاضرات وورشات عمل وندوات تعليمية حول التكنولوجيا المالية والواتح والقوانين الحاكمة لها، والتي تعد عاملاً أساسياً في تطور الاقتصاد الرقمي، خاصة أن سوق التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا مستعدة بشكل جيد للنمو والتوسع. وأكد نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر، عاكف المغربي، على الدور الهام الذي يقوم به البنك في دعم التحول الرقمي حيث ينتهج إستراتيجية للتحول من بنك تقليدي إلى بنك يقود التحول الرقمي في القطاع المصرفي. وأشار إلى أن إدخال عناصر التحول الرقمي في منظومة العمل المصرفي يساهم بصورة كبيرة في تحسين تقديم الخدمات المصرفية والمالية، وفقاً إلى أن البنك قام مؤخراً بتدشين قطاع التحول الرقمي، حيث يتيح القطاع إنشاء نموذج من مزمان مع عصر التحول الرقمي، كما يتيح التحول الرقمي بكافة العمليات البنكية. وأوضح أن الهدف الرئيسي من التحول الرقمي هو تحقيق الميزة التنافسية وتحقيق النجاح والريادة والنمو بشكل عام، كما كشف عن الاستثمار في تطوير الثقافة المؤسسية، من خلال العمل على تطوير المنتجات والخدمات المصرفية بما يساعد العاملين على أداء عملهم بطريقة أسهل وأسرع. وعبّد «تحتدي إنترنت الأشياء» والشكاة الاصطناعي، برنامجاً لبناء وتبني قدرات أصحاب الشركات الناشئة من ذوي الأفكار المبدعة، حيث يوفر للمشاركين التدريب وورشات العمل، كما يقدم لهم كل ما يحتاجونه من دعم فني ولوجستي. ويتنافس المشاركون بعد تلقي التدريب في النهائيات المحلية، وبعد ذلك يتأهل الفائزون من كل دولة لدخول النهائيات الإقليمية، والتي تعقد سنوياً ضمن فعاليات المؤتمر الدولي للشكاة الاصطناعي وإنترنت الأشياء التابع لجمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات. ويأتي ذلك بالتعاون مع العديد من الشركات الإقليمية والمحليين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومنهم أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وشركة «بنيا».

## تعهدات بـ40 مليار دولار لتمويل استثمارات تعزز حقوق النساء

■ باريس - أف ب: تعهدت دول ومنظمات دولية ومؤسّسات خيرية وشركات خاصة في مستهل منتدى اممي بدأ في باريس أمس الأول توفير استثمارات جديدة بقيمة 40 مليار دولار لتعزيز حقوق المرأة والشراكة بين الجنسين والتصدي لـ«قوى محافظة» وكثورية، تهدد مكتسبات النساء حول العالم. وأعلنت هيئة الأمم المتحدة للمرأة التي نظمت «منتدى جيل المساواة» في بيان أن هذا المبلغ يشمل 17 مليار دولار تعهدت توفيرها الدول، وحوالي 10 مليارات تعهد تقديمها البنك الدولي و2.1 مليار دولار وعدت بتقديمها مؤسسة بيل وميليندا غيتس الخيرية. وأوضح البيان أن «مؤسسة فورد» الخيرية ستقدم من جهتها 420 مليون دولار، ولا سيما لتمويل برامج لمكافحة «العنف القائم على النوع الاجتماعي».

ويرمي المؤتمر إلى الحصول على «التزامات ملموسة» من الدول، وكذلك من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الخيرية. ويفترض أن يؤدي المؤتمر إلى وضع «خطة تسريع عالمية» نحو المساواة حول مواضيع عدة مثل العنف بحق النساء والحق في الجسد، والمساواة الاقتصادية. وستبحث كلاً من هذه المواضيع «تحالفات عمل» تشمل دولاً ومنظمات دولية ومجموعات من المجتمع المدني والقطاع الخاص وذلك بهدف وضع «خارطة طريق» يتم تقييم تنفيذها كل خمس سنوات. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد عبرا في مستهل المنتدى عن قلقهما من تأثير «قوى محافظة وكثورية» تهدد حقوق المرأة في كل أنحاء العالم. وقال غوتيريش إن المدافعين عن حقوق المرأة يجب أن يخوضوا «معركة أيديولوجية ضد القوى المحافظة التي تنمو في جميع أنحاء العالم وتعمل على التشكيك في إنجازات (مؤتمر بكين» في



صورة جوية للمنشآت المهجورة لنجم بيتاغورلا للذهب المغلق في منطقة دونوسو

ذلك الحين سوى إصلاحات جزئية. ولا تزال الدولة تفكر إلى بروتوكول لضمان تفكيك البنية التحتية للمناجم عند إغلاقها. وسال عالم الأحياء في مركز الدفاع عن

«مناجم المعادن المفتوحة هي من بين أكثر المناجم تلويثاً على الكوكب». ويعود تاريخ قانون التعدين اليمني إلى ستينيات القرن العشرين، ولم يتشهد منذ

### وسط مخاوف من الأثر البيئي للمناجم

## بنما تسعى إلى جعل التعدين محركاً لاقتصادها

■ كولون (بنما) - أف ب: تشهد المنشآت المعدنية المتروكة في وسط الأدغال في بنما على الأثر البيئي الذي خلفه النشاط المناجمي في هذا البلد الواقع في أمريكا الوسطى. وفيما تعزز الحكومة تحويل التعدين إلى محرك للاقتصاد، وتحاول جعل التعدين مراعية للبيئة، يثير المشروع حفيظة الناشطين البيئيين ومخاوفهم. واجتاحت النباتات المورقة التي تميّز بها أمريكا الوسطى قسماً كبيراً من منشآت ما كان يُعرف سابقاً باسم «بيتاكيا غولده» وهو منجم ذهب في مقاطعة كولون (غرب بنما) تطلّ على مملكة البنميون والكثديون عام 2014، بعد أن أصبح غير مُربح. وأوضح إسماغيل بيريز الذي كان يعمل في الشركة ويقع منزله على بعد أمتار قليلة من منجم الذهب أن المشكلة كانت تكمن في نقص التمويل، وقال «لقد ذهبوا وهم يدينون لنا بالمال ولم يكتفوا بالتلوث الذي خلفوه» ولا تزال الحياوات التي كانت تضم مكاتب تشكل جزءاً من المنطقة، ومعها مجموعة آلات ثقيلة وثلاثة آبار ضخمة. إلا أن المدير التنفيذي لغرفة المناجم في بنما، زوريل موراليس، اعتبر في مقابلة أن «ما حدث في بيتاكيا مؤسف من كل النواحي، ولكن للطبيعة في هذه المنطقة (الاستوائية) قدرة عالية جداً على التعافي، ولم تحصل آثار كارثية كذلك التي كان البعض يتوقعها».

جداً (...) وتحتوي ربما على المزيد من المناجم، ليس فقط من الذهب، بل من النحاس أيضاً». وترى حكومة بنما، وهي في خضم جائحة كوفيد-19 التي تصيب الاقتصاد بشدة، أن ثمة فرصاً «تكمّن حالياً في التعدين، كقطاع أولي ومولد للوظائف» بالإضافة إلى قطاعات أخرى، على ما أكدت نائبة مدير إدارة الموارد الطبيعية في وزارة التجارة والصناعة آنا منديس. وتوقعت أن يعيّن النشاط حوالي 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لبنما. وتعد بنما جزءاً مما يسمى المر البيولوجي لأمريكا الوسطى، وهي منطقة طبيعية تمتد في كل أنحاء أمريكا الوسطى، من بنما إلى المكسيك، حيث تحظى الأنواع النباتية والحيوانية بالحماية. وأوضحت منديس أن المنطقة المستثمرة ليست جزءاً من المناطق الحمية» لأنها تختزن فروات معدنية. أما النشطة البيئية وأيسا بتاغيل فهي ترى على العكس أن التعدين «غير ملائم كلياً بسبب الظروف الجغرافية وهشاشة وضع بنما» إذ «تقتصر» مساحتها على 77 ألف كيلومتر مربع، وتضم 500 نهر ومنطقتين ساحليتين، إحداهما على المحيط الأطلسي والثانية عند المحيط الهادئ.



## بلجيكا قلقة بشأن هازارد ودي بروين في قمة ربع النهائي ضد إيطاليا اليوم



لاعبو المنتخب البلجيكي يخوضون الحصة التدريبية الأخيرة قبل لقاء إيطاليا اليوم

### كأس أمم أوروبا



■ ميونخ - أ ف ب: تنتظر بلجيكا بفارغ الصبر تعافي جميعها كيفن دي بروين وإيدن هازارد، للمشاركة في القمة النارية ضد إيطاليا اليوم في ميونخ في ربع نهائي كأس أمم أوروبا.

وقاد مهاجم بوروسيا دورتموند ثورغان هازارد بلجيكا إلى ثمن النهائي بتسجيله هدف الفوز الذي جرد البرتغال من اللقب، لكن لياقة شقيقه الأكبر نجم ريال مدريد إيدين هازارد وصانع ألعاب مانشستر سيتي دي بروين في الشغل الشاغل لبلجيكا قبل مواجهة الأوربي، وخرج دي بروين في وقت مبكر من الشوط الثاني أمام البرتغال بسبب إصابة في الكاحل الأيسر، إثر تدخل في نهاية الشوط الأول من لاعب الوسط جواو باولينا، بينما أصيب القائد هازارد في العضلة الخلفية لفضحه الأيسر قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. ولم يتدرب أي منهما الأربعاء حيث يعمل الطاقم الطبي البلجيكي بشكل مكثف لتجهيزهما لمواجهة إيطاليا. واعترف المدرب الإسباني بلجيكا وريغو مارتينز بشأن أيا من اللاعبين لن يكون 100% على الأرجح في ميونخ، مضيفاً: «لكننا سنستغل كل يوم لجعلهما جاهزين 31 قدر الإمكان». وتعلق أمال كبيرة على دي بروين لقيادته بلجيكا إلى نصف النهائي المقرر الثلاثاء المقبل ومواجهة الفائز في ربع النهائي اليوم أيضا بين إسبانيا وسويسرا. ويدرس مارتينز خياراته البديلة في الوسط الهجومي حيث من المرجح أن يلعب جناح أتلتيكو مدريد يانك كاراسكو محل هازارد، ونجم نابولي دريس ميرتسز بدلا من دي بروين. ويتوقع مارتينز أن تشن إيطاليا هجوما من أول ثمانية، سيجنونون منظمين جدا، مؤكدا الحاجة إلى وجود دي بروين لقيادة الهجمات المضادة البلجيكية.

وحذر لاعب وسط تشلسي جورجينيو الذي واجه دي بروين مع مانشستر سيتي في المباراة

## إسبانيا تسعى الى مواصلة انتفاضتها أمام «المفاجأة» سويسرا



لاعبو المنتخب الإسباني خلال حصة تدريبية قبل مواجهة سويسرا اليوم

■ سنان بطرسبورغ - أ ف ب: تسعى سويسرا للبناء على أوصافها الصامد لفرنسا ببطلة العالم من ثمن نهائي كأس أوروبا، عندما تواجه إسبانيا اليوم في سان بطرسبورغ، في أول ربع نهائي لها ضمن البطولات الكبرى منذ 67 عاما.

وقب رجال المدرب فلاديمير بتكوفيتش تأخرهم بفارق هدفين، ميونخ فرنسا على الترتيب مستفيدين من ركلة مهكرة للنجم كيليان مبابي، وتحت سويسرا عن مفاجأة جديدة أمام إسبانيا المتشعبة من تسجيل عشرة أهداف في آخر مباراتين. بعد بداية بطيئة في دو المجموعات، حيث تعادلت مرتين ضد السويد وسيليا وبولندا (1-1). بهدف تاري، مهد الفارو موراتا الطريق لفوز على كرواتيا 3-5 بعد التمديد، إثر انتقادات عنيفة طالته لإصدار الفرض، لكن إسبانيا عليها تقليص أخطائها، بحال رغبت بإحراز اللقب الرابع في تاريخها، والانفراد بالرقم القياسي الذي تتفاديه مع ألمانيا. ويقف التاريخ مع إسبانيا، إذ خسرت مرة بقيمة في 22 مواجهة ضد سويسرا، كانت في موندنال 2010 بهدف، أشعلت رغبتها بالتعويض وحصد اللقب الوحيد في تاريخها لاحقا. ويعد قائد الوسط سرجيو بوسكيتس الناجي الوحيد من تلك المباراة، فيما بقي مع زميله في برشلونة خوردي ألبا من التشكيلة التي أحرزت كأس أوروبا 2012، لكن آخر مواجهتين بينهما كانتا مقاربتين. تعادل 1-1 في بازل وفوز لإسبانيا 1-0 صفر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ضمن دوري الأمم.

وكان فوز إسبانيا على كرواتيا الأول لها في الأدوار الاضائية، منذ تغلبها على إيطاليا في نهائي 2012 لتحتفظ على لقبها. وقال حارسها أونا سميون: «نعتقد ربع النهائي علينا وليس على خصمنا. لا يهم إذا كان فرنسا، سويسرا، أوكرانيا، نحن هنا لتحقيق الفوز، لذا علينا الفوز إلى الأفضل». وتدين إسبانيا الساطحة للتأهل إلى نصف نهائي بطولة كبرى لأول مرة منذ 2012، مدربها لويس إنريكي العائد لقيادته بعد وفاة مظلته

## ثورغان هازارد يخرج من «جلباب» شقيقه الأكبر إيدين!

■ ميلانو - أ ف ب: لم يحبط الجلوس على مقاعد البدلاء مطع كأس أوروبا عزيمة المهاجم الإيطالي فيديريكو كيروا، فحصر كل غضبه في تنديده يسارية في مرعى النمس، مهدت طريق بلاده إلى ربع النهائي للاقعة بلجيكا اليوم.

مطلع التمديد في مواجهة النمس في ثمن النهائي (1-2)، استلم لاعب يوفنتوس تمريرة ليوناردو سبيتانولا. وروض نفسه على فحتمت بسدد دون أن يترك أية فرصة للحارس دانيال باخمان (95). وبعد 25 سة من تسجيل والد إنريكو في كأس أوروبا 1996 ضد تشيكيا، ترك الابن بصمة في البطولة عينها حيث يتألق الطليان بأربعة انتصارات، هدف كيروا مهد لآخر سجله البديل الثاني ماتيو سبيينا، ما يثبت وجهة نظر المدرب روبرتو مانشيني الذي يركز مباداة بعد أخرى أنه يملك 26 لاعبا أساسيا. ويقع كيروا: «يعد أفضل للمدرب الذي يريدنا جاهزين دوما. من دخل الليلة أثبت أنه جاهز لمساعدة الفريق. في بطولة مماثلة، الدخول في أي وقت لا جاهد متأخرا».

وكان موسمها مفصليا في مسيرة كيروا، وصل موهبة فيورنتينا التي اليوفي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، مقابل صفقة بستين مليون يورو، قبل ساعات من انقالب باب الانقلابات. ورغم سقوط يوفنتوس في ثمن نهائي دوري الأبطال، أثبتت المواجهة المزدوجة موهبة اللاعب الشاب البالغ 23 عاما. وفي مباراتين لم يلعب فيها نجم كريستيانو رونالدو، حمل كيروا

الزائد من الخدر، وفي حال كان يستوى عدة محلية وأوروبية، قبل أن ينتقل في صيف 2019 إلى ريال مدريد مقابل صفقة تاريخية بلغت 160 مليون يورو. ويات إيدين أيقونة شعب بكامله عندما قاد بلجيكا لاحتلال المركز الثالث في موندنال 2018 ومباراة استقبلي في الأذهان أمام البرازيل في ربع النهائي، قبل أن يسقط في نصف النهائي أمام فرنسا، في طريق الأخيرة للتوجع باللقب.

وعانى ثورغان الذي بدأ مسيرته مع لنس (2011-2012) لخرض نفسه أساسيا مع تشلسي (2012-2015)، ليعود إلى وطنه الام لاترداء قميص زولي-فاي فايخيم حيث فاز في 2014 بجائزة الحذاء الذهبي التي تمنح لأفضل لاعب في الدوري، قبل أن تتجرج موهبته في الدوري الألماني مع بوروسيا مونشنغلايا حيث خاض 141 مباراة وسجل 41 هدفا، ما دفع موطنه بوروسيا دورتموند للتعاقد معه. ولم يستدع ثورغان من نجومية شقيقه إيدين. وقال في أيار/مايو الماضي: «إيدين، لديه

■ إسبيلية - أ ف ب: في عائلة هازارد، ابحثوا عن ثورغان. رغم أننا كنا نتوقع إيدين، إلا أن الشقيق الأصغر خرج من جلباب الأكبر وخط مصيره بيده ليقود بلجيكا إلى ربع النهائي كأس أوروبا، بتسجيله هدف الفوز على حامل اللقب البرتغال.

ولكن من هو ثورغان؟ هو بكل بساطة اللاعب الذي سجل في الدقيقة 42 هدف الفوز بكرة قوية مقفوعة على طريقة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو على بعد 18 مترا من مرعى الحارس روي باتريسيو، وساهم في تأمل بلجيكا إلى ربع النهائي وتجنيد سني آر 7 ورداقه من اللقب. ويبلغ ثورغان 28 عاما، ولكنه عاش لسنوات عدة في ظل شقيقه الأكبر إيدين (30 عاما). لكن كيف كان بإمكان ثورغان الموهب في شح إيدين؟ هذا النجم الفائز بجوائز أفضل لاعب ناشئ وأفضل لاعب في الدوري الفرنسي مع ليل المتوج معه بثمانية الدوري والكأس في موسم 2010-2011، وأفضل لاعب في الدوري الإنجليزي مع تشلسي الذي قاده

فقدت صوتي، لكن بتكوفيتش سيفقد أحد أبرز عناصره، لاعب الوسط غرانيت تشاكا الذي قدم مجهودا رائعا ضد فرنسا، نظرا ليقاف لاعب أرجستال، وقال تشاكا بعد أول فوز في الأدوار الاضائية في بطولة كبرى منذ الثلاثينات: «قلت دوما أن هذا الفريق يستحق أكثر مما نقرأون عنه». ويلتقي الفائز من هذه المواجهة المتأهل بين بلجيكا وإيطاليا.

موندنال 1954، عندما خسرت أمام النمس 5-7 في أعلى مباراة ترفيهية في تاريخ الوندنال. وبعد أكثر من نصف قرن، تكف أمام احتمال بلوغ نصف النهائي، مع مدربها المولود في ساراييفو وتشكيلة متعددة الجذور. وقال بتكوفيتش الذي عمل كثيرا في المجال الكروي وتم تعيينه في 2014: «بعد نهاية المباراة (فرنسا)، لم يكن بمقدورني السكالم، انتهيبت.

باسبب مرض خبيث، إذ دفع بلاعبين شبان موهوبين على غرار بيدري (18 عاما)، إيريك غارسيا (20) وفيران توريس (21). واحتلقت سويسرا بما اعتبره مهاجها هارسيس سفير وفيتش «أجمل الليالي» بعد تحقيقها أول فوز في الأدوار الاضائية على بطولة كبرى في تاريخها، وبلغت أهدافها 1-1 في بازل وفوز لإسبانيا 1-0 صفر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ضمن دوري الأمم.

وكان فوز إسبانيا على كرواتيا الأول لها في الأدوار الاضائية، منذ تغلبها على إيطاليا في نهائي 2012 لتحتفظ على لقبها. وقال حارسها أونا سميون: «نعتقد ربع النهائي علينا وليس على خصمنا. لا يهم إذا كان فرنسا، سويسرا، أوكرانيا، نحن هنا لتحقيق الفوز، لذا علينا الفوز إلى الأفضل». وتدين إسبانيا الساطحة للتأهل إلى نصف نهائي بطولة كبرى لأول مرة منذ 2012، مدربها لويس إنريكي العائد لقيادته بعد وفاة مظلته

## موراتا: أعلم لماذا تهتف الجماهير ضدي!

■ مدريد - أ ف ب: قال الفارو موراتا مهاجم المنتخب الإسباني إنه يعلم لماذا يتم استهداؤه بصحات الاستهجان في مباريات كأس أمم أوروبا، لكنه غير مستعد للتحدث عن الأسباب حتى ما بعد نهاية البطولة.

وسجل مهاجم يوفنتوس هدفين خلال البطولة، بينها محاولة رائعة وضعت المنتخب الإسباني، في المقدمة خلال الوقت الإضافي من المباراة الشاقة التي فاز فيها على كرواتيا 3/5 في دور الستة عشر، لكنه أهدر العديد من الفرص لتسجيل الأهداف، في الواقع،

فان الفرص الست الكبرى، في الأكبر عددا لأي لاعب، والعودة كانت أقل من معدل الأهداف المتوقع 3.95. وربما كان المتوقع أكثر، نظرا لأن موراتا سدد 15 تسديدة في الجمل، بينها ثمانية تسديدات على الرمي، ليتشارك مع باتريك شيك الذي سجل أربعة أهداف، وأدى سوء إنهاء موراتا للجمعات، لانقذات شديدة من القاعدة الجماهيرية، بينما كشف اللاعب أن عائلته كانت هذا لسوء العاملة والتهديدات، وفي أفعال وصفها المدرب لويس إنريكي بأنها «جذائية» وحث الشرطة على اتخاذ إجراءات.

وكان فوز إسبانيا على كرواتيا الأول لها في الأدوار الاضائية، منذ تغلبها على إيطاليا في نهائي 2012 لتحتفظ على لقبها. وقال حارسها أونا سميون: «نعتقد ربع النهائي علينا وليس على خصمنا. لا يهم إذا كان فرنسا، سويسرا، أوكرانيا، نحن هنا لتحقيق الفوز، لذا علينا الفوز إلى الأفضل». وتدين إسبانيا الساطحة للتأهل إلى نصف نهائي بطولة كبرى لأول مرة منذ 2012، مدربها لويس إنريكي العائد لقيادته بعد وفاة مظلته

## الدوري الإسباني انتهاء عقد ميسي مع برشلونة مع تزايد الغموض بشأن مستقبله!

■ برشلونة - أ ف ب: انتهى عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي رسميا مع برشلونة، لكن النادي الكتالوني أكد أن اللاعب الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم ست مرات في طريقه للتوقيع على عقد جديد. وانتهى عقد ميسي (34 عاما) مع برشلونة مساء الأربعاء، وسط تكهنات بشأن إمكانية رحيله عن النادي الذي لعب له طوال مسيرته، بدءا من 2000.

وأكد خوان لابورتا رئيس برشلونة أن الوضع غير نموذجي لكنه أشار إلى أن المفاوضات جارية بين الطرفين. وقال: «نعصي في الأمر بشكل جيد لكن علينا أن نبرم اتفاقا يتلاءم مع قواعد اللعب المالي النظيف». وأضاف: «نريد استمراره ومحتمسون لبقائه، أمتني أن قول أن ليو سيبقى لكن لا يمكنني أن أقول ذلك الآن، نحن في الطريق لإيجاد حل». وأعرب ميسي عن رغبته في الرحيل قبل بداية الموسم الماضي، وأجبر بقيادة رئيسه السابق جوسيب بارتوميو على البقاء من خلال شرط جزائي في عقده. ويتواجد ميسي حاليا في البرازيل للمشاركة مع المنتخب في كوبا أميركا. يذكر أن العقد السابق لميسي في 2017 قدرت قيمته بنحو 593 مليون دولار، ليحصل عليها على مدار أربعة أعوام. وفاز ميسي بعشرة ألقاب في الدوري الإسباني وأربعة ألقاب في دوري الأبطال.



الموهبة الإنكليزية سانشو على أعتاب الانتقال إلى مانشستر يونايتد من دورتموند

## الدوري الإنكليزي دورتموند يؤكد انتقال سانشو إلى مانشستر يونايتد مقابل 85 مليون يورو

■ برلين - أ ف ب: أكد بوروسيا دورتموند أنه توصل إلى اتفاق سينتقل بموجبه مهاجمه الإنكليزي جابريو سانشو إلى مانشستر يونايتد مقابل 85 مليون يورو.

وقال إنه توصل إلى اتفاق مع النادي الإنكليزي لـ«سوم انتقال ثابتة قدرها 85 مليون يورو» للحصول على خدمات اللاعب الواعد البالغ 21 عاما. ولم يذكر دورتموند مدة العقد، إلا أن تقارير أشارت إلى أنه لخمس سنوات، في حين كان يستمر عقده مع الفريق الألماني حتى 30 حزيران/يونيو 2023. وسيصبح سانشو ثاني أعلى لاعب إنكليزي عندما ينضم إلى يونايتد الذي ضم المدافع هاري ماغواير قبل عامين من ليستر مقابل مليون جنيه إسترليني. وارتبط سانشو بالانتقال إلى «أول ترفورد» منذ العام الماضي ويبدو أن المهمة أنجزت. وبعدما رفض يونايتد دفع 100 مليون جنيه لدورتموند العام الماضي، أجرى النادي الإنكليزي مفاوضات مع نظيره الألماني منذ نهاية الموسم المنصرم لإتمام الصفقة. ورفض دورتموند العرض الأولي البالغ 67 مليون جنيه قبل أن يرقعه يونايتد لإقناع النادي الألماني، وإن كان بسعر أقل بكثير مما أرادته قبل 12 شهرا بسبب التدايعات المالية لجائحة كورونا.

تعتبر صفقة انتقال سانشو من الأعلى في الوندسليغا، بعدما انتقل عثمان ديمبيلي من دورتموند أيضا إلى برشلونة عام 2017 مقابل 105 ملايين يورو، فيما انتقل كاي هافيرتس من باير ليفركوزن إلى تشلسي الصيف الماضي مقابل 80 مليون يورو. وسيعود سانشو المنخرط حاليا في تشكيلة إنكلترا في كأس أوروبا والتي تلاقي أوكرانيا في ربع النهائي السبت، إلى القسم الآخر من مانشستر بعدما تخرج من أكاديمية السيتي قبل أن ينضم إلى دورتموند بخصم من مركز منتظم مع الفريق الأول في 2017. وخاض سانشو 137 مباراة في جميع المسابقات مع دورتموند سجل خلالها 50 هدفا مؤكدا أنه أحد أبرز نجوم أوروبا الصاعدين. وسجل هدفين في نهائي كأس ألمانيا هذا العام ليقود دورتموند إلى اللقب على حساب لايبزيغ (1-4).

لحاح الملاعب

فرانك ريبيري في طريقه الى الرحيل عن فيورنتينا

■ روما - د ب أ: يبدو أن العلاقة بين فيورنتينا الإيطالي وجناحه الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري في طريقها للانتهاء، وتوجه فيورنتينا أمس بالشكر إلى ريبيري (38 عاماً) عبر "تويتر" مع نشر تسجيلات للأهداف التي سجلها اللاعب خلال عامين قضاها مع الفريق. وأضاف فيورنتينا الذي أنهى الموسم الماضي للدوري في المركز الثالث عشر: "شكراً فرانك ريبيري". وتم اعتبار هذا المنشور بمثابة تأكيد بأن عقد ريبيري لن يتم تجديده، وشارك ريبيري في 50 مباراة مع فيورنتينا وسجل خمسة أهداف، وأعلن فيورنتينا الأربعاء أن المدرب الجديد فينتشينزو إيتاليانو سيتولى تدريب الفريق لعامين حتى حزيران/يونيو 2023 مع إمكانية التمديد لوسم ثالث.

يفرتون يتعاقد مع بنيتيز مدرب لغيربول السابق

■ لندن - رويترز: أعلن إيفرتون الانكليزي تعاقد مع الإسباني رفائيل بنيتيز مدرب لغيربول السابق لمدة ثلاث سنوات. وقال النادي: "جاء قرار تعيين بنيتيز بعد دراسة وافية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية تضمنت إجراء مقابلات مع العديد من المرشحين". وكان إيفرتون يبحث عن مدرب جديد بعدما قرر كارلو أنشيلوتي، الذي قاده لاحتلال المركز العاشر في الدوري الموسم الماضي، العودة إلى ريال مدريد لخوض تجربة ثانية. وتولى بنيتيز تدريب لغيربول لست سنوات وحتى 2010، وقاده لحصد لقب دوري أبطال أوروبا 2005 وكأس الاتحاد في العام التالي، كما نال الدوري الأوروبي مع تشلسي في 2013 كمدرب مؤقت، وسبق لبنيتيز أيضاً قيادة نابولي وريال مدريد قبل أن يعود إلى إنكلترا لتدريب نيوكاسل في 2016، لكنه رحل بسبب خلافات مع مالك أشلي مالك النادي في 2019. وانتقل للعمل في الصين في 2016، وعمل بسبب خلافات مع مالك أشلي لكنه رحل في يناير/كانون الثاني الماضي بسبب وجود صعوبات تتعلق بجائحة كوفيد-19.

البرنغالي سانتو

يلخف مواطنه مورينيو في تدريب توتنهام

■ لندن - أ ف ب: عين توتنهام الإنكليزي، البرنغالي نونو إسبيريتو سانتو مدرباً جديداً من ولغرها ميتون، خلفاً لمواطنه جوزيه مورينيو. وبقي توتنهام بدون مدرب دائم منذ إقالة مورينيو في نيسان/أبريل الماضي، وتولى اللاعب السابق راين ماسون المسؤولية بالوكالة حتى نهاية الموسم الماضي، وقال نونو (47 عاماً) الذي وقع عقداً لعامين مع النادي الندي: "عندما يكون لديك فريق يتمتع بالجدوة والمهنية، فإننا نريد أن نجعل الجماهير تشعرون بالفخر والاستمتاع، وقاد نونو وولفر من الدرجة الأولى إلى الدوري الممتاز، وأنهى موسمه في البريميرليغ في المركز السابع لعامين متتاليين.

البرازيلي فابريس مدريا لام صلال القطري

■ القاهرة - د ب أ: أعلن أم صلال القطري، تعاقد مع البرازيلي سيرجيو فابريس لتدريب الفريق بداية من الموسم الجديد، وذكر أم صلال أن المدرب البرازيلي سيقدّم الفريق خلفاً للمغربي عزيز بن عسكر اعتباراً من اليوم. وسبق لفابريس تحقيق العديد من الإنجازات أبرزها تتويجه بكأس العالم للشباب مع المنتخب البرازيل في نسخة التي أقيمت في مصر عام 1997، بالإضافة إلى حصوله على لقب الدوري الكسوري الجنوبي مع بوهانغ عام 2007 وبطولة الكأس في العام التالي. وحقق أيضاً كأس رابطة الأندية المحترفة في كوريا الجنوبية عام 2009. كما سبق له تدريب الأهلي السعودي والوصل الإماراتي والهلال السوداني.

النصر السعودي يحدد عقد حمدالله قبل دخوله الفترة الحرة

■ الرياض - د ب أ: ذكر تقرير أن مسؤولي نادي النصر السعودي يتجهون لتحديد عقد المغربي عبدالرزاق حمدالله، قبل دخوله الفترة الحرة في كانون الثاني/يناير المقبل. ويستمر عقد حمدالله مع النصر حتى صيف عام 2022، لكنه يدخل في كانون الثاني/يناير المقبل، الفترة الحرة التي يسمح له خلالها بالتفاوض مع أي نادٍ آخر. وذكر مصدر في النصر أن "حمدالله مستقر مع الفريق الموسم المقبل"، كونه من العناصر المهمة في خطط الفريق للموسم الجديد، وأشار إلى أن كل الأبناء التي ربطت حمد الله بالرحيل عن النصر في فترة الانتقالات الصيفية الحالية غير صحيحة، وأن اللاعب المغربي سيقدّم قائمة النصر للوسم المقبل. وأضاف: "حمدالله لاعب مهم لدى المدرب البرازيلي مانو مينيزيز". وكان حمدالله انضم إلى النصر في صيف 2018، من الريان القطري. وخلال الموسم المنقضي، شارك حمدالله في 21 مباراة بمختلف البطولات، سجل خلالها 12 هدفاً، وصنع خمسة أخرى.

ديوكوفيتش وفيدر يشاركان في أولمبياد طوكيو

■ لندن - رويترز: انضم الصنف الأول نوكا ديوكوفيتش وروجر فيدرر المحصل على 20 لقباً بالبطولات الأربع الكبرى إلى قائمة المشاركين في أولمبياد طوكيو في دفعة لبطولة التنس عقب انسحاب أسماء بارزة. وستتصدر الصنفة الأولى أسلي بارتشي واليابانية ناومي أوساكا قائمتي اللاعبين في منافسات السيدات، وفاز ديوكوفيتش، الطامح في ويمبلدون لعائلة الرقم القياسي لفيدرر ورفائيل نادال في البطولات الأربع الكبرى، ببطولة أولمبياد 2008 في بكين عندما حصد فيدرر ذهبية للزوجي.

بطولة ويمبلدون للتنس التونسية أنس جابر تريد أن تلهم النساء العربيات بعد إنجازها... وبارتي تتأهل بصحبة زفيريف



التونسية أنس جابر تألقت خلال انتصارها على المخضمة فينوس ويليامز

عاليا) التي بلغت نصف نهائي رولان غاروس، بعد سقوطها امام الامريكية شيلبي رودجرز (46 عاماً) 6-7، 5-4. ولدى الرجال، بلغ الإسباني الكسندر زفيريف المصنف السادس عاليا الدور الثالث بفوزه على الأمريكي لنس ساندغرين 7-5، 6-2، 3-6. ويطمح الألماني لتحصين نتائجه في ويمبلدون حيث حقق أفضلها في 2017 عندما بلغ ثمن النهائي، فيما ودع من الدور الثالث في 2018 والاول عام 2019. ونجا الإسباني روبرتو باوتيستا غوت المصنف عاشرا عاليا من خروج مبكر بعدما حقق فوزاً مثيراً على الصربي ميومير كيمانوفيتش 6-3، 6-3، 7-6 (7/3)، 6-3، 6-3، 3-6.

بليتكوفا والخروج منصنفة من أول مواجهة لها مع الروسية البالغة 22 عاماً والمصنفة 89 عاليا، وتلقى الأسترالية القادمة من مشاركة مخيبة في رولان غاروس حيث اضطرت للانسحاب في الدور الثاني بسبب الإصابة، في الدور الثالث التشيكية كاترينا سينيكوفا الفائزة بدورها على الأمريكية كوكو فانديفيغ 4-6، 2-6، 6-2. وتأهلت أيضا التشيكية باربرا كرايتشيكوفا (17 عاماً) حاملة لقب رولان غاروس، على حساب الألمانية أندريا بيتكوفيتش 7-5، 4-6. ولحقت بها وصيفها الروسية آناستانازيا بافلوفا تشسكوفا بفوزها على التشيكية كريستينا بليتشكوفا 6-3، 6-3، 6-0. وودعت اليونانية ماري ساكاراي (18

سلا، هو أمر يجب أن يحققه". وتابعت: "أفكر دائماً مع كريم، كان من الصعب تجاوز ربع النهائي، لذا فقد شعنتي على ذلك". حجزت الأسترالية أسلي بارتشي المصنفة أولى بطاقتها في الدور الثالث بفوزها على الروسية أنا بليتكوفا 4-6 و 3-6، وخلافاً لبارتشي الأولى التي خسرت فيها مجموعة أمام الإسبانية كارلا سواريز نافارو في ستهل رحلتها نحو تحقيق حلمها بأن تصبح أول أسترالية تتوج بلقب ويمبلدون منذ إيفون غولوغونغ عام 1980، حسمت بارتشي المباراة بمجموعتين لكن ذلك لا يعني أنها لم تواجه صعوبة، إذ ارتكبت العديد من الأخطاء المزدوجة على الإرسال والأخطاء المبشرة، لكنها نجحت في تخطي عقبة

المحقق وأفلت منها التاهل، ويخوض لبنان الدور النهائي للمرة الثانية في تاريخه بعد تصفيات 2014. وفي الثانية، بحث اليابان عن تاهل سابع تواليا، بعد بلوغها دور الـ16 ثلاث مرات في ست مشاركات، فيما تبحث أستراليا عن تاهل سادس وخامس تواليا، وقد لا يكون مشوارهما سهلاً بتواجد السعودية التي تملك في رصيدها خمس مشاركات، وتضم المجموعة أيضا الصين المتأهلة مرة بتيمة في 2002، وعمان التي تخوض الدور الحاسم مرة ثانية وفيتم التي تتنافس هذا الدور للمرة الأولى، وتم توزيع المنتخبات على مجموعتين، تضم كل منها 6 منتخبات، بحسب التصنيف العالمي الصادر عن الفيفا، ويمتد الدور الحاسم على عشر جولات في 2 و 7 أيلول/سبتمبر، و 7 و 12 تشرين الأول/أكتوبر، و 11 و 16 تشرين الثاني/نوفمبر، و 27 كانون الثاني/يناير 2022، و 1 شباط/فبراير 2022، قبل أن يختمت في 24 و 29 آذار/مارس 2022.

كوبا أمريكا اختباران جديان للبرازيل والأرجنتين في ربع النهائي

في الجولة الثانية على حساب بوليفيا بصعوبة 1-0 صفر، مقابل تعادلين وخسارة واحدة. وتختلف الحال في المواجهة الثانية بين الأرجنتين منصنفة المجموعة الأولى والاكوادور رابعة الثانية والتي تخضت الدور الاول بدون تحقيق أي انتصار (ثلاثة تعادلات وخسارة)، وقال مدرب الأرجنتين ليونيل سكالوني الذي سيواجه مواطنه غوستافو الفارو مدرب الاكوادور: "الأرجنتين مستعدة ذهنياً لمواجهة الجميع. لدينا احترام كبير للاكوادور التي أثبتت أنها منتخب جسد مع لاعبين مقاتلين". ويعول سكالوني على قائد المنتخب ليونيل ميسي المنتهي عقده مع برشلونة والذي أظهر علو كعبه في النسخة الحالية بتسجيله ثلاثة أهداف، بينها ثنائية في مرمر بوليفيا في الجولة الأخيرة، في مباراته الـ148 دولياً في رقم قياسي وطني محاه به رقم زميله السابق خافيير ماسكيروانو.

ريو دي جانيرو - أ ف ب: يبدأ المنتخب البرازيلي حامل اللقب والأرجنتيني، المرشحان للظفر بالكأس القارية، الاختبارات الجدية في نهائيات كوبا أمريكا، عندما يخوضان ربع النهائي بمواجهة تشيلي والاكوادور تواليا عقب إنهاءهما دور المجموعات بشكل مثالي. وتصدر المنتخبان العراقيان مجموعتهما برصيد 10 نقاط لكل منهما من ثلاثة انتصارات وتعادل، وتتقدماهما مواجهة ثارية في ربع النهائي.

لوزان (سويسرا) - أ ف ب: أعلنت محكمة التحكيم الرياضية (كاس) إيقاف العداءة البحرينية سلوى عبد ناصر بطلة العالم في سباق 400م، لعامين بسبب خرقها قواعد مكافحة المنشطات، لتعيق عن أولمبياد طوكيو. وألغت "كاس" قراراً بترتبة البحرينية كانت اتخذته في تشرين الأول/أكتوبر الماضي المحكمة التأديبية التابعة للاتحاد الدولي لألعاب القوى، وبالتالي، فإن الرياضية البالغة 23 عاماً وصيفة بطلة العالم في لندن 2017 قبل حصد ذهبية اللوحة 2019 عوقبت بفكرة عدم أهلية لعامين اعتباراً من الأربعاء، مع مراعاة التعليق المؤقت الذي تم تنفيذه من 4 حزيران/يونيو حتى 14 تشرين

قرعة تصفيات مونديال 2022 أربعة منتخبات عربية في مجموعة واحدة مع إيران وكوريا الجنوبية

كوالالمبور - أ ف ب: أوقعت قرعة الدور النهائي من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2022 في قطر، أربعة منتخبات عربية في مجموعة واحدة مع إيران وكوريا الجنوبية، فيما توجه السعودية صعوبة كبيرة أمام اليابان وأستراليا في الثانية. وأسفرت القرعة عن مجموعة أولى ضمت إيران وكوريا الجنوبية والإمارات والعراق وسوريا ولبنان، وثانية ضمت اليابان وأستراليا والسعودية والصين وعمان وفيتنام. ويتأهل بطل وصيف كل مجموعة مباشرة إلى المونديال، فيما يتأهل الفائز بين ثنائي المجموعتين لخوض ملحق عالمي، وفي المجموعة الأولى، تبدو إيران المشاركة خمس مرات في المونديال، مرشحة قوية مع كوريا الجنوبية المشاركة بدون انقطاع من 1986، وتحظى بطاقتي التاهل، وتأتي في دخول المنافسة الإمارات المشاركة مرة بتيمة في 1990، على غرار العراق في 1986، فيما تريد سوريا السير على خطى تصفيات 2022 عندما بلغت

ألعاب قوى إيقاف البحرينية سلوى ناصر بطلة العالم في سباق 400م لعامين بسبب المنشطات!

دوري السلة الأمريكي

سنز الى النهائي الثالث في تاريخه والأول منذ 1993

لوس انجليس - أ ف ب: بلغ فينيكس سنز الدور النهائي لدوري السلة الأمريكي للمحترفين للمرة الثالثة في تاريخه والأولى منذ 1993 عندما تغلب على مضيفه لوس انجليس كليبرز 130-103 في المباراة السادسة للدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية). وهو الفوز الرابع لسنز على كليبرز وعوض به خسارته على أرضه في المباراة الخامسة 102-116 محققاً فوزه الثاني على القلبي الثاني لمدينة لوس انجليس بعد الأول في المباراة الرابعة 84-80، فاضافهما إلى انتصاريه على أرضه في المباراتين الأولى 120-114 والثانية 104-103. وتأهل فينيكس سنز إلى الدور النهائي للمرة الثالثة في تاريخه في سعيه إلى اللقب الأول بعدما خسّر أمام بوسطن سيلتكس 4-2 عام 1976 وشيكاغو بولز ونجم مايكل جوردان بالنتيجة ذاتها قبل 28 عاماً وتحديداً 1993. وضرب فينيكس سنز موعداً في الدور النهائي مع اتلانتا هوكس أو ميلووكي باكس اللذين يلتقيان في



يوكر نجم سنز يهزم لتسجل في سلة لوس انجليس كليبرز

«المحرم دولياً»...

## الجيش الإسرائيلي يكثف من «الروجر» ويقتل به 4 فلسطينيين في الضفة منذ أيار



قوات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم بندقيّة «الروجر» لتفريق المتظاهرين في الضفة الغربية

رداً على التقرير، قال المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي: «التعليمات فيما يتعلق باستخدام نار الروجر لم تتغير في السنوات الأخيرة، وقواعد استخدام الروجر في نفس القواعد التي تسري على استخدام النار الحي».

مارتس 7/1/2021

الضفة منذ 16 سنة، قالت: «تري أن الجنود ينظرون إلى هذه الوسيلة كوسيلة أقل فتكاً، ويستخدمونها لتفريق المظاهرات»، وقالت أيضاً: «سلطات الجيش تنفي هذا الواقع وتظاهر بأن الأمر يتعلق باستخدام مقلص ومراقب، لكن الوجود في المظاهرات وفي المواجهات داخل الضفة يعرف أن هذا غير صحيح».

خطيراً جداً، لقد بدأتنا نشاهد لدينا مشاكل صعبة في أراضى دولة، ورغم ذلك استمرت المظاهرات في القرية بين حين وآخر، وفي إحداهما قتل سبأ نضال عبيد (20 سنة)، بنار الروجر عام 2017. فرقت ميخائيلي من «تيسلم» التي كتبت في 2013 تقرير عن وسائل تفريق المظاهرات وتقوم بتوثيق المظاهرات في

«سيناريوهات تدهور إلى تعريض الحياة للخطر» -حادثة أخرى أدى فيها إطلاق نار الروجر إلى موت فلسطيني ظهرت في العناوين السطة الماضية: على أبو عليا قتل يوم عيد ميلاده الـ 15 في كانون الأول الماضي عندما تظاهر ضد إقامة بؤرة استيطانية قرب قرية المغيز التي يعيش فيها. في المظاهرة، تم رشق الحجارة على الجنود، ولسم يكن أبو عليا هدفاً لإطلاق النار، القنصاص الذي أطلق النار عليه صوب سلاحه نحو شاب آخر، الذي قام -حسب الشهادات- برشق الحجارة على الجنود، لكنه تحرك جانبا فاصابت الرصاصة بطن أبو عليا الواقف خلفه. تضررت الأعضاء الداخلية لأبو عليا بشكل كبير وتوفي متأثراً بجروحه.

«في الشهر الماضي كان هناك الكثير من الإصابات بالروجر»، قال بلال التميمي، الناشط والمصور من قرية النبي صالح، «في يوم واحد فقط أصعبنا 14 مصابا بنار كثة». وحسب قوله، رغم أن الجيش يدعي بأن إطلاق النار يوجه دائماً إلى الجزء السفلي من الجسم، إلا أن عدداً من المتظاهرين أصيبوا بالجزء العلوي. في قرية بيتا التي تنتشط فيها مظاهرات ضد إقامة البؤرة الاستيطانية «أفيتار»، قتل أربعة فلسطينيين بنار الجيش الإسرائيلي، اثنتان منهم على الأقل بنار الروجر. متظاهرون في القرية تحدثوا عن استخدام مبالغ فيه للسلاح -تشاهد هذا من خلال عدد القتلى والمصابين-، قال يونتان فولك، المتظاهر الذي يحتج في الضفة منذ 15 سنة ويعمل في «هأرتس». «الاستخدام في قرية بيتا والنبي صالح» كان بالجملة، هذا بنوع من تآكل في رؤية الجنود للروجر كسلاح قاتل. لا أتذكر شيئاً كهذا».

إن استخدام الروجر يؤدي أيضاً إلى إصابات بالغة، بدأوا في استخدام الروجر ضد المظاهرات في العام 2007، قال باسم التميمي، وهو من قادة المظاهرات في قرية النبي صالح-«كانت هناك لحظة رأيت فيها الكثير من الشباب وهم يستخدمون العكازات للسبر بسبب إصابتهم بالنار في منطقة الركبة من أجل العادم عن المظاهرات». وحسب قوله، في أعقاب استخدام سلاح الروجر، قررت القرية في 2016 وقف المسيرة الأسبوعية للتصام مع سكانها. «هذا أصبح

### هاجر شيزاف

منذ بدأت عملية «حارس الأسوار» زاد الجيش الإسرائيلي استخدامه لبندقية «الروجر» في الضفة الغربية. هذه البندقية التي تستخدم لتفريق المظاهرات، رغم أن الحديث يدور عن الرصاص الحي، أدت إلى قتل أربعة فلسطينيين على الأقل بنار الجيش منذ بداية أيار. منذ العام 2015 قتل على الأقل 14 فلسطينياً بنار «الروجر» في الضفة. قال مصدر أمني للصحيفة بأن الارتفاع في استخدام الروجر يرتبط بعدد المظاهرات في الضفة وزيادة توثرها وشدة العنف فيها في الماضي. وقال الجيش الإسرائيلي بأنه لم يكن هناك أي تغيير على أوامر إطلاق النار منذ ذلك الحين، لكنه رفض الكشف عن هذه الأوامر.

قوة الإصابات لرصاص الروجر، قطعها هو 0.22 إنش (5.88 ملم)، وهي أقل من قوة الرصاص الحية بقطر 5.56 ملم، مثل بندقيّة ام16، ولكنها تكون قاتلة أيضاً، في السباق سموا الروجر «غير قاتلة»، لكن لأن من الدارج تسميتها كسلاح «أقل قتل». كانت ذروة استخدام «الروجر» في الانتفاضة الثانية. وبعد انتهائها، أقدم الدعي العسكري في حينه، منحاحم فكتلشتاين، اعتبار الروجر سلاحاً قاتلاً. يقول الجيش منذ ذلك الحين إن أوامر فتح النار ببندقية الروجر توازي تعليمات استخدام السلاح الحي، لكنه رفض طلب حرية المعلومات الذي قدمته «هأرتس» (بواسطة المحامي جلعاد من جمعية «تجاح» للكشف عن هذه التعليمات بذريعة أنها سرية.

في عملية حارس الأسوار ويتوجهات المفتش العام للشرطة كوبي شيتاي، استخدم جنود حرس الحدود بندقيّة الروجر أيضاً داخل الخط الأخضر بصورة استثنائية جداً. هذا ما حدث في أعمال الشغب في كفر كنا في أعقاب اعتقال الشيخ خالد الخسنة، وفي الدحيت أطلقت النار هناك على فتى عمره 15 سنة، الذي حاول -حسب أقوال الشرطة- الإلقاء زجاجات حارقة، و أيضاً في أم الفحم وادي عارة. أبلغت الشرطة الصحفية بأن الروجر غير مشمولة في الوسائل التي تستخدم لمعالجة أعمال الإخلال بالنظام، بل فقط في

### وزيرة الداخلية في إسرائيل:

## «خطة أفيتار» إنجاز مهم للاستيطان في «أرض إسرائيل»

### سارة هعتسني

نائب المستشار القانوني للحكومة في منطقة يهودا والسامرة، المقدم لاهط شيمش، أوضح بأنه لا توجد أي قاعدة للدعاء بأن هذه البؤرة أقيمت على أراضى دولة، وأنه لا يمكن تطبيق المخطط الهيكلي للبؤرة الذي قدمه مجلس «شومرون». أقيمت البؤرة الاستيطانية مطلع أيار على أراضى قرية بيتا وقرية قيسلان وقرية يتما، في أعقاب قتل يهودا غويتا في عملية إطلاق نار. وقد سميت على اسم «أفيتار» يوروفسكي الذي قتل في عملية طعن في العام 2013. وفي السنوات الأخيرة، كانت هناك محاولات لإقامة بؤرة استيطانية في الموقع، وفي كل مرة كان يتم إخلاء المبانى خلال فترة قصيرة، ولكن في هذه المرة، رغم قيام هذه البؤرة بصورة غير قانونية، إلا أنه تم توثيق جنود وهم يمسحون في إقامتها. في الأسابيع الأخيرة، قتل أربعة فلسطينيين أثناء احتجاجهم على إقامة البؤرة.

مكانة الأرض التي أقيمت عليها البؤرة غير واضحة، ولم تُحدد الإدارة المدنية على سؤال «هأرتس» حول هذا الأمر. ولكن الحديث لا يدور عن أراض أعلن عنها كاراضي دولة؛ ففي المكان الذي أقيمت فيه البؤرة كان الجيش الإسرائيلي قد أقام سابقاً قاعدة عسكرية، وهي القاعدة التي تم إصدار أمر استيلاء لإقامتها، الأمر الذي يدل على أنها أقيمت على أراض فلسطينية خاصة. الصور الجوية التي نشرها الباحث في شؤون الضفة الغربية، درور أيتكس، أظهرت أنه قبل إقامة القاعدة كان هناك منن فحوا الأرض، لكن المستوطنين يقولون إن الأرض لم تفتلح في العقد الأخير، حسب الصور الجوية التي بحوزتهم.

مارتس 7/1/2021

### مصادر رفيعة في جهاز الأمن تفاجت في هذا

الأسبوع من التقارير التي تتعلق بالاتفاق مع مستوطني «أفيتار». وحسب قول هه المصدر، فإن خطة «الحل الوسيط» مناقضة لمواقف كبار الضباط في قيادة المنطقة الوسطى والأجهزة الاستخبارية، التي تقول إنه يجب إخلاء البؤرة الاستيطانية على الفور لمنع التصعيد في الضفة. «تسبب إخلاء هذه البؤرة، وفي أسرع وقت ممكن»، قال للصحيفة مصدر رفيع، وفي بداية الأسبوع، اجتمع كبار الضباط في جهاز الأمن، من بينهم رئيس الأركان أفيغ كوخافي، من أجل المصادقة على خطط إخلاء البؤرة الذي كان سيفيد في الأيام القليلة القادمة، ولم يتم توضيح تفاصيل الخطة بعد لجهاز الأمن، وما زال الجيش الإسرائيلي والشرطة مستعدين لإخلاء البؤرة. الأحد الماضي، دخل الأمر الذي يأمر المستوطنين بإخلاء البؤرة إلى حيز التنفيذ بعد أن رفض قائد المنطقة الوسطى، تمير يدعي، اعتراض المستوطنين على الأمر. وقد قال يدعي في الأسبوع الماضي بأن «المستوطنين خرقوا القانون بصورة طفة وخظيرة». وأضاف بأن استمرار أعمال البناء في البؤرة بعد صدور أمر بمنع ذلك هو «سلوك خطير وخطير جداً، ويشير إلى عدم حسن النية ويسهم في أعمال الإخلال بالنظام العام والس بسلطة القانون في المنطقة».

### هاجر شيزاف ويونتان ليس

■ أعلن المجلس الإقليمي «شومرون» أمس، أن سكان «أفيتار» والفقوا على خطة الحل الوسط النهائية التي اقترحتها الحكومة عليهم كبدليل لإخلائهم. حسب الإعلان، فإن الخطة النهائية تشبه العرض السابق الذي تلقوه باستثناء موعد إقامة الخدمة الدينية في المكان التي ستكون -حسب الخطة النهائية- بعيداً من فص مكانة الأرض وليس في 9 آب، تماماً كال المستوطنون بأن ذلك عرض عليهم في البداية. بناء على ذلك، يتوقع المستوطنون إخلاء البؤرة في نهاية الأسبوع.

رفض جهاز الأمن الرد على إعلان المجلس الإقليمي. وقالت وزيرة الداخلية، لييلت شبيك، أمس، إن الخطة التي تم الاتفاق عليها هي «إنجاز مهم للاستيطان في أرض إسرائيل». الاثنى الماضي، أعلن مستوطنو «أفيتار» بأنهم توصلوا إلى خطة مع وزير الدفاع، بني غانتس، والوزيرة شبيك من أجل شرعة البؤرة ومنع إخلائها. وحسب هذا العرض الذي حصل عليه المستوطنون، فإنهم سيخجلون البؤرة في نهاية الأسبوع، ولكن مع بقاء المبانى في مكانها، وستحضر الدولة مكانة الأرض التي أقيمت عليها البؤرة الاستيطانية، وإذا تبين أنه يمكن شرعنتها فياستعانة المستوطنين حينئذ بالعودة إليها. الثلاثاء الماضي، توجه عدد من الفلسطينيين، الذين يدعون ملكيتهم للأرض التي أقيمت عليها بؤرة «أفيتار»، إلى المستشار القانوني للحكومة، أيفجاي مندلبليت، وطلوبوا منه عدم المصادقة على خطة الإخلاء. وفي هذا الطلب الذي أرسله بواسطة المحامي سليمان شاهين، من مركز القدس

## لماذا لا نطرد «الإرهابيين» العرب ونسمي الحي «شمعون الصديق» بدلاً من «الشيخ جراح»؟

### سارة هعتسني

■ حي الشيخ جراح، ليس هو حي «شمعون الصديق» الذي يبعد دقائق قليلة من الجامعة العبرية من جهة، ومن دوار «سفرأ» وبلدية القدس من الجهة المقابلة. هذا الحي الصغير مقام في قلب مدينة أورشليم. هو حقاً غير معروف لدى معظم الجمهور الإسرائيلي، لكنه تحول إلى بؤرة لحملة دولية تعادي وإسرائيلي وتعادي السامية، حيث تظهر إسرائيل باعتبارها الطرف المتوحش، والعرب بالظلم هم الضحايا. هذه الضحية. كما هو هو واضح، تنغصص على حياة المواطنين اليهود المقيمين في الحي، من خلال عمليات عنف منظمة لا تتوقف، والتي على ما يبدو أصبحنا غير مكتثرين بها.

هذا بالفعل حي صغير، فيه 30 بيتاً لا غير، بعضها بيوت مشتركة، تسكن بها عدد من العائلات. في مختلط. وتدور حول جزء من هذه البيوت معركة قضائية في محاكم الصلح والحكمة الإقليميه في القدس. هي معركة اتخذ بها قرار قضائي بموجبه أن تدور العائلات العربية لإخلاء البيوت. وهذا هو جوهر المشكلة التي على حلها الصلحة الدولية والعنف الحلّي. يجري تاييح المعركة هناك بشكل جيد، إعلامياً ومالياً، على يد عناصر في السلطة الفلسطينية وكذلك على يد عناصر إسرائيلية. وهو صراع عربي داخلي -صراع على الشارح المقدسي بين حماس وفتح والسلطة الوطنية، والتي يتشارك بها أعضاء كنيسيت من القائمة المشتركة ومن ميرتس، الذين تحولوا إلى طلائعيين في الصراع ومن مؤججه. هم يتلاعبون بالنار وحياة الناس.

هذا الأسبوع، على سبيل المثال، اعتقل عربي من شرقي القدس بشبهة مهاجمة ولد عمره 11 سنة في الحي. لقد صغعه في وضح النهار، وفي منتصف الشارع. هذا فقط نمردج صغير من العنف المنظم الجاري هناك. معظم العنف العربي تلقاه ثمانى عائلات

يهودية تسكن مبنى واحداً في الحي. ولكي نعطي الانطباع للقارئ المتوسط، يوجد في المبنى نحو 30 ولداً، صغار جداً في العمر. جزء من هذه العائلات تسكن في المبنى منذ 15 عاماً. وهذه هي المرة الأولى التي يواجهون فيها عنفاً شديداً وممنهجاً كهذا. إلقاء ألعاب نارية بشكل مباشر داخل المبنى، وإلقاء زجاجات حارقة صوب البيوت والساحات، وحرق الغسيل المعلق على الحبال خارجاً. ورمي زجاجات دهان وحجارة وصخور، ورمي كرات زجاجية، وحرق سيارات، وغير ذلك.

هذه هي الحال يومياً خلال الشهرين الماضيين. سائر الطقوس معروفة: تجمعات عربية في الخيمة المقامة في مواجهة المبنى اليهودي في الساعة السادسة تقريباً، ثم رقص وصلوات مع تقدم المساء، وفي الساعة التاسعة عنف وحشني. الأغاني والرقص يتحولان إلى رمى حجارة وألعاب نارية. تغلق العائلات على ذاتها الأبواب حسب طلب الشرطة.

جزء من العنف يأتي من بعض البيوت الثابتة للعرب. لماذا لا نسيطر عليها وندخل كي نزيل الإرهاب من داخلها؟ وهكذا يستمر حارة «شمعون الصديق» بالاشتغال، ونستمر نحن بإغلاق العيون. بشكل أو بآخر، اعتدنا على الحرائق هنا، في الدولة اليهودية، حيث تحرق المركبات اليهودية في دولة اليهود في وضح النهار. الطلب القديم من العائلات اليهودية للشرطة واحد: من فضلكم، أغلقوا الشارع الصغير، المغسل للعنف، لدخول مواطنين لا يسكنون فيه. المتوردون العرب ليسوا من سكان المكان. السكان اليهود هم كذلك على استعداد للتخلي عن استقبال الضيوف، بمن فيهم الأقارب. في الأثناء، الشرطة تتجاهل، والمواطنون يعانون، ونحن عديمو الكتراث.

إسرائيل اليوم 7/1/2021

## لبنان: بين طموحات «حزب الله» والتدخل الأمريكي الفرنسي

### إسحق ليفانوف

■ من منا يتذكر ما صرح به زعيم «حزب الله» سنة 1986 لصحيفة «الخليج» الإماراتية؟ قال، من بين أمور أخرى، بأن تطلعنا أن يتحول لبنان إلى جزء من خطة عامة للعالم الإسلامي. تلغى في إطارها كافة الامتيازات، مع الحفاظ على حقوق الأقليات. لذلك سيكون سعيداً بانتهاء النظام في لبنان.

هل يقربه التفكك اللبناني الجاري في أيامنا هذه من تحقيق تطعاته؟ عندما تأسس حزب الله عام 1985 تركّز مهمته بما أطلق عليه لقب «القاومة» للوجود الإسرائيلي في لبنان. في عام 2000، وبعد الانسحاب الإسرائيلي من لبنان وتسوية نزاعه الدموي مع خصمه نبيه بري، أعيد حركة أمل الشيعية، ومن خلال الوساطة الإيرانية، تحول حزب الله إلى منظمة سياسية، وبمساعدة إيران، تمكن الحزب من السيطرة وريداً وريداً على الحياة السياسية في لبنان، مما حاز مخزون سلاح يعجز به أي جيش نظامي.

اليوم لا توجد قوة سياسية أو عسكرية في لبنان تستطيع مواجهة «حزب الله». بما في ذلك الجيش اللبناني، لذلك، فإن الأزمة الخطيرة التي يمر بها لبنان حالياً تقرب نصر الله من تحقيق تطعاته حول مستقبل الدولة، والتي كانت تلقب فيما مضى بسيوسرا الشرق الأوسط. نشاهد أزمة طائفية وسياسية وأيديولوجية واستراتيجية، إذا لم تشكل قوة سياسية واقتصادية وحتى عسكرية قادرة على مواجهة «حزب الله»، فمن المحتمل أن يتفكك النمط الطائفي الذي ساد لبنان منذ استقلاله عام 1943.

لن يصاب نصر الله بالأسى إذا أخفق النظام الحالي بسبب الفساد والوضع الاقتصادي والتوترات السياسية. إن انهيار النظام القائم سوف يمكن نصر الله من المطالبة بجزء أكبر من الكعكة اللبنانية، في مواجهة القسمة القائمة حالياً بين الطوائف السننية والمسيحية، سوف يطالب بقسمة ثلاثية، بين المسيحيين والسنة والشيعية. السنة والمسيحيون هم طلائعيو الاقتصاد في لبنان، لذلك، فإن الانهيار الاقتصادي سوف يشكل ضربة للطائفتين ويضعفهما في مواجهة الطائفة الشيعية.

يقف لبنان الآن على مفترق طرق خطر. وباستثناء «حزب الله»، فإن سائر الطوائف ليست مؤهلة للمواجهة إلا إذا عادت إلى تشكيل ميليشيات مسلحة للدفاع عن طوائفها، وهذا ما يطلقون عليه اسم الحرب الأهلية، الحكومة منسولة، وليس هناك من حل في الأفق. المواطنون استسلموا من شدة اليأس، وفي حال إنهاء العقوبات الأمريكية على إيران، فسوف تندفق الأموال على «حزب الله». الجيش الذي يتشكل حتى هذه اللحظة المرساة الوحيدة لمنع الانهيار الكامل للدولة، يعمل ضمن ظروف صعبة، ومستقبله كجسم موحد ليس واضحاً.

تبقى فقط فرنسا والولايات المتحدة اللتان تستطيعان التدخل مباشرة لإيقاد الوضع عبر تقديم مساعدات مالية ضخمة ومن خلال الإشراف وممارسة الضغط لإقامة حكومة الحريري دون تأخير، وتقوية الطوائف الأخرى، والحد من النشاط الإيراني عبر الاتفاق النووي، بما في ذلك الأسلحة الدقيقة التي لدى حزب الله، وتوفير وجود عسكري أمريكي وفرنسي مشترك في مواجهة شواطئ لبنان لمنع خطط إيران و«حزب الله» التأميرية. باختصار، عليهما إتقان لبنان من الانهيار الكامل عبر التدخل المباشر.

على إسرائيل أن تعمل على تنسيق مواقفها مع الحكومة الأمريكية، وتحدد لها الخطوط الحمراء في المواضيع التي تمس الأمن الإسرائيلي. وليس لدي شك بأن واشنطن ستسحق الاستماع للمطالب الإسرائيلية.

معاريف 7/1/2021

## في زمن «مافيا الإعلام والشعب المختار» إلى كل إسرائيلي بطل: ابصق في البئر التي شربت منها



قوات الاحتلال الإسرائيلي

والتي كانت أيضاً ملجأ للوادي، وهذا الأمر لا يلزمني بأن اغضض عيني أو أخون الحقيقة.

أحياناً من يصفقون في البئر هم الأبطال الحقيقيون. وأحياناً يكونون المهتمين بسلامتها أكثر من الذين يمنعون البصق فيها. فهل الوطني هو الذي يطلب إغلاق العيون والإقصاء والكذب والطمس وعدم المعرفة وعدم التحديث ثم يطلب الصمت حتى لا يبتصق في البئر. اليسبت إسرائيل بئراً كهذه التي حان الوقت لأن يبتصق فيها المزيد من الإسرائيليين كي نضع حداً للكذب على أنفسنا بقولنا إنها دولة نموذجية وديمقراطية وشعب الله المختار، وليسبت دولة أبرتهايد؟ ابصقوا على «صوت الجيش» إذا كانت تستحق، وعلى إسرائيل أيضاً إذا كانت تستحق ذلك.

مارتس 7/1/2021

لقد شربت من بئر «صوت الجيش» في السنوات الأربع في حياتي. والان أعرف حجم الضرر الذي تسببت به هذه المحطة لرؤية معظم الصحافيين في إسرائيل الذين كانوا من خريجيها. كانت المحطة مدرسة رائعة جداً، لكنها في الوقت نفسه كانت مدرسة مفسدة للصحافة: مدرسة للمطابقة، والسير في التلم، والذكاء المفرط، والصحافة الصهيونية، والسخرية والنزعة العسكرية. لا يسمج لخريجي هذه المحطة أن يقولوا ذلك فحسب، بل هذا من واجبه.

إن من واجب كل إسرائيلي نزيه أن يرى ما فعله دولته بالשבغ الفلسطيني منذ مئة عام. واجب وليس حقاً، رغم أن إسرائيل هي أيضاً بئر جمعينا شربنا منها. وأحياناً يفرج. ثمة آبار يجب أن تنبصق فيها، وربما تغلقها حتى. وهناك آبار يجب تغيير مياهها لأنها متعفنة. لا توجد بئر مقدسة، حتى تلك التي شربت منها. أنا شربت الكثير من المياه العذبة في هذه الدولة،



## السلطة الفلسطينية والنظام الرسمي العربي؛ وشأن الاستبداد ومصارع الاستبداد

### لطفي العبيدي\*



في مجتمعات تشكو الخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، يفتقر أن يكون التحرك الشعبي محفزاً للقوى الوطنية الصادقة، للتخلص من هيمنة الخارج، وإيجاد عامل قوة للنظام الإقليمي العربي، مروراً بحشد الإمكانيات الوطنية، ولا ننسى أن نكتة فلسطين، هي التي ساهمت بدرجة أولى في إطلاق الدق القومي العربي، في خلال الدعوات الثورية لتحشد القوى في مواجهة إسرائيل.

ومازالت القضية الفلسطينية، هي الرابط الوثيق بين ما هو وطني وما هو قومي، وهي طريق إنجاز الهدف الوحدوي، رغم العقبات الكبرى الذاتية والموضوعية، وفي مسانير عربية كثيرة، توجد نصوص وحدوية تنطلق من قاعدة وحدة الأمة العربية، ولكن مشكلة النظم الحاكمة والفعل الديمقراطي لم تتغير، ومفهوم الدولة فترا وممارسة لايزال محدوداً، ولا يستند إلى رؤية متطورة، تدفع نحو إحداث مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية عالة، تحقق الفاعل الإيجابي بين الحاكم والحكوم، في إطار الممارسة الديمقراطية، والثقافة الديمقراطية لا تفرص فرضاً، بل تنمو تدريجياً مع تطور الوعي السياسي والاجتماعي، وتراكم الاستجابات والتجارب السياسية، قد يسهل الإهداء إلى طريق العدالة والديمقراطية، كتقافة ترتبط أساساً بحقوق الإنسان، وحق الشعب في ممارسة الشئان العام، بعيداً عن عقبة الحرية، وثقافة القطيع، وتكميم الأفواه وتصفية المعارضين والتكثير بهم، وملاحقتهم أمنياً داخل البلد أو خارجه، ومن البين أن ضعف البنى المؤسساتية للنظام الرسمي العربي، جعل قرارات القمم العربية بلا تنفيذ، ومجلس جامعة الدول العربية ينتهي الملاحية، عوامل هـن عُشيرة حذت من فعالية النظام العربي وتطوره، ولاتزال تضعفه، ما سمح بتعايق التحركات الشعبية تحت وطأة الظروف والأزمات، وهي تواجه بقمع الأجهزة الأمنية، فلا تتحول إلى فعل تغييري في الحياة السياسية والاجتماعية، فنشل هذا الواقع بطلا ما يسمى بالسلطة الفلسطينية، التي أصبحت تغتال المعارضين، وتقمع شعبها المحتج على واقعه اليومي المتردي، وقد انضح فشل حكومة شرعيات القهر السياسي التي لا تمتلك سلطة على الأرض، في ظل الاستعمار الإسرائيلي، الذي لم يترك للسلطة في الضفة الغربية، سوى أن تقوم بدور التنسيق الأمني مع حكومة الاحتلال، والتحرك الشعبي العربي الذي تجاوز الحدود السياسية للدول العربية، أثبت فعاليته، وهو يساهم في إعادة نبض المد القومي الوحدوي، ويعطيها مضموناً جماهيرياً واسعاً. على مناسرات السلطة الفلسطينية تجاه شعبها تزيد سنوات، وتابعت معاً عدة حالات أسرى مشابهة، بدءاً من قضية الأسير سامر العيساوي عام 2012، وأخرها قضية الأسير ماهر الأخرس، عام 2019، فلم أجد في عينيها غير الظلم والدeshة، بلعت ريقها، توفقت عن الكلام للحلقات ثم تابعتها فقالت للخصنفر: أنت في الواقع بالنسبة لنا إنسان حر، وتستطيع أن توفق على وثيقة مغادرة إلى فلسطين المستشفَى على مسؤوليتك، لكنني ملزمة، هكذا أرفقت، أن أخبرك أنك إذا اخترت ذلك، سأقوم بإخبار حرس المستشفى، فليهدم لديهم تعليمات أخرى، لم يخطر الكملة على بالها مباشرة: لن أوقع لكم على أي ورقة، وأعلمي أننا والحرية على قيد الحياة.

أعلمته بدوري أنني انتظر من المستشفى إعداد تقرير طبي جديد، فيعد استسلامه وسوف أتوجه إلى الجهات الإسرائيلية المعنية وسأطالب بالإفراج عنه أو ينقله إلى مستشفى فلسطيني، وإننا سنتلقى قريباً، استمحتته المغادرة، فأنني لا بعد أن ضمن وعدي بأن أكون ضيفهم على مائدة التحريم؛ غصمت، وأعلنت عن اضرائي عن الطعام كي أتهدم جأشاً، صدك لمن لملة أصيلة، ووضع سبائته على شفتيه وحررها برشاقة فارس فكانت هذه قبيلته هي زوادي في طريق عودتي.

تواصلت مع إخوتي في سادي الأسير، وبلغتهم تفاصيل زيارتي؛ فأفرقوني من تفاصيل عملية الإفراج عن الشيخ خضر عدنان بعد شهر من خوضه إضراباً محكما مع الطعام، فأقروا لي مفعلاً من رسالته التي كتبها في تحرره، حيث خصصني بها بقطع قال فيه: "سلامي للمحامي الإنسان الذي أفرقني، هو، وراقفتي في السنوات

(2011، 2012، 2015، 2018، 2021) جواد بولس الفذ، الذي أفرق بصحبته وأهله وزوجه وعياله، ابتنت كتبت لي في بداية الإضراب، الحرية لخضر عدنان، وأسأل الله أن لا أكون قد خذلتها، ولا الأهل في كفرايساف، ولا في الجولان، ولا في التلث، ولا في غزة، ولا في الشيخ جراح، ولا في القدس ولا في جنين ولا في أي موقع.

سمعت الرسالة بغيطة جمّة، ونظرت إلى الأعلى، كان شباك الخسفر قوحي، وكنت اسمعه، هكذا خيل لي، يردد معي "على هذه الأرض من يستحق الحياة"، طرت عائداً إلى وعدي ومن فوقني راح يصقق سرب حمام.

بالعودة إلى التاريخ من جديد، فإن الموارد لم تكن وحدها السبب في إغراء مصر الفرعونية في التوسع العمراني والإفراط في الشكل، الذي يوحى بيهية الدولة من غير أساس حقيقي، فمعه كانت طبقات من الكهنة والوظفين المستعدين على السدوم لأن يمنحوا كلمة "عدم" غير المشروطة، ولا يمتدحوا إلى أفكار تاتيهم من "فوق"، فالدراسة والنقد ليست وظيفتهم، ولا تجدي شيئاً في صعودهم الاجتماعي والسياسي.

## من خالد سعيد إلى نزار بنات - المقدمات التي تصنع النهايات

لحظة فاجئة، ثم لا يريسون أن يغادروا الكرسي، ولكي يسهلوا الالتصاق يعملون كل الخطوات المدروسة والمجربة نفسها: يقربون الفاسدين، يبعدون أصحاب الراي الحر والضمير الحي، يكتمون الأفواه، يغلغون منابر التعبير، يسخرون الصحافة لمدحهم، يقربون أولادهم ونسأهم وأحفادهم وأزواج بناتهم وأصهارهم، ويتحول هؤلاء إلى شرقة يخبثن فيها الرئيس، يُسمعه المتزلفون ما يشنف أذانه ويسعد قلبه بعيداً عن الحقائق، كل من يعترض عليه أو ينتقد حكمه فسفيره إما السجن، أو التعذيب في الأقبية، أو الخطف والإخفاء، أو الموت ضرباً أو شقاً، أو بالشنسار، أو بالعلتة أو بالتجويع حتى الموت، وطبعاً يهتم كل المعارضين بأن وراهم قوى أجنبية، وأن مؤامرة كونية تدبر لنظام الخير والإنجازات والمشروع الوطني، وعندما تنطلق الجماهير في مظاهرات عارمة يتهدبا الشبيحة لهم بالهراوات والغازات والرصاص فيسقطون بين جرحى وقُتل في شوارع بورقية، أو ميدان التحرير، أو ميدان اللؤلؤة أو شارع الستين، أو ميدان الفردوس أو ساحة الأمويين، أو في شوارع الخرطوم ومياه نهر النيل، أو في ميدان المنارة في رام الله، العقيلة نفسها والسلكية نفسها، والنتائج نفسها.

وكما حرك محمد بن عزيزي الشعب التونسي، وحرك خالد سعيد الشعب المصري، وحرك حمزة الخطيب الشعب السوري، سيسجل التاريخ أن نزار بنات أحد القتائل التي حركة الشعب الفلسطيني، ووسعت حركة الاحتجاج ضد السلطة الفلسطينية التي تستمد شرعيتها من سلطة الاحتلال، بعد أن فقدت أشكال الشرعية كافة، الأقل لها ولنا جميعاً أن نتسحب من المشهد بشيء من ماء الوجه، ولهم عبرة في طابور الطغاة الذين شهدنا قوتهم في مصرنا هذا من سيموزا في نيكاراغوا إلى بينوشيه في تشيلي وشاوشسكو في رومانيا وفراونكو في إسبانيا وموبوتو في زائير وبوكاسا في جمهورية أفريقيا الوسطى، وعيدي أمين في يوغندا وضياء الحق في باكستان، ولنا بحاجة إلى سرد طغاة العرب الذين فروا أو قتلوا أو سجنوا أو أطيح بهم أو سردوا شعباً شيعياً مستقون بالخارج، فلن يأخذون العبرة قبل قوافل الأوان؟

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة ترنر بنيجورسي

### طبائع الاستبداد الحديث

"لما زاد المستبد ظمناً واعتسافاً، زاد خوفه من رعيته وحتى من حاشيته، وحتى من هواجسه وخيالاته"، هذا ما قاله عبد الرحمن الكواكبي في "طبائع الاستبداد" الذي أصدره قبل مئة وعشرين سنة، وهو قول ينطبق على كل الطغاة في كل الأزمنة وكل البلدان. عندما يخبثن المستبدون والفاسدون ويرسلون شبيحتهم ليقظاها دفاعاً عن الطاغية، إعرف أن كراهية الناس لهم أصبحت شبه شاملة، هكذا خرجت ثلثة صغيرة تحاول حماية مبارك من السقوط بعد سنواته الثلاثين، وثلثة حاولت حماية القذافي من السقوط بعد سنواته الأثنتين والأربعين، وشيخة الشام وجبال الأمن والوظفون نطشوا مسيرة تاتياد نظام القهر الجائم على صدر البلاد لأكثر من واحد وأربعين سنة وبلاطجة علي عبد الله صالح بعد سنواته الثلاثة والثلاثين.

الطغاة لا يتعلمون من دروس التاريخ، ولا من مآسي أندايم، ويسيرون في النهج نفسه، يصلون الحكم إما بالانقلاب أو بانتخابات مزورة أو بالصدفة المحضة في

## الفضنفر

في تجديد أمر الاعتقال الإداري بحلق".

كانت تعابير الدهشة تنطق من وجهه المتعب؛ حاول أن يتوضح كيف يمكن أن تصدر هيئة قضائية مثل هذا القرار – السخرية، فأين القانون وأين المنطق؟ قاطعته، ولقت له بالمل قليل ويكثر من العتب المبطن: "الم تسألته ماذا تريد مني؟ حاول أن يستقيم جسده فبدت المهمة مستحيلة، لقد خأته الجسد وبقيت معه العزيمة، عيناها باعستان شعاع، من فحنتن صغيرتين، إصراراً طفولياً، وذقنه مكسوة بالشمع داكن، كحون الحناة، أو ربما الكستناء، وحاجباه سفيان جميلان يحملان بيئنا شهبيا، وشعره تخفيه كوفية عقدها مستديرة على رأسه، كزنا من شمس، بطريقه "خليطية" مألوفة، وأرخى من طرفها ذلياً يشبه نيل الفرس.

"أريد منك أن تخرجني من هنا إلى البيت"، قال بصوت خفيض وسبابته تلوح برقة في الفضا، ثم أرفد مؤكداً، أنه يعي خطورة وضعه الصحي، فيضرب بمنح خنسة وخمسين يوماً، ولا يشترط إلا الماء، ويرفض إجراء الفحوصات الطبية؛ لكنه يعرف أيضاً أنه سجون، منذ بداية شهر أكتوبر الماضي، بدون سبب وبلا محاكمة، فما أزعجه وإما الحرية؛ قال بحزم وحاول ألا يعلقيه، وأجرت أمامه خلاصة الإجراءات القانونية، التي استنفدت حتى موعد زيارتي له؛ فبعد أن أمضى مدة ستة شهور في السجن، وفق أمر الاعتقال الإداري الأول، قرر قائد جيش الاحتلال الإسرائيلي إصدار أمر اعتقال جديد لمدة أشهر إضافية؛ فصاقت الحاكم العسكرية على أمري الاعتقال، ومثلها فعلت محكمة "العدل" العليا، "بدرية" كونك عنصراً خطيراً في "التنظيم" وتهدد بيموك إلى النشاط العسكري أمن وسلامة المنطقة والمواطنين.

وبعد أن تردت حالتك الصحية، وفق تقارير أطباء المستشفى، تقدمت النيابة العامة الإسرائيلية بطلب من المحكمة العليا، لتحديد أمر الاعتقال أو التوقيف، كونك مفعداً، وبحالة صحية حرجة، لم تعد تشكل خطراً كما كنت، وذلك حسب ادعاءات النيابة، وقد استجاب القضاء للحكمة العليا لطلب النيابة، وقروا، في الرابع والعشرين من يونيو المنصرم، تجديد أمر الاعتقال بحلق، وأوضحوا أنك، منذ ذلك اللحظة، سترحب في مستشفى في كالان، ولكن ليس كاسير، بل غير حرسك حراس مصلحة السجن ولا غيرهم، بل كمريض حيث تستطيع عائلتك زيارتك، وفق قواعد الزيارة المعتادة في المستشفى، وأضافوا، أنه وفي حالة استمرارية لصحتك تستمر أيضاً قوات الأمن الإسرائيلية "حقها"

المؤسسات، ويتحول الرئيس إلى حاكم مطلق يقمر ما يشاء، ويعين من يشاء، ويستولي على كل المناصب، فهو رئيس سلطة ورئيس منظمة ورئيس حزب، ورئيس عشيرة، ورئيس الأجهزة ورئيس صندوق المال، يعطي من يشاء ويمنع عمّن يشاء، فأعلم أن القشرة التي يتغطى بها تحت عنوان الشرعية قشرة مثقوبة، يرى الناس كل عيوبها، ولا مجال للاختباء تحت عناوين يعرف الشعب كله أنها مزورة وخاوية، ولا مجال لتجميلها بالخطابات وتصريحات من رموز الفساد، عندما يتحول الفساد إلى منظومة مؤسسية لا تشمل الأفراد فقط، بل الجماعات والوزارات والدواوين والأجهزة، بل تصيب أخبار الفساد والسرقات والتلاعب بالناس والوظائف والمواقع، ومعلومات عامة يتداولها الناس صغيرهم وكبيرهم، ولا يستطيع أحد أن يدافع عنها أمام الوثائق المنشورة، والتسجيلات المتداولة، والرسائل المتبادلة، تصبح سلطة الفساد على وشك الانهيار، وتحاول أن تنهب قدر ما تستطيع، قبل أن ترف سامة الرحيل. عندما يعرف الناس جميعاً أساليب التعيينات في الوظائف والأجهزة القضائية والأمنية، المنبئية على المعارف والعلاقات الشخصية، لا على الكفآت، عندما تتحول السلطة إلى شبكة معانم لا علاقة لها بالوظائف، ولا بالمشروع الوطني. عندما يعين سرفاء من العائلة نفسها، وعندما يعين القاضي ابنه مستشاراً قانونياً، ورجل الأمن يوزع أولاده وبناته على المناصب العليا، ويقوم رجل التنسيق الأمني فينأسفه بعدد الوظائف التي وزعها على أولاده وبناته وأقاربه، وعندما يمنح بعض المسؤولين الكبار أكثر من موقع، ولكل موقع راتب عال وفي نهاية الشهر تحول الالتراتب الأجرية أو الخمسة أو الستة، إلى حسابه الخاص كيف تنوّع نوع هذا المسؤول/الوزير/ قائد الفصيل غير الموجود أصلاً، أن يتنقد رئيسه وولي نعمته والسياسي على راحته؛ عندما تصيب العلل الوطن، ويغيب المشروع الوطني ويتصدد الفساد الفاسدون. عندما يصل سطوى الفساد الاستعداد للمقامرة بيارواح الناس عن طريق الفلحاقات منتهية الصلاحيه، تكون السلطة قد أصبحت خمرًا حقيقيًا على الشعب، لا يجوز السكوت عليها وعلى ممارساتها.

عندما يتابع رجال الأمن شخصاً معارضا، ينشر غيبضا من فيض الفساد، والابتزاز والتعذيب في سجون السلطة ويحاصرونه في مكان نومه، وأمام أقاربه ويهانوا عليه

### د. عبد الحميد صيام\*



عندما تغلق نوافذ التعبير وتصحى العلاقة بين المواطن والسلطة، وعندما على الخوف والانتقام، وعندما تتحول قوات الأمن من دورها الأساسي في حماية المواطنين إلى قهر المواطنين وإذلالهم والتكثير بهم، وعندما تحارب الأفكار بالهراوات وأقبية السجون، بدل المشاب والشماعات والوظفون والطلاب والعالظون والمستقلون والحزبيون: الشعب يريد إسقاط النظام فأعلم أن سقوط النظام مسألة وقت، ولا توجد قوة تستطيع حماية هذه الترتيبة المعزولة.

عندما يستعد المثقفون والكتّاب وأصحاب الفكر والصحافيين وصناع الراي والعلماء والحلّون بغالبيتهم الناس جميعاً أساليب التعيينات في الوظائف والأجهزة إلا الانتهازين والفاسدين والشبيحة والبلطجية، الذين يافخرون بعرضاتهم ومسدساتهم، لا بأفكارهم، فأعلم أن تلك الطبقة باتت منقطعة تماما عن قاعدتها الجماهيرية، ولا علاقة لها بهموم الناس وأحزانهم وأملهم، وسقوطها بات وشيكاً، ولا شيء يمنع من السقوط، فاستخدام العتلات والهراوات وتكسير الكاميرات، وزج الضاميين في السجن، وتعتيبيهم أو قتلهم، أثر يحمي هذه الفئة من الانهيار، فهذه مواصفات سلطات القهر على مر التاريخ التي انتهى بها الأمر إلى القيعان. عندما تفقد السلطة، أي سلطة، الشرعية الانتخابية الحقيقية، وعندما تفقد الشرعية الثورية، وعندما تفقد الشرعية الأخلاقية فلا مناص من سقوط تلك السلطة، لأنها تكون سلطة مختصة للوعي، تستمد قوة تماسكها من الدعم الخارجي من الطبقة الحاكمة، ولتعددهم الحق في أن تدوس على الدستور، إن كان هناك دستور، أو على القانون الانتخابي وتقرر لولها عدم خوض الانتخابات، وإلغاء ما تم من هذا التصرف والسلطة؛ هذه ممارسات تعلم الغالبية الساحقة من الشعب أنها سلطة غير شرعية، ولو نزلت ميدان المناقشة الشائفة والعدالة والنية، سترمي بها الجماهير خارج الجغرافيا والتاريخ، وينتهي بها الأمر في الزنازين، بانتظار قسمة القضاء الفاصلة والعدالة في ما ارتكبه من انتهاكات وفساد جرحاً ثمم. عندما تعطل

### جواد بولس\*



كانت حركة الواقفين على مدخل مستشفى كالان، في مدينة حوبسوت، خفيفة؛ فدرجات الحرارة كانت مرتفعة بشكل استثنائي، وأخبار عودتنا لانتظار فيروس كورونا لم يبدو، ولم تدع البعض، ولزمهم بالتحرك ساعة الضرورة للملحة فقط، كيلا تعود أيام

الصراع المقيتة. دخلت من الباب الرئيسي، وبدات أمشي نحو قسم الأمراض الباطنية في الطابق السابع؛ فهناك سوف ألتقي بموكلّي، الخسفر أبو عطاوان، الذي نقل من سجنه إلى هذا المستشفى في منتصف يونيو أتر تردتي حالته الصحية، بسبب إضرابه عن الطعام.

في البداية انتابني الشعور بالبرقية والضيقة، فزوار المكان كانوا مختلطين بالمرضى، وكان الجميع يتحركون ويتناقل ويضح ووجههم مغطاة بأكمامات اللونة؛ كان بعضهم يجر أو يجر على كرسي متحرك، كما ألقني في جنبات عدد منها مواشير فضية، تتدلى من رؤوسها أكراس ملينة بالوسايل، وأنا نتقظ تلك الماشية بلاستيكية رقيقة تغور رافها في أزرها وكاد تلك الكراسي، وتفتت للوحة أراقب، فانتهيت كيف كان الجميع يتدحرجون بيضاء ويصمت، ولا يتكلمون، حتى تخلّيت نفسي أمام مشهد من أحد أقلام الخسفر العلمي، وهؤلاء أشباح غريبة أو مخلوقات تشبه البشر.

لم أتوجه إلى منطقة استعلامات المستشفى، فما أن صادفت تقديمي أيقظت راحة المكان ذاكرتي، فمشيت وأختفيت بمنة ويمنة فيسردني حتى توقفت، ثم عدت دقائق، أمام الصعد المناسب الذي سيقلني، كما ألقني في السنوات الماضية، نحو الطابق السابع، حيث رقد رفاق الخسفر قبله، في المبعد تسعرت باختناقي شديد. كان الهواء ثقيلًا ومشبها بروائح المرض والعرق والأودية، توقفتنا في كل طابق؛ كانت ثرثرة "السافرين" متواصلة، وقوضاه في تحديد وجهة المصعد مزجة، فنزل من نزل ومصعد آخرون وكانهم في رحلة طربان مجانية؛ وأنا، من مكاسي في الزاوية الخلفية، كنت أحاول، أن استعيد ما خبرتني من زيارات المشافي، فلكل مشفى راحته الخاصة وكل الروائح تذكرنا بالموث.

لم يكن إسم العرفة حرس السجن، أو رجال أمن؛ فدخلتها بعد أن مرت على أسيرة أربعة مرضى إسرائيليين، تفعدوا إشاحة أعينهم عنى، فتدكرت لحظتها، ما اسم ذكر كراسي، استقبلتني أخته بننايز

### سامح المحاريق\*



سعت في الأسبوعين الماضيين إشادات عدة بما يحدث في مصر، وكانت واحدة منها تشبه مصر، بعد المشاريع العملاقة التي أنجحت

في السنوات الأخيرة بالاروبيا، بصورة فورية استدعى التشبيبه إلى ذهني حكاية الخديوي إسماعيل، الذي وضع في أولياته تحويل مصر إلى قطة من أوروبا، لتتوسع في عهد المشروعات الكبرى بمعايير ذلك العصر، النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن أهمها حفر قناة الإبراهيمية، التي أسهمت في تطوير الزراعة، وإعادة توزيع الرقعة السكانية، وإضاءة شوارع القاهرة، وإنشاء دار الأوبرا وكوبري قصر النيل، وقصر عابدين، والاحتفال المهيب بافتتاح قناة السويس، ولا يمكن أن ننكر على الخديوي عمله على تطوير الحياة والصحة.

كانت مشروعات الخديوي ممولّة بالديون، التي تدفقت على مصر من بريطانيا وفرنسا، ولحماية ديونها أوفدت الدولتان مراقبين على المالية المصرية، وتواصلت قصة الدين المصري بصورة كثيية، لدرجة يربطها البعض بصورة مباشرة بالاحتلال الإنكليزي لمصر. تختلف الأزمنة والعدالات الدولية، ويستبعد بالقطع أن تنتهي قصة الديون بإضعاف مصر إلى الدرجة ذاتها، ولكن قصة جديدة للديون المصرية تتفاعل مع تمويل المشاريع الجديدة، وربما لم تصل الديون إلى النقطة الحرجة، على الرغم من استمرار زيادها بصورة

## الاقتصاد المصري بين المشاريع الكبرى ونموذج التنمية الغائب

من الحصول على هذه الخدمات من عوائد عملهم وإنتاجهم. الاستثمار في البنية التحتية والدخول في سياق المنجزات المعارية التي تؤكد على شكل الدولة لا يمس بالضرورة معقها، ولا يزيد من نعمتها، والهروب إلى الأمام مع مشاريع العاصمة الإدارية الجديدة، والعين السخنة، والعلمين لا يغير شيئاً من حقيقة هذه المشروعات، الأمر الذي أدى إلى إضعاف البنية الاجتماعية، لتصبح مصر فضاء مفتوحاً أمام الغزاة والأجانب، وإن يكن من المستبعد في وجود جيش بإمكانيات الجيش المصري أن يحدث ذلك مجدداً، فلا شيء يضمن ألا تتحول المشكلات الاجتماعية المتولدة من مشركات اقتصادية، إلى عمل قلق مستمر في الدولة المصرية يعرقل تقدمها ويبيها عاقلة في أزماتها التاريخية المستعققة.

بالعودة إلى التاريخ من جديد، فإن الموارد لم تكن وحدها السبب في إغراء مصر الفرعونية في التوسع العمراني والإفراط في الشكل، الذي يوحى بيهية الدولة من غير أساس حقيقي، فمعه كانت طبقات من الكهنة والوظفين المستعدين على السدوم لأن يمنحوا كلمة "عدم" غير المشروطة، ولا يمتدحوا إلى أفكار تاتيهم من "فوق"، فالدراسة والنقد ليست وظيفتهم، ولا تجدي شيئاً في صعودهم الاجتماعي والسياسي.

إعادة تصحيح مسار الاقتصاد المصري يفترض أن يصبح أولوية كبرى، على أن ترتبط بالنموذج التنموي المرغوب، والعودة إلى التامل في دراسات الجدوى

سنوية لتتجاوز 300 مليار دولار مؤخرًا، وتقرب من كامل الناتج القومي لمصر.

ما لم يفهمه الخديوي إسماعيل، ويبدو أن الأمر يتكرر مؤخرًا، أن مظاهر العمران والبنية التحتية في أوروبا، هي نتيجة لنهضة صناعية وزراعية واسعة، حققت الفوائض الكبيرة التي أصبح ممكناً استثمارها في التوسع في الشوارع والمباني، والأهم من ذلك تحسين حياة المواطنين، من خلال المبادرات الخاصة ومساحات اللعب للأطفال. لا تعمل المعادلة بصورة معاكسة، فالبنية التحتية والنهضة العمرانية لا يمكن أن تحقق فقرة إنتاجية في الصناعة والزراعة، ولا حتى أن تشكل عاملاً محفزاً لقدم الاستثمارات الخاصة بذلك، ولا يمكن تجنب أسئلة صعبة في النموذج المصري ليقترض عمل شركة الحديد والصلب على نشاط المنجم والتعدين، وهو النشاط الذي يفقد للقيمة المضافة التي كانت مرتبطة بعملية التصنيع.

ما زال التعليم والصحة وحتلان مرتبة متأخرة في أولويات الدولة المصرية، خاصة مع الحاجة إلى تخصيص موارد هائلة لإجراء عملية إصلاح عميقة في المرافق المرتبطة بهذه الأنشطة، ويعمق من الأزمة تراجع مساهمة القطاع الخاص في الاقتصاد المصري مع مزاحمة الجيش لشركاته ومؤسساته، من خلال اضطلاعها بالعديد من المشروعات الكبرى، ولذلك تراجع قدرته على التنشيط، وتمكين المصريين

\* كاتب تونسي

\* كاتب أردني

## هل أضحي الامتناع عن التصويت مؤشراً على أزمة الديمقراطية الفرنسية؟



بيير لوي ريمون\*

من المؤكد أن الموضوع بات مطروحاً.

الموضوع مطروح ومسبوق ببوادير أندرتها الأزمات الاجتماعية والصحية اللتان تخلفتا الاستحقاقات الانتخابية التي شهدتها فرنسا خلال هذه الفترة، انتخابات الأقاليم والمقاطعات، وقبلها الانتخابات البلدية.

وإذا أمكن ببعض السهولة نسب الامتناع عن التصويت في الانتخابات البلدية إلى الجائحة (مع أنها حجة ضعيفة) من الصعب في المقابل التعلل بالجائحة لتفسير نسبة الامتناع القياسية التي شهدتها الانتخابات الأخيرة، نسبة لم تشهد مثيلاً في تاريخ الجمهورية الخامسة.

ستمع أصواتاً تسارع إلى الحديث عن أزمة الديمقراطية.

لا أعتقد ذلك.

ففي النهاية، عدم التصويت هو تصويت. هنا، الصمت صوت. لا يمكن استبعاد الامتناع عن التصويت من سمات الديمقراطية.

ليست الديمقراطية الفرنسية في أزمة، لكنها، نعم، تحتاج إلى إصلاح. والإصلاح يمر عبر إشراك المواطن في صناعة القرار، في صناعته قبل اتخاذها.

هناك من تحدث عن الاستفتاء، بل ذهب إلى أبعد فعرض اعتماده أداة للتشريع.

لكن هذا لا يستقيم. الشعب ممثل أصلاً في البرلمان.

هل يجب إصلاح البرلمان إذن؟ كلا. من حيث الهياكل المؤسساتية، البرلمان صوت الشعب عبر الأقاليم والمقاطعات والمفروض أن يكون مسموعا عبر هذه القنوات.

هل نستنتج أن الجمهورية الخامسة خالية من كل مشكلة؟

لا، طبعاً لا.

أولاً لأن عدداً من الإصلاحات الهيكلية أدت إلى عواقب أفزرت عن نتائج عكسية من المتوقع. هنا نسوق مثال تقليص عدد الأقاليم الذي طمس خصوصيات كثيرة فلم يعد بالإمكان تحديد نوعية المشاكل ولا الاحتياجات الخاصة بكل جهة.

ثانياً، تعمم التفويض السياسي ليحرك ممارسات ديموغرافية تجعلها عند أكثر من مترشح لرئاسة المجلس الإقليمية.

فكيف نقبل من أعلام اليمين التقليدي في الأقاليم الفرنسية أن يجعلوا من الأمن موضوع المواضيع في برامجهم الانتخابية وهم يعلمون جيداً أن الأمن من صلاحيات الدولة، لا الجهات؟

الأمور يحكمه الضمير، لا الدستور.

ويقودنا جهل السواد الأعظم من الناخبين بصلاحيات الجهات إلى العامل الثالث، غياب تربية مدنية مركزية حديثة محيية تساعد المواطن على أن يكون، والأجدر أن نقول أن يصبح واعياً بحقوقه.

لا تعيش فرنسا أزمة ديمقراطية، لا هي ولا جمهوريتها الخامسة، لكن الممارسة الجمهورية في أزمة خانقة.

\* باحث وإعلامي فرنسي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
في لندن: 0208 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشهرات:

الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
أمريكياً للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## رامسفيلد: مجرم الحرب التافه «يموت بسلام»!

أسلحة نووية لاستهداف أمريكا «في وقت وجيز» وقد تطورت ذلك إلى العمل، مع إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش لتخليق قضية امتلاك صدام لأسلحة الدمار الشامل، وبهذا السياق فإن هجمات أيلول/سبتمبر لم تكن غير المبرر المطلوب لبدء احتلال العراق، لكنّها أعطت ذريعة جديدة بزعم علاقة النظام العراقي بتنظيم «القاعدة».

إضافة إلى علاقته بالباشرة بحربي العراق وأفغانستان فإن أحد موارث رامسفيلد الأخرى مساهمته بتأسيس سجن غوانتانامو الذي لم تقم الإدارات الأمريكية المتعاقبة بإلقائه بعد، وكذلك بإصداره أمراً مكتوباً باستخدام إحدى وسائل التعذيب هناك، وهو أمر أوقفه قرار لرابر الأمريكي الأسبق

400 ألف شخص، يموت بسلام» ورغم الرقم الفظيع الذي وضعه الكاتب فقد نبه إلى أن ضحايا رامسفيلد «عد كبير للغاية لا يمكن حصره» وأن الأمر المأساوي في وفاة رامسفيلد هي أنه «لم يحدث في سجن عراقي» وأنه نجح طوال حياته من عواقب القرارات التي اتخذها والتي كتلت «نهاية عنيفة ومخيفة لمئات الآلاف من البشر».

يعتبر رامسفيلد أحد أهم مهندسي الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان، وقد جرى التخطيط لذلك قبل هجمات أيلول/سبتمبر بسنوات، فقد تأسست ما سمي بالجنة رامسفيلد، في الكونغرس عام 1998 بعد إقرار «قانون تحوير العراق» وتحولت اللجنة إلى منصة للترتيب للغزو اللاحق، وركزت اللجنة على مجموعة من السيناريوهات التي تفترض حصول العراق على

اختار موقع «انترست» الأمريكي جملة معززة للحديث عن وفاة وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد الثلاثاء الماضي عن 88 عاماً يقول: «وداعاً دونالد رامسفيلد مجرم الحرب التافه» ويبرز الموقع هذا العنوان بالإشارة إلى أن رامسفيلد «نجح في القيام بأشياء فظيعة طوال حياته لكنه ظل مبتدلاً للغاية»، ومن ذلك إصداره في 11 أيلول/سبتمبر 2001، وهو اليوم الذي جرى فيه حدث سقوط مركز التجارة العالمي في نيويورك بعملية إرهابية، أمراً بصبر الرئيس العراقي صدام حسين» من دون أن يكون مهتماً إذا كان العراق هو المسؤول عن تلك الهجمات.

اختار محرر موقع آخر، هو «دايلي بيست» التركيز على التوصيف اللاحق بعنوان «دونالد رامسفيلد: قاتل



صبجي حديدي\*

## رامسفيلد في سلة مهملات التاريخ: صقر الاجتياح وتجميل الوحشية



منهم فقط. بعضهم اعتقل في أفغانستان، وبعضهم نُقل إلى

غير الشرعي الذي مارسته وكالة المخابرات المركزية هنا وهناك في مشارق الأرض ومغاربها، جميعهم تعرضوا

لصنوف مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي، فضلا عن الإهانة والتحقير والقتل المتعمد، والتقييد

بالسلاسل، وإجبار المعتقل على ارتداء نظارات معتمة، على منوال لا يقل وحشية، تعرّف العالم على صورة

الجندة الأمريكية لندي إنغلاند وهي تجرّ سجيناً عراقياً عارياً، مقيداً من عنقه بطوق جلدي.

كانت إنغلاند بثانية كيش فداء ينوب عن كبار مجرمي الحرب، في وزارة العدل والبنطاقون والبيت

الأبيض ذاته، ولهذا فإن قطاعاً ملموساً داخل الرأي العام الأمريكي لم يرسل رامسفيلد إلى القاعد الهائن، كما فعل

بوش الابن أواخر العام 2006 وبعد هزيمة نكراء للحزب الجمهوري في الانتخابات التشريعية، كان ملف العراق

غير غائب عن أسباحتها. ولقد صدرت مؤلفات بارزة تفحص الملف الشائخ، بينها «فريق التعذيب: مذكريات

رامسفيلد وخيانة القيم الأمريكية» للمحامي البريطاني وأستاذ القانون فيليب ساندز، وكتاب جميل لجنفر

أومريت سينغ «إدارة التعذيب: سجل موثق من واشنطن إلى أوروغواي» وكتاب مايكل راتنر «محكمة دونالد

رامسفيلد: مقاضاة عن طريق كتاب، بالتعاون مع مركز الحقوق الدستورية، وفي فرنسا وألمانيا وإسبانيا جوبه

رامسفيلد بدعاوى قضائية تقضح أوداره في ترخيص التعذيب عن سابق قصد وتصميم، وتلدأ أيضاً.

التاريخ من جانبه فتح سلال مهملاته على وسعها لاستقبال رامسفيلد، بوصفه ذلك الصقر الذي صرف جل حياته في تبرير اجتياح العراق وتجميل قبائح التعذيب.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



منهم فقط. بعضهم اعتقل في أفغانستان، وبعضهم نُقل إلى

غير الشرعي الذي مارسته وكالة المخابرات المركزية هنا وهناك في مشارق الأرض ومغاربها، جميعهم تعرضوا

لصنوف مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي، فضلا عن الإهانة والتحقير والقتل المتعمد، والتقييد

بالسلاسل، وإجبار المعتقل على ارتداء نظارات معتمة، على منوال لا يقل وحشية، تعرّف العالم على صورة

الجندة الأمريكية لندي إنغلاند وهي تجرّ سجيناً عراقياً عارياً، مقيداً من عنقه بطوق جلدي.

كانت إنغلاند بثانية كيش فداء ينوب عن كبار مجرمي الحرب، في وزارة العدل والبنطاقون والبيت

الأبيض ذاته، ولهذا فإن قطاعاً ملموساً داخل الرأي العام الأمريكي لم يرسل رامسفيلد إلى القاعد الهائن، كما فعل

بوش الابن أواخر العام 2006 وبعد هزيمة نكراء للحزب الجمهوري في الانتخابات التشريعية، كان ملف العراق

غير غائب عن أسباحتها. ولقد صدرت مؤلفات بارزة تفحص الملف الشائخ، بينها «فريق التعذيب: مذكريات

رامسفيلد وخيانة القيم الأمريكية» للمحامي البريطاني وأستاذ القانون فيليب ساندز، وكتاب جميل لجنفر

أومريت سينغ «إدارة التعذيب: سجل موثق من واشنطن إلى أوروغواي» وكتاب مايكل راتنر «محكمة دونالد

رامسفيلد: مقاضاة عن طريق كتاب، بالتعاون مع مركز الحقوق الدستورية، وفي فرنسا وألمانيا وإسبانيا جوبه

رامسفيلد بدعاوى قضائية تقضح أوداره في ترخيص التعذيب عن سابق قصد وتصميم، وتلدأ أيضاً.

التاريخ من جانبه فتح سلال مهملاته على وسعها لاستقبال رامسفيلد، بوصفه ذلك الصقر الذي صرف جل حياته في تبرير اجتياح العراق وتجميل قبائح التعذيب.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



منهم فقط. بعضهم اعتقل في أفغانستان، وبعضهم نُقل إلى

غير الشرعي الذي مارسته وكالة المخابرات المركزية هنا وهناك في مشارق الأرض ومغاربها، جميعهم تعرضوا

لصنوف مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي، فضلا عن الإهانة والتحقير والقتل المتعمد، والتقييد

بالسلاسل، وإجبار المعتقل على ارتداء نظارات معتمة، على منوال لا يقل وحشية، تعرّف العالم على صورة

الجندة الأمريكية لندي إنغلاند وهي تجرّ سجيناً عراقياً عارياً، مقيداً من عنقه بطوق جلدي.

كانت إنغلاند بثانية كيش فداء ينوب عن كبار مجرمي الحرب، في وزارة العدل والبنطاقون والبيت

الأبيض ذاته، ولهذا فإن قطاعاً ملموساً داخل الرأي العام الأمريكي لم يرسل رامسفيلد إلى القاعد الهائن، كما فعل

بوش الابن أواخر العام 2006 وبعد هزيمة نكراء للحزب الجمهوري في الانتخابات التشريعية، كان ملف العراق

غير غائب عن أسباحتها. ولقد صدرت مؤلفات بارزة تفحص الملف الشائخ، بينها «فريق التعذيب: مذكريات

رامسفيلد وخيانة القيم الأمريكية» للمحامي البريطاني وأستاذ القانون فيليب ساندز، وكتاب جميل لجنفر

أومريت سينغ «إدارة التعذيب: سجل موثق من واشنطن إلى أوروغواي» وكتاب مايكل راتنر «محكمة دونالد

رامسفيلد: مقاضاة عن طريق كتاب، بالتعاون مع مركز الحقوق الدستورية، وفي فرنسا وألمانيا وإسبانيا جوبه

رامسفيلد بدعاوى قضائية تقضح أوداره في ترخيص التعذيب عن سابق قصد وتصميم، وتلدأ أيضاً.

التاريخ من جانبه فتح سلال مهملاته على وسعها لاستقبال رامسفيلد، بوصفه ذلك الصقر الذي صرف جل حياته في تبرير اجتياح العراق وتجميل قبائح التعذيب.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

أمريكا أكثر أماناً، كل هذا رغم أن المفارقة السوداء شاعت

أن يرسل الصقر العجوز وجيوش بلاده تحزم الحقائق المغادرة أفغانستان، بعد أكثر من 111 ألف قتيل أفغاني

في صفوف المدنيين، و64100 ضمن أفراد الجيش الوطني والشرطة، وأكثر من 2300 قتيل أمريكي، حسب تقديرات

الأمم المتحدة وجامعة براون، حصيلة خراب دامية، لكنها لا تضمن البتة أن يسقط البلد مجدداً في قبضة الطالبان،

وكان 20 سنة من التدخل العسكري الأمريكي لم تنتج ما هو أوضح من إعادة تمكين الخصم:

وقبيل سطوع نجمه كوزير دفاع كان رامسفيلد قد الأمريكية في أفغانستان والعراق، فعان رامسفيلد قد

دخل إلى وقائع الشرق الأوسط من بوابة الزيارة التي قام بها إلى العراق أواخر العام 1983 مبعوثاً خاصاً من

الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان، حيث استقبله صدام حسين، ليستمع منه أمنيات البيت الأبيض بتفعيل

العلاقات بين واشنطن وبغداد، والاتفاق على صفقات نفط سريّة، وجيش النبط حول خط أنبوب النفط عبر الأردن، فضلاً عن تشجيع النظام العراقي على المضي

أبعد في الحرب مع إيران، وفي مذكراته «معروف وغير معروف» 2011، سوف يروي رامسفيلد تفاصيل ذلك اللقاء من وجهة نظره بالطبع؛ ناهياً كل ما أقرت به، وسابقاً ولاحقاً، من «تقولات، عاجزاً في كل حال

عن استبعاد رغبة إدارة ريغان في التسود إلى النظام العراقي، ضمن أجندة إقليمية واسعة النطاق.

في تبرير اجتياح بغداد سنة 2003، سعى رامسفيلد إلى اختصار المغامرة العسكرية الأمريكية على النحو

والغائم والفاضح والمجازي بالمعنى الأردن للتزويق، هكذا: «إعادة العراق إلى العراقيين»، في الأثر ذاته كانت

جيوشه على الأرض منمّحة بانزال أحمد الجلبي في المناصرة من دون سابق إنذار (وتعلم اليوم -م من خلال

كتاب مايكل غوردن وبرنارد تراينر «كوبولا 11: قصة المستورة لغزو واحتلال العراق» 2006. أن تلك الخطوة

جرت من دون علم الساسة المدنيين، بمن فيهم الرئيس

## الانتخابات العراقية وخرافة تكافؤ الفرص

بدورها، لم تلتفت إلى ذلك عند وضعها نظام الحملات الانتخابية رقم 5 لسنة 2010؛ في حين وجدنا المفوضيات السابقة تضع محددات للإنفاق، ففي انتخابات عام 2014 أصدرت المفوضية نظاماً مفوضياً «تنظيم الإنفاق على الحملة الانتخابية رقم 1 لسنة 2013» في محاولة منها لضمان مبدأ تكافؤ الفرص بين الكيانات السياسية والمرشحين على حد سواء، وفي هذا النظام تم تحديد حد أقصى من الإنفاق للمرشح، وحد أقصى للإنفاق للمكان السياسي، كما اشترط هذا النظام أن يقوم كل كيان سياسي بفتح حساب بنكي خاص بالإنفاق الانتخابي يتم من خلاله، حصراً، دفع نفقات الحملة الانتخابية وتابعه المفوضية نفسها، وأخيراً أقر النظام عقوبات مالية في حال ثبت ارتكاب الكيان السياسي أو المرشح مخالفة لهذه الشروط. وقد وجدنا إشارة صريحة على النظام الخاص بالإنفاق في نظام الحملات الانتخابية رقم 11 لسنة 2018، حيث نصت المادة المادة 4 منه على أن على الأحزاب والتحالفات السياسية والمرشحين الالتزام بصوابط الإنفاق المقررة. صحيح أن لأحد التزم بهذه الشروط بما فيها المفوضيات نفسها، ولكن على الأقل كانت هناك محاولة، ولو شكلية، لضمان تكافؤ الفرص في هذا الجانب الحيوي!

ولا يضع نظام الحملات الانتخابية رقم 5 لسنة 2020 الذي أصدرته المفوضية، أية ضوابط تتعلق بحجم الأموال المستخدمة للحملات الانتخابية للمرشحين؛ وهذا يطيح بمبدأ تكافؤ الفرص، مع وجود ثقافة عامة تشكلت بداية من انتخابات 2010 وهي اللجوء العفوي إلى رشوة الجمهور عبر حملات لا أخلاقية، بعضها ممول من المال السياسي أو الشخصي، وبعضها يستغل مؤسسات الدولة نفسها، كتبليط الشوارع، والمشاركة في افتتاح مشاريع هي ممولة أساساً من المال العام وتوزيع المرشحين لولادات كهربائية على مناطقهم، أو توزيع مساعدات عينية على الناخبين، كل هذه الممارسات التي تنتهك معايير الانتخابات العادلة

تتطلب الانتخابات العادلة والنزيهة أن يكون هناك تكافؤ للفرص بين المرشحين المتنافسين، وفي حال استحالة ذلك، فبالاعتماد على تكون الانتخابات لا عادلة ولا نزيهة، حتى لو افترضنا ضمان عدم التمييز المباشر في مسابق حتى لو امتدح فيها أصلاً!

قلنا في مناسبة سابقة أن المرشحين قد «صنموا» الزور في من قانون الانتخابات، حين اشترطوا استخدام ما يسمى بالبطاقة الإلكترونية القابلة للتزوير (والتي استخدمت كثيراً في عمليات التزوير التي شهدتها انتخابات عامي 2014 و 2018) ولم يشترط القانون البطاقة البيومترية صعبة التزوير إلا في التصويت الخاص (تصويت العسكريين والمهجرين الخارج) الذي لا يتجاوز 10 في المئة من مجموع الناخبين، وكان واضحا حينها أن الفاعلين المهمين على الفرز في مجلس النواب لديهم مصالحهم الخاصة والمباشرة خلف إقرار ذلك، لاسيما مع وجود معلومات مؤكدة عن توافر مئات الآلاف من البطاقات الإلكترونية لدى بعض الأحزاب، والأفراد، وهم يتهيؤون لاستخدامها في الانتخابات القادمة، الأمر الذي يهدد مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين، فليس ثمة منافسة عادلة مع من يملك مثل هذه البطاقات بسبب استغلاله منصبه وسلطته وأعطاه بالسلطة لتأمين الحصول عليها، أو بسبب المال السياسي والشخصي الذي يتيح لبعض الحصول على هذه البطاقات مع وجود سوق مفتوح لهذه البطاقات!

العمل الثاني الذي يقضي على مبدأ تكافؤ الفرص هو الدعاية الانتخابية، وحجم الأموال المستخدمة لأجلها، والأهم من ذلك قدرة المرشحين أو من يقف خلفهم من الأحزاب أو الفاعلين السياسيين، على استخدام السلطة ومؤسسات الدولة للدعاية. قانون انتخابات مجلس النواب العراقي رقم 9 لعام 2020، تجاهل عمداً وضع ضوابط تتعلق بحجم الأموال المستخدمة للدعاية الانتخابية، كما أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات،

## هواء طلق



### «كله ضرب؟ مفيش شتيمة؟»

#### ابتهاال عبد العزيز الخطيب

يعرض موقع «شاهد نت» فيلمًا وثائقيًا جيدًا عن الراحل المفكر الراحل الدكتور فرج فودة، يستعرض فيه مسيرته العلمية والفكرية والأحداث الأخيرة التي أدت إلى اغتياله على أيادي اثنين من الشباب الذين، حسب تصريحات أحدهم، لم يقرأوا كتب فودة أصلاً. كانت تلك فترة زمنية شرق أوسطية حامية الوطيس (ومتى كان الشرق الأوسط هادئًا أصلاً؟) حيث كان للثورة الإيرانية تحديداً والتي تداولت زمنياً، وبلا شك سياسياً، مع حكومة ريغن المسيحية المحافظة، تداعيات شديدة التأثير على العالم عموماً وعلى الشرق الأوسط خصوصاً.

ارتفعت نسبة أعمال العنف وقتها، وتوالت التفجيرات ومحاولات الاغتيال في العالم العربي ككل، وفي مصر تحديداً، لربما بتحفيز نفسي من الثورة الإيرانية وبتشجيع فعلي من الإخوان المسلمين، الذين كانت تحركاتهم «العسكرية» في تلك الفترة تظل من المروءة تماماً، فلا أشبع ولا أرض من الاغتيال العلني رمياً عشوائياً بالرصاصة، والذي يعلن العنف وسيلة على الملأ كأنه إعلان حرب.

ولقد كان فرج فودة مهتداً باستمرار ومنذ بداية نشاطه، إلى حد أن اتخذت الحكومة المصرية العديد من التدابير الأمنية حوله ومما غير ديناميكية حياته الاجتماعية والأسرية، إلا أن الجهل والتخلف اللذين ولداً عنقاً إرهابياً بشعاً لم يعدما حيلة في الوصول إليه والتخلص منه. ولقد أتى الفيلم الوثائقي على ذكر كتاب الدكتور فودة «الحقيقة الغائبة» الذي هو أحد أكثر كتبه قوة وجرأة، في تقييمي، كل سطر في هذا الكتاب حجة دامغة، لا أتصورها سوى أن تزيد من درجة الحرج «الإسلامي السياسي» الذي لم يكن يستطيع رداً ولا يملك حجة على أسئدلات فودة المنطقية والتاريخية، مما دفع به؛ أي هذا التيار، إلى النزوح للعنف كرد فعل تنقيسي وكأسلوب مقاومة لإخمد صوت الحجة حفاظاً على مصالحه ومكتسباته وصلابة تماسك جماعته واستتباب طاعة ورضوخ كل أفرادها.

وقد كتب فودة في «الحقيقة الغائبة» قائلاً: إن قواعد الدين ثابتة، وظروف الحياة متغيرة، وفي المقابلة بين الثابت والمتغير لا بد وأن يحدث جزء من المخالفة، وتقصده بالمخالفة أن يتغير الثابت أو يثبت المتغير، ولأن تثبيت واقع الحياة المتغير مستحيل، فقد كان الأمر ينتهي دائماً بتغيير الثوابت الدينية، وقد حدث هذا دائماً منذ بدء الخلافة الراشدة وحتى انتهت. وتغيير الثوابت هو ما نسميه بالاجتهاد، وقد اتفقنا على أنه ليس مطلقاً، ولكنه قائم ومتاح... (70)

إن هذا المنطق الحاسم الذي يتعامل به فودة مع الرأي الآخر لا يتسبب في «غيظ» أصحاب الحجة المهزوزة المقابلة فقط، ولكن كذلك في تسلسل خوف عميق إلى قلوبهم من فقدان سلطتهم المحكمة على عقول وحيوات الناس والتي هي، أي هذه السلطة، مفتاح كل «الإنجازات» والمكتسبات. بالتأكيد هناك بين الجماعات المتطرفة والإرهابية من يؤمن تماماً بأخلاقية وتبل مفاصده، وبأن العنف مبرر ومغفور وربما مستحب دينياً لتساقط هذه المفاصل، وبأن الواسل في الصراع الأكبر المتخفي خلف الصورة الدينية هو حقيقة صراع سلطة ومال وتحكم في مصادره ومقدرات وجهود الملائين من البشر. الدكتور فودة كان يعكس هذه الفكرة في كل سطر من سطور كتاباته، كان يبدي فهماً عميقاً لسيكولوجية الإنسان العنيف والمتطرف والإرهابي، وهذا أكثر ما كان يثير الغضب والنعر، حتى وخطب وذعر تجلت كلها في أرض الصور تجاه الدكتور، طلقات عدة اخترت جسده محققة نزيهاً سريعاً مستمراً أفضى به في وقت قصير إلى الوفاة.

ولقد تناول كتاب الدكتور فودة «الحقيقة الغائبة» العديد من المواضيع غاية في الحساسية والخطورة، مستعرضاً مشاكل عميقة وماضي استشكالياً جدا في تاريخ الأمة الإسلامية، وهي «الكاشفات» المستحقة تماماً إذا كنا لنستوعبها ونتعلم منها تفادياً لأخطاء المستقبل، كما يوزع الدكتور فودة نفسه في أكثر من موقع من كتاباته، لقد تناول الدكتور فودة الواقع السياسي مثلاً إبان مرحلة الخلافة الراشدة، ومعنى أن يتوفى ثلاثة من الخلفاء الراشدين مغدورين وتداعيات ذلك على المشهد السياسي اللاحق، كما أنه لم يرحم المراحل الأمامية والبياسية اللاحقة فصفاً وتحليلاً وبقاء، وهي الكتابات التي تفتح الأعين بإسقاطاتها على واقعنا الحالي، هي المثال الأوقع على الكيفية التي يبني بها الماضي الحاضر ويشكله.

ينتهي الدكتور فودة إلى التهورين على القارئ قائلاً: ما على القارئ من بأس لو انزعج، فالإنزعاج للحق كمرمة، وأن نزعج للحق فهذا أفضل كثيراً من أن نتنهر بالباطل، وجزء من هذا الانزعاج مرجعه إلى ما ذكرناه في بداية الحديث، وهو أن النفس تهوى أن تقرأ ما تحب أن يكتب لها، وتعشق أن تستمع ما تهوى أن يقال لها، بصرف النظر عن موقعه من الحق أو موقعه من الحقيقة. (139)

تلك هي معضلتنا مع مفهوم الحرية وتعدد الآراء، فنحن لا نستطيع تحمل «الانزعاج»، لربما لأنه يشكل لنا أكثر من مجرد انزعاج، هو يشكل نقلة نوعية في تفكيرنا، يتطلب منا مراجعة أفكار متجذرة وتغيير أسلوب النظر للأمور، وتلك مهمة صعبة، تتطلب تدريباً طويلاً مستمراً كذلك الذي تحصل عليه الغرب ليصل اليوم لهذه المرحلة من «التسامح» الفكري، نحن لم نصل للتدريب المطلوب، ولا يبدو أننا نود التحصل عليه، وحتى مع انفتاح الرأي من خلال وسائل التواصل، ما زالت كراهية «الانزعاج» واضحة ومتحفقة أكثر ما يكون من خلال القضايا الكثيرة التي يرفعها الناس على بعضهم بسبب رأي أو نقد أو سخرية أو حتى قسوة تعليق.

«الانزعاج» الغربي يولد لسلسلة ضخمة من الأبحاث والكتب التي «يتراشقها» الغربيون في حريمهم الفكرية التي يدركون تمام الإدراك أنها حرب لا ينتصر فيها أحد سوى العلم، ولا تزيد من شيء سوى من غزارة التفكير والفهم، «الانزعاج» الشرقي قصته مختلفة، لا نفس طويل له، ولا أبحاث وكتب ومقالات وتبادلات فكرية تستوعبه، «ضرب على طول، مغيث حتى شتيمة».



## أنغام تعود للغناء وتراجع عن الاعتزال

أحييت المطربة المصرية أنغام ليلة أمس حفلاً غنائياً ضخماً، على خشبة مسرح «النافورة» الجديد في دار الأوبرا المصرية في القاهرة، وذلك بعد فترة قصيرة كانت قد أعلنت بضغط ظروف شخصية أنها ستعتزل الفن.

ونفذت تذاكر الحفل الذي أحيته بعد غياب ما يقرب من عام من إحياء حفلات في دار الأوبرا المصرية.

- أعلن الفنانان المصريان منة عرفة ومحمود المهدي عقد قرانهما في جو عائلي.
- تقرر تعيين الأميرة ريم العلي زوجة الأمير الأردني علي بن الحسين رئيسة مؤسسة «آنا ليند» الأوروبية متوسطة للحوار بين الثقافات، خلفاً للسياسية الفرنسية إليزابيث جيجو.
- يوقع الكاتب والشاعر اللبناني عباس بيضون كتابه الجديد بعنوان «الحياة تحت الصفر» عن «دار هاشيت أنطوان/ توفل» خلال لقاء سينظم في «دار المصور» الحمراء – كليمنصو، يوم الخميس المقبل.

### أحوال الناس

تتعلق مساء الأحد المقبل فعاليات الاحتفالية الفنية الكبرى التي تنظمها دار الأوبرا المصرية، بمناسبة مرور مئة عام على افتتاح مسرح سيد درويش في الإسكندرية.

وتتضمن الفعاليات التي تقام في أوبرا الإسكندرية على مدار 4 أيام، تكريم 21 شخصية من أعلام مدينة الإسكندرية، من بينهم رجل الأعمال إسماعيل الحبيشي والغنان التشكيلي خالد هنو والغنان سمير صبري والماسكرو عبد الحميد عبد الغفار قائد فرقة أوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربي، والماسكرو الدكتورة نيفين المحمودي قائدة أوركسترا وتريات أوبرا الإسكندرية.

## تفاعل واسع مع فيديو لتونسي حمل والدته على ظهره للمستشفى

يحمل أمه على ظهره غير مهتم بنوع مرضها (..) ما يهجم أن ينقذ من أنجبته وربته أفضل تربية.. وفي تغريدة عبر «تويتر» أرفق محمد سالم صورة الرجل والدته، بقوله تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً». وقالت سميرة، في تغريدة أخرى: «أحسنت تربيتي، شفاء عاجلاً لوالدته».

إلى مستشفى «ابن الجزائر» في المحافظة، بعدما أصيبت بالفيروس، المتفشي كثيراً في البلاد، مؤخراً.

وتداولت عشرات الصفحات على موقع «فيسبوك» المقطع المصور أو صوراً للرجل والدته، منوهين بصنع الابن وبره بالودته.

وجاء في تدوينة الصفحة «توانسة نيوز»: «في القيروان رجل

■ تونس - الأناضول: لاقى مقطع مصور لمواطن تونسي يحمل والدته المصابة بفيروس كورونا على ظهره إلى المستشفى في محافظة القيروان (وسط) تفاعلاً وتنويهاً كبيرين في المنصات الاجتماعية في البلاد.

وظهر الرجل في المقطع وهو يحمل والدته على ظهره في الطريق

## براءة دنماركي من جريمة قتل وقعت قبل 34 عاماً

وحكمت المحكمة على الدولة الفنلندية بدفع تعويض للمتهم عن المحاكمة، بمبلغ وقدره ثلاثة آلاف يورو.

وفي بداية الجلسات في أيار/مايو، نقل المدعون العاوم عن شهود أن هيمله تباهى بأنه «نجح في الإفلات من التوقيف إثر ارتكابه جريمة قتل». لكن وكلاء الدفاع قالوا إن هذه التصريحات لا تعكس حقيقة ما حصل وقد أدلى بها الدنماركي بهدف إخافة الناس.

بينهم زوجته السابقة، واختيار إخلاصهم له.

وبعدما استجوبت جميع الأشخاص الموجودين على سفينة «فايكينغ سالي» لدى وصولهم إلى توركو سنة 1987 لم تنجح الشرطة في كشف ملبسات القضية هناك، ويعود ذلك خصوصاً بسبب نقص في ملفات الركاب وفي أدلة الحمض النووي وكاميرات المراقبة.

لكن في أيلول/سبتمبر العام الماضي، أعلنت السلطات أنها تعرفت إلى مشتبه فيه بعدما تلقت معلومات جديدة سنة 2016.

■ هلسنكي - أف ب: برأت محكمة فنلندية دنماركياً يحاكم على خلفية جريمة قتل وقعت قبل 34 عاماً وراح ضحيتها شاب ألماني على متن سفينة في بحر البلطيق، بسبب نقص الأدلة.

ونكرت محكمة توركو في بيان أن الادعاء «فشل في أن يثبت أن المتهم كان الشخص الوحيد الذي أتاحت أمامه فرصة وإمكانية ارتكاب الجرائم.»

وقد دفع هيرمان هيمله، وهو عضو في الكنيسة كان في سن الثامنة عشرة عند حصول الواقعة، ببراءته في قضية قتل كلاوس شيلكله (20 عاماً) ومحاولة قتل صديقته بيتينا تاكسيس (22 عاماً) فجر 28 تموز/يوليو 1987 على متن سفينة «فايكينغ سالي» خلال رحلة بين ستوكهولم وتوركو في جنوب غرب فنلندا.

وكان هذان الطالبان في ألمانيا الغربية يجريان رحلة إلى البلدان الإسكندنافية عندما عُثر عليهما في مساحة للتخييد في الهواء الطلق على السفينة، مع إصابات بالغة في الرأس، وقد توفي كلاوس شيلكله عند نقله إلى المستشفى.

## امرأة (82 عاماً) ترافق بيزوس إلى الفضاء في 20 تموز

■ واشنطن - أف ب: ترافق والي فانك البالغة الثانية والثمانين مؤسس «بلو أوريجن» جيف بيزوس في رحلة سياحية إلى الفضاء تنظمها الشركة في 20 تموز/يوليو الجاري، مما يجعلها الأكبر سناً بين من تستند لهم إلى اليوم في فرصة السفر إلى الفضاء، وأصبحت والي بذلك الراكب الرابع في الرحلة المأهولة الأولى للشركة المتخصصة بالسباحة الفضائية.

وكانت والي فانك شاركت في ستينيات القرن العشرين في برنامج خاص بعنوان «مركوزي 13» ضم 13 امرأة خضعن للاختبارات نفسها التي أجريت لنكوز اختبروا ضمن برنامج «مركوزي» الذي نفذته «ناسا» لإرسال الرواد الأمريكيين الأوائل إلى الفضاء.

وقالت في مقطع فيديو نُشر على حساب جيف بيزوس عبر إنستغرام في وقت الإعلان «أخبروني أنني أنجزت المهمة بشكل أفضل وأسرع من أي رجل»، وأضافت «قلت إنني أريد أن أصبح رائد فضاء، لكن لم يرغب أحد في توظيفي. لم أكن أعقد أنني سأصعد إلى هناك يوماً».

وكتب جيف بيزوس في منشوره «لم ينتظر أحد (كوالى فانك) مثل هذا الوقت الطويل». وأضاف «أهلاً بك في الطاقم، والي». وأصبحت والي فانك أول امرأة تتولى وظيفة مفتشة في وكالة الطيران الأمريكية، وفي سجلها كطيارة 19600 ساعة طيران.

وخدد 20 تموز/يوليو موعداً للانطلاق صاروخ «نيو شبيدر» التابع لشركة «بلو أوريجن» من صحراء في غرب تكساس، وتتفصل عنه الكبسولة على علو حوالي 75 كيلومتراً، وتواصل صعودها لتتجاوز خط كارمان الواقع على ارتفاع 100 كيلومتر والذي يمثل الحدود بين الغلاف الجوي الأرضي والفضاء.

وستتمكن الركاب من السباحة في ظل انعدام الجاذبية لثلاث دقائق ومراقبة أنحاء كوكب الأرض.

■ هلسنكي - أف ب: برأت محكمة فنلندية دنماركياً يحاكم على خلفية جريمة قتل وقعت قبل 34 عاماً وراح ضحيتها شاب ألماني على متن سفينة في بحر البلطيق، بسبب نقص الأدلة.

ونكرت محكمة توركو في بيان أن الادعاء «فشل في أن يثبت أن المتهم كان الشخص الوحيد الذي أتاحت أمامه فرصة وإمكانية ارتكاب الجرائم.»

وقد دفع هيرمان هيمله، وهو عضو في الكنيسة كان في سن الثامنة عشرة عند حصول الواقعة، ببراءته في قضية قتل كلاوس شيلكله (20 عاماً) ومحاولة قتل صديقته بيتينا تاكسيس (22 عاماً) فجر 28 تموز/يوليو 1987 على متن سفينة «فايكينغ سالي» خلال رحلة بين ستوكهولم وتوركو في جنوب غرب فنلندا.

وكان هذان الطالبان في ألمانيا الغربية يجريان رحلة إلى البلدان الإسكندنافية عندما عُثر عليهما في مساحة للتخييد في الهواء الطلق على السفينة، مع إصابات بالغة في الرأس، وقد توفي كلاوس شيلكله عند نقله إلى المستشفى.

## موجة الحر تتواصل في كندا وتحتصد أرواح 486 شخصاً خلال 5 أيام فقط

■ تورنتو- الأناضول: شهدت كندا خلال الأيام الخمس الأخيرة، وفاة 486 شخصاً متأثرين بموجة الحر الشديدة التي تضرب المناطق الغربية من البلاد. جاء ذلك حسب بيان صادر عن إيزابا لوبانت، رئيسة معهد الطب الشرعي في مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا، وقالت فيه بينها: «رغم تسجيل 165 حالة وفاة في المتوسط في جميع أنحاء المقاطعة (كولومبيا البريطانية) جراء موجات الحرارة التي حدثت في هذا الوقت من العام الماضي، نلاحظ هذا العام ارتفاع هذا الرقم لثلاثة أضعاف، حيث تم تسجيل 486 وفاة خلال 5 أيام».

وأشارت أن الرقم الذي أعلنته بخصوص الوفيات يمثل نسبة زيادة تقدر بـ195٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، معربة عن قلقها من احتمال ارتفاع الوفيات لأكثر من ذلك خلال الأيام المقبلة، وتتعرض الأجزاء الغربية من كندا والولايات المتحدة الأمريكية لوجة حر تاريخية وقياسية وشديدة لم تشهدهما تلك المناطق ذات المناخ الجبلي والمحيطي البار منذ بدء التسجيلات المناخية. ثلاثة أيام متواصلة من تسجيل أرقام حرارة تاريخية، أولها كان يوم الأحد مع تسجيل مدينة ليدون غربي كندا حرارة 45.7 درجة مئوية متخطية الرقم القياسي الأعلى في تاريخ كندا والمسجل سنة 1937 بواقع 45 درجة مئوية. ويوم الإثنين، رقم قياسي جديد يكسر الرقم المسجل يوم الأحد لتسجل نفس المدينة درجة حرارة 46.1 درجة مئوية.

والثلاثاء لم يكن أفضل حالاً، بل واصلت درجات الحرارة المحافظة على هيبها لتسجل مدينة ليدون أيضاً حرارة 49.6 درجة مئوية لتكون أعلى درجة حرارة مسجلة في كندا على الإطلاق.

## 5,4 ملايين دولار

### ثمن البرنامج الأصلي لاختراع الإنترنت

■ نيويورك - أف ب: بيع البرنامج التأسيسي لشبكة الإنترنت بشكله الحالي على هيئة مادة مخصصة لهواة الجمع بتكنولوجيا «ان أف تي» للتوثيق الرقمي، في مقابل 5.4 ملايين دولار، الأربعاء، خلال مزاد لدار «سونديز» في نيويورك.

وفي 1989 وضع تيم برنرز-لي، وهو فيزيائي بريطاني أصبح خبير معلوماتية، تصوراً لنظام تشارك معلومات من شأنه السماح للعلماء بالاتلاع على بيانات أينما كانوا حول العالم.

وقد أطلق على هذه الشبكة الجديدة اسم «وردل وايد ويب» (الشبكة العنكبوتية العالمية) حين كان موظفاً في مركز المسابحات التابع لما بات يُعرف بالمنظمة الأوروبية للأبحاث النووية قرب جنيف.

وفي 1990 و1991 كتب البرنامج الذي أدى إلى إنشاء أول متصفح لإنترنت وأرسى الأسس العملية للإنترنت ورسالة من المؤلف.

## السجن ثلاث سنوات لمثلة أمريكية لانتمائها لمنظمة استعباد جنسي

حارق للجلد، وحُكم على كيث رانبيير في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بالسجن 120 عاماً لتهمة «دي أو اس» وفي «نيكسيوم» وهي منظمة أخرى أوسع انتشاراً شهدت مرور آلاف الأشخاص في تشكيلاتها ومنتدياتها بين 1998 و2018.

وفضلاً عن تعاونه مع المحكمة، قدمت اليسون مالك، أختاً رانبيير للضحايا خلال الجلسة. وقالت إن قلبها يعترض «بالالم والشعور بالذنب»، إزاء هذا «الفصل الرابع» من حياتها، مضيفة: «أخجل من طريقة تصرفي».

وفي رسالة إلى المحكمة، أوضحت المثلة التي لم تظهر على التلفزيون منذ 2016 أنها تغيرت وتريد «الاستمرار في التحول إلى امرأة أكثر حياً وتعاطفاً، مع الآخرين».

وقد زودت اليسون مالك (38 عاماً) فريق المدعي العام الفدرالي في بروكلين بمعلومات قيمة عن طريقة عمل منظمة الاستعباد الجنسي «دي أو اس» واركتابات مؤسسها كيث رانبيير. وروت أن الأخير كان يحض معاناته في المنظمة على الاستعانة بنساء وأمهّن بإقامة علاقات جنسية معه.

كذلك زودت المثلة المعروفة بدورها كصديقة كلارك كنت، في مسلسل «سومليل» (2001-2011) المحققين بتسجيلات عن محادثة مع كيث رانبيير، كانت لها أهمية كبرى للادعاء.

وفي هذه المحادثة، أوضح الرجل الذي يسمح اتباعه «فانغارد» «اليسون مالك، أليات وسم النساء المستعبדות جنسياً في منظمة «دي أو اس». وخلال هذه المقفوس المسجورة، كانت تطبع الأحرف الأولى من اسم رانبيير بقلم

■ نيويورك - أف ب: حُكم على المثلة الأمريكية اليسون مالك، المعروفة بدورها في مسلسل «سومليل»، أمام محكمة فدرالية في بروكلين بالسجن ثلاث سنوات لشاركتها في منظمة هرمية للاستعباد الجنسي، في عقوبة أتت مخففة بفضل تعاونها مع السلطات.

وكان الادعاء أوصى بإبزال عقوبة لفترة أدنى مما ينص عليه القانون، أي السجن ما بين 14 عاماً و17 عاماً ونصف عام، لأخذ تعاون المثلة مع التحقيق في الاعتبار.

وفي نهاية المطاف، حدد القاضي نيكولاس غاروفيس العقوبة بالسجن ثلاث سنوات عن كل من التهمتين (الابتزاز وتشكيل عصابة أشرار) مع إمكان تضيعة العقوبتين بصورة متزامنة.